الجمعة 9 آذار 2018
العدد 3415 السنة الثانية عشرة
Vendredi 9 Mars 2018 no 3415 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

- العهد «يتدخّل» انتخابيّاً في كسروان ـ جبيل
- الاشتراكي يمنح القوات بطاقة الفوز في بعبدا
- السلطة تريد حاصلاً انتخابياً

7 ـ 4

مرحلة جديدة في «جيب الغوطة» وكماشة تركية تطبق على عفرين [18]

«سعودي أوجيه»: حلّ أم رشوة؟ [3]

قطار الساحل اللبناني

[9 ـ 8]

الثقل تعبير عن اقتصاد سياسيّ معقّد. يعكس أولويّات السّلطة، وليس مسألة تقنيّة ومشكلة «ازدحام» (مروان طحطح)

مع العدد

عالم القروض

ملحق خاص

10
تحقيق
«الحلم الأرميني» لأرمن لبنان

16
رياضة
إيبراهيموفيتش عين «السلطان» على روسيا

22
تقرير
السعودية تسعى وراء «النووي»

المشهد السياسي

ما علاقة صهر ترامب بزيارة الحريري للرياض؟

لم تهدأ حركة المشاورات التي يشهدها بيت الوسط، منذ عودة رئيس الحكومة سعد الحريري من زيارته الرسمية الأولى من نوعها للسعودية. وفي الوقت نفسه، لم تتوقف التأويلات لمضمون تلك الزيارة ونتائجها ومن تولى حياكة خيوطها؟

لمس الحريري مؤشرات إيجابية سعودية على وجهة التعامل مع ملفه المالي (الوكالة الوطنية للإعلام)

كشف مرجع لبناني واسع الاطلاع لـ«الأخبار» أن زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري للرياض في الأسبوع الماضي، واجتماعه خصوصاً بولي العهد محمد بن سلمان، جاءا ثمرة جهود عربية ودولية، أسهمت بها الإمارات وفرنسا، لكن اليد الطولى كانت لجاريد كوشنير صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال المرجع إن كوشنير كان صلة وصل بين رئيس الحكومة اللبنانية وولي العهد السعودي من خلال قناة رسمية كان يتولاها مباشرة شقيق ولي العهد سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وتم الاتفاق على موعد الزيارة وبرنامجها من خلال الأخير.

وأكد المرجع أن تأخر موعد اللقاء بين الحريري وابن سلمان كانت أسبابه

> اجتماع معراب اليوم: جعجع ينتظر إجابات تحدد وجهة التحالف مع «المستقبل»

تقنية، وتحديداً مرتبطة بوصول خالد بن سلمان من واشنطن. وبالفعل، ما إن وصل الأخير إلى الرياض، حتى عقد اللقاء المطول بين الحريري وولي العهد السعودي.

وأوضح المرجع الذي كان قد اجتمع مطولاً في بيروت بالموفد السعودي نزار العلولا، أن اللقاء بين الحريري ومحمد بن سلمان «كان إيجابياً». واشار إلى أن الجانب السعودي أراد من خلال اللقاء تطبيع العلاقات بين الجانبين ونقل العلاقة إلى مستوى الدول وليس الأشخاص.

وقال المرجع إن السعوديين لمسوا تجاوباً من الحريري مع ما سمّاه «معظم نصائحهم وتمنياتهم، ولا سيما التواصل مع القوات اللبنانية». وأضاف أن الحريري حاذر التجاوب مع مطالب السعوديين في الشارع السنّي اللبناني، من استيعاب خالد الضاهر وأشرف ريفي في الشمال إلى فؤاد السنيورة، مروراً بحالات أخرى في باقي المناطق اللبنانية، غير أن الحريري جزم بأنه مستعد للنزول عند خاطر السنيورة، واتصل بالأخير من الرياض، كما بنائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، واتفق مع نائب الكورة على أن يلاقيه في منزل السنيورة في بيروت، حيث انتقل من المطار إلى هناك مباشرة.

وأوضح المرجع أن الحريري قام بواجبه مع السنيورة، وهو كان مدركاً أن رئيس كتلة المستقبل لن يبادر إلى الترشح في معركة شبه محسومة النتائج لمصلحة أسامة سعد.

على صعيد آخر، قال المرجع إن الحريري لمس مؤشرات إيجابية سعودية على وجهة التعامل مع ملفه المالي (الفوز بمشروع جديد بقيمة لا تقل عن نصف مليار دولار)، فضلاً عن معالجة ملف شركة سعودي أوجيه (راجع مقالة الزميلة آمال خليل).

وفي الإطار نفسه، أعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق، العائد من مؤتمر وزراء الداخلية العرب في العاصمة الجزائرية، أن الحريري عاد إلى بيروت من رحلته السعودية بوصفه رئيساً للحكومة وزعيماً لتيار المستقبل «ويستطيع أن يقرر ما يريده ويناسبه في السياسة والانتخابات، وللقيادة السعودية كل الثقة بخياراته».

المشنوق، وفي إطلالة له مساء أمس، عبر برنامج «كلام الناس» مع الزميل مرسال غانم، أكد أن نتائج زيارة الحريري ستترجم بمشاركة السعودية والكويت والإمارات بفعالية في المؤتمرات الدولية

مقالة

جونيبر كوبرا 18: جيش إسرائيل لا يكفي... ضد المقاومة

يحيى دبوق

أعلن الجيش الاسرائيلي أمس بدء «المرحلة الحاسمة» من مناورة «جونيبر كوبرا» المشتركة مع الجيش الاميركي، والمخصصة لفحص جاهزية القدرة الدفاعية الاسرائيلية الاعتراضية، في وجه هجمات صاروخية معادية على اكثر من اتجاه.

المناورة التي عدّت الاضخم والاوسع ضمن مناورات جونيبر كوبرا الـ18، وهي تُنفّذ كل عامين، هدفت هذه المرة ـ اضافة الى «فحص الجاهزية الدفاعية» ـ إلى ارسال رسالة اقتدار وردع في وجه «الجبهة الشمالية» عموماً، والساحة اللبنانية خصوصاً، رغم الاقرار الضمني في السياق، وبـ«بصمة» اميركية، بعدم كفاية القوة الدفاعية الاسرائيلية الذاتية في الحرب المقبلة إن نشبت.

مصادر عسكرية اسرائيلية اشارت في «إيجاز عسكري»، أمام المراسلين العسكريين لوسائل الاعلام العبرية، الى مجريات المناورة المشتركة مع الاميركيين ودلالاتها هذا العام، مشيرة الى انها تحاكي تساقط صواريخ وقذائف صاروخية من مختلف الانواع والمديات، من ايران ولبنان وسوريا وقطاع غزة، مع فحص جاهزية المنظومات الدفاعية الاعتراضية الاسرائيلية، مثل منظومات القبة الحديدية ومقلاع داوود وحيتس، اضافة الى منظومات دفاعية اميركية جرى استقدامها اخيراً، ونشرت في انحاء اسرائيل.

الايجاز العسكري الاسرائيلي الموزع على المراسلين، يشدد على المنظومات الصاروخية في لبنان، و«هي الصواريخ الثقيلة مع رأس حربي دقيق»، وعلى ضرورة مواجهتها والاستعداد الميداني لها، مع التأكيد ان القوات والمنظومات الدفاعية للولايات المتحدة ستصل الى اسرائيل، كما يرد في محاكاة المناورة، بشكل طارئ لتقديم المساعدة الفورة والضرورية على مواجهة تساقط الصواريخ والحؤول دونها، مع الإلفات الى ان اسرائيل لم تطلب في حرب عام 2006 المساعدة الاميركية المباشرة للدفاع عنها، لكن يبدو في الحرب المقبلة التي ستشمل كل الساحات، لا مناص من طلب المساعدة.

واشار قائد منظومة الدفاع الجوي في سلاح الجو الاسرائيلي، العميد تسفي حايموفيتش، إلى انه «في حال صدرت الاوامر، فستنشر القوات الاميركية في اسرائيل وستحارب جنباً الى جنب مع القوات الاسرائيلية، سعياً لحماية اسرائيل من تساقط الصوايخ عليها».

وكان الجنرال ريتشارد كلارك، قائد القوة الاميركية المشتركة العاملة في اطار مناورة جونيبر كوبرا، اكثر «صراحة» في توصيف التهديد والاستعدادت والإمكانات المتبادلة، ضمن سيناريوات مفترضة بدا واضحاً من كلامه ان لا قدرة لاسرائيل على مواجهتها منفردة. وقال في حديث إلى القناة 12 العبرية، إن «المهمة هي تطوير قدراتنا على اعتراض صواريخ ارض ـ ارض. وهي مهمة معقدة وغير سهلة، اذ نعمل على تحديد الثغرات ونعمل على ايجاد حلول لها. نحن هنا نبني قدرة

قضية اليوم

ترتيب ملفات مصروفي سعودي أوجيه... أم رشوة انتخابية؟

على مسافة أقل من أسبوع من الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الحكومة سعد الحريري إلى الرياض، برز تطور إيجابي (نظرياً) في قضية المصروفين من شركة سعودي أوجيه. جوهره ترتيب ملف حقوق الموظفين. وتبقى العبرة في الترجمة، خصوصاً في ظل مخاوف المصروفين اللبنانيين من وجود بعد انتخابي للخطوة السعودية، لا أكثر ولا أقل

آمال خليل

على نحو مفاجئ وبعد صمت دام أشهراً، طلب مكتب العمل السعودي، وهو هيئة رسمية سعودية، أول من أمس، من موظفي شركة «سعودي أوجيه» إرسال بياناتهم لإكمال ملفاتهم، وذلك بالتزامن مع قرب إصدار أحكام تنفيذية في قضايا الحقوق المالية المرفوعة من قبل الموظفين المصروفين من الشركة، وبينهم المئات من اللبنانيين.

وجاء في التعميم الذي حمل توقيع «فريق العمل في سعودي أوجيه» أن «وزارة العدل السعودية بصدد إصدار أحكام التنفيذ في قضايا الحقوق. لذا، تطلب مكاتب المحامين، بالتنسيق مع وزارة العمل، من جميع موكليها من الموظفين، تزويدها بالمستندات المطلوبة لإكمال الملفات. وعليه، يرجى من جميع المعنيين داخل وخارج المملكة، إرسال صورة عن الهوية / الإقامة وبطاقة البنك ورقم الحساب». اللافت أن عنوان البريد الإلكتروني المطلوب إرسال البيانات عليه هو الآتي: iban@saudioger.com ، وهو عنوان تابع لشركة «سعودي أوجيه» نفسها.

يذكر أن مكتب العمل التابع لوزارة العمل في المملكة كان قد فصل، في العام الفائت، ملف المصروفين عن الشركة وشرع في متابعتها باستقلالية عنها، داعياً الموظفين إلى التواصل معه مباشرة، في الوقت الذي كان فيه القضاء السعودي يبتّ دعاوى ضد إدارة الشركة ومالكها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، رفعها المتضررون من الصرف من دون تعويضات ومن التأخر في صرف الرواتب، حتى إن محكمة التنفيذ في الرياض نشرت في كانون الأول 2016 إعلاناً عن صدور قرار قضائي «ضد المنفذ ضده سعد الدين الحريري بعد تعذر تبليغه. وفي حال عدم التنفيذ خلال خمسة أيام من تاريخ النشر، سيتم اتخاذ الإجراءات النظامية التي نص عليها نظام التنفيذ»، كما جاء في الإعلان الذي نشر في إحدى الصحف السعودية آنذاك.

التعميم الصادر يوم الأربعاء، عن مكتب العمل، انعكس فرحاً وحذراً في آن واحد، بين الموظفين والعمال المصروفين، وطرح تساؤلات عدة عن توقيت إعادة تحريك الملف من جهة ومدى ارتباطه بزيارة الحريري الأخيرة للسعودية من جهة أخرى؟.

في هذا السياق، يستعيد أحد المتابعين للملف ما صرّح به الحريري قبل أيام قليلة من أن «الزيارة (إلى الرياض) كانت ناجحة والشكوك التي حاول البعض زرعها بعلاقتنا بالمملكة تبدّدت والعبرة بالنتائج». فهل تكون تسوية أزمة «أوجيه» إحدى النتائج التي لَمّح إليها الحريري؟ وفي حال اقتراب الفرج، بعد نحو ثلاث سنوات أعقبت انهيار الشركة، هل يكون التوقيت متّصلاً ببدء العد العكسي لموعد الانتخابات النيابية المقررة في السادس من أيار المقبل؟ وهل المقصود بالخطوة السعودية تدعيم أوضاع الحريري إنتخابياً؟

تقول أوساط مهتمة بالملف في تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن «أبرز وجوه حرص السعودية على الحريري يظهر في تسوية ملف سعودي أوجيه». طبعاً، يتبنى «المستقبليون» وجهة نظر رئيسهم سعد الحريري بأن صرف الرواتب تعذر بعد أن توقفت المملكة عن دفع مستحقات الشركة عن مشاريع لزمت للأخيرة. وعليه، تعلم القيادة السعودية أن قضية المصروفين «تشكل ورقة ضغط على حليفها ومصدر أذى له». في المقابل، يفترض الحرص السعودي دفع الأذى

> تقول أوساط مستقبلية لـ«الأخبار» إن «أبرز وجوه حرص السعودية على الحريري يظهر في تسوية ملف سعودي أوجيه»

«وهذه الرسالة السعودية إيجابية إزاء الحريري بعد تجاوز قطوع الاستقالة سياسياً، وقوامها تحصيل الحقوق من جهة ودعم لبنان في المؤتمرات الدولية من جهة أخرى»، تقول الأوساط المستقبلية.

هل تحرّكُ مكتب العمل السعودي مرتبط بالانتخابات نظراً إلى الدفع الإيجابي الذي كان يشكله موظفو سعودي أوجيه في الانتخابات السابقة؟

تذكّر الأوساط المستقبلية نفسها بتصريح الحريري في ذكرى 14 شباط الأخيرة في «البيال»، بأننا «لا نملك أموالاً لندفع للانتخابات ونسدد الحقوق». رسالة لم تكن موجهة للمتضررين بقدر ما كانت موجهة إلى من يسمّونها «مملكة الخير»!

الصحوة السعودية المفاجئة سبقتها كبوة طويلة في الأعوام الماضية. في آب 2016، أرسل الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز برقية (أمر ملكي) إلى وزير العمل والتنمية الاجتماعية (السعودي) مفرج بن سعد الحقباني، حول أزمة العمالة المتضررة في المملكة، أوعز إليه فيها «بصرف رواتب الموظفين وتأمين احتياجاتهم بالتعاون مع الوزارات وسفارات الدول التي ينتمون لها، وتخصيص مبلغ مئة مليون ريال يوضع حالاً لصالح وزارة المالية ويصرف منه لهذا الغرض». الأمر السامي صدر تحت ضغط الاحتجاجات التي نفذها الموظفون والعمال والمراجعات التي وردت من الدول التي ينتمون إليها، لا سيما فرنسا والمغرب والهند. منذ ذلك الحين، لم تسجل حلحلة في ملف المصروفين الذين علقوا في دوامة من الوعود كان يطلقها مكتب العمل بين حين وآخر، فضلاً عن رفض الحريري وعمته النائب بهية الحريري ونجلها أحمد، لقاء المصروفين، رغم إلحاحهم على اللقاء أكثر من مرة.

يبرر المستقبليون عدم التجاوب سابقاً، نظراً لعدم وجود إجابة واضحة. فقد أطلق المصروفون سلسلة تحركات تنقلت من دارة مجدليون إلى بيت الوسط وصولاً إلى السفارة السعودية، وكان آخرها يوم الإثنين الفائت، عندما نظّموا اعتصاماً هو الثالث أمام السفارة السعودية في راس بيروت.

وكان القائم بالأعمال السعودي السابق (العائد قريباً) وليد البخاري والسفير الحالي وليد اليعقوب، قد التقيا المتضررين وألقيا المسؤولية على آل الحريري، رافضين تحميل المملكة وزر التعويض، كما نقل عنهما أحد المشاركين.

هل تصدق وعود مكتب العمل السعودي هذه المرة؟ يرجّح عضو اللجنة جمال عاصي أن يكون التعميم الأخير «وسيلة للتهدئة بعد التحركات التي نفذت أمام السفارة السعودية»، لافتاً إلى أن المكتب «كان قد طلب في وقت سابق تزويده ببيانات المصروفين التي يمكن أن يحصل عليها بكبسة زر من مكاتب الشركة وأنظمة البنوك».

اعتصامات المصروفين تستمر للعام الثالث على التوالي (هيثم الموسوي)

الداعمة للبنان.

واستكمالاً للمشهد الانتخابي، سيكون الاحتفال الذي ينظمه تيار المستقبل يوم الأحد المقبل في بيال للإعلان عن أسماء مرشحيه في مختلف الدوائر وعن برنامجه الانتخابي الحدث الأبرز هذا الأسبوع. وإلى ذلك الحين، فإن الاجتماعات ستتكثف للوصول إلى الخيارات الأنسب للتيار، خاصة ما يتعلق منها بالتحالفات. وبعد اجتماع انتخابي عقد في منزل الحريري في وادي أبو جميل مساء أمس، يفترض أن تظهر أولى نتائج هذا الاجتماع، اليوم، في الزيارة التي يقوم بها الوزير غطاس خوري إلى معراب ظهراً. وهناك سيكون رئيس القوات سمير جعجع بانتظار إجابات تحدد وجهة التحالف بين القوات والمستقبل. وقبيل لقاء اليوم، فإن مصلحة الطرفين قضت بالتحالف في كل من: بعبدا، الشوف ـ عاليه، البقاع الشمالي والبقاع الغربي. تبقى زحلة التي لم يحسم المستقبل أمره فيها، تاركاً كل الأطراف في حالة انتظار لوجهته.

في هذا الوقت، كان التيار الوطني الحر يقوم بالتشبيك مع حزب الله، حيث تم تثبيت التحالف في كل من بعبدا والشوف ـ عاليه وبيروت 2، فيما لم تحل مسألة التحالف في البقاع الغربي، بانتظار أن يهدأ التوتر بين أمل والتيار. وخلافاً لما يشاع عن أن حزب الله تخلى عن مرشح حليفه القومي في بيروت، فإن ثمة من يؤكد أن الحزب لم يكن قد قدم أي التزام للقومي بشأن التحالف في هذه الدائرة.

التيار العوني في مواجهة المستقبل في بيروت الثانية، لكنه معه في بيروت الأولى، من دون أن تتضح بعد الدوائر الأخرى التي يمكن أن يلتقيا فيها، باستثناء دائرة الشمال الثالثة، التي يفترض أن يوزع المستقبل الأصوات فيها، حيث سيدعم أنصاره لائحة جبران باسيل في البترون ولائحة طوني فرنجية في زغرتا، وهو الأمر الذي قد يقوم به حزب الله، الذي يملك قدرة تجيير نحو ألف صوت في المنطقة، أيضاً.

وعليه، فإن الدوائر العالقة بانتظار بلورة وجهة «المستقبل» تبقى صيدا ـ جزين، وزحلة، والشمال الأولى (عكار) والثانية (طرابلس ـ المنية ـ الضنية).

(الأخبار)

مشتركة ليوم الاختبار الحقيقي. ولهذا السبب احضرنا الى هنا قوات المارينز وسلاح الجو وحاملة طائرات كي نتدرب على عدد من السيناريوات التي تشكل تحديات قد يلجأ اليها الطرف الثاني». واضاف الضابط الاميركي: «علينا الدفاع عن إسرائيل حتى بثمن تلقي الضرر والخسائر. القيادة هي التي ارسلتنا، ونحن نؤمن باهمية المهمة، اذ ان اسرائيل حليفتنا».

في التحليل، من المفيد الاشارة الى الآتي:

لا يمكن الإنكار أن جونيبر كوبرا، بنسختها الـ18، تزيد من قدرة اسرائيل على فهم أكثر عمقاً لمخاطر وتهديدات ماثلة أمامها، سواء كانت متأتية من ساحات قريبة كلبنان وسوريا، وهما الساحتان الاساسيتان المباشرتان، او حيال اخطار ساحات بعيدة مثل ايران، الساحة الابعد والاكثر خطورة. هذه المناورة، وغيرها، تزيد من فهم اسرائيل لامكاناتها الدفاعية، وقد تتيح لها الفرصة لملاءمة هذه الامكانات كي تواجه تهديدات اعدائها وسيناريوات تفعيلها المفترضة.

الواضح ان «الاعلانات» عن المناورة وبالشكل الذي لجأت اليه اسرائيل في الايام الاخيرة، مع تثقيل للمواقف والتعليق حولها، هي رسالة ردع اسرائيلية واضحة جداً، وتأتي في سياق رسائل الردع التي يجري العمل على تفعيلها تباعاً، وتحديداً لدى تلمس اسرائيل تراجع قدرتها الردعية، او لمواجهة تحديات ترى عملياً انها غير قادرة على مواجهتها او ان كلفتها عالية لا يمكن تحملها. هذه المرة، لم تكتف اسرائيل بتظهير القدرات المادية العسكرية الموجودة لديها، كونها لم تعد تكفي لترك الأثر المطلوب في وعي اعدائها، بل عمدت الى تظهير القدرة الدفاعية الاميركية وتوثيقها للدفاع عنها، وهي حركة تراجعية بامتياز، وإن كان القصد منها تظهير الاقتدار العسكري.

في الموازاة، الواضح ان اسرائيل، كما الولايات المتحدة، تقرّان كما يرد مسبقاً في فرضيات وسيناريوات المناورة، ان لا قدرة لإسرائيل على مواجهة تعاظم القدرات العسكرية لاعدائها، وتحديداً أمام تحدي الترسانة الصاروخية وتناميها وتطورها، التي تُعدّ التحدي الاول وربما الوحيد لسيناريوات المناورة الحالية. قصور اسرائيل الدفاعي، كان واضحاً في مجريات المناورة نفسها، وكذلك في تصريحات ومواقف المسؤولين العسكريين الاسرائيليين وأيضاً الاميركيين، وهذه المرة من دون أي حرج أو تَخَفٍّ وراء مصطلحات وتعابير موارِبة كانت تتم مراعاتهما في سياق المناورات السابقة.

وتمثّل المناورة الحالية، الدفاعية في طبيعتها، دليلاً إضافياً على واقع تغيّر المقاربة العسكرية الاسرائيلية للتحديات والتهديدات، وكذلك لسيناريوات الحروب والمواجهة المفترضة ضد اعدائها. واضح ان اسرائيل تعاني من قصور في النظرية الأمنية مع تراجع قدرة جيشها الفعلية وانتقاله من الهجوم الإحباطي إلى الدفاع السلبي، وهو دفاع سلبي يعاني بدوره من قصور ايضاً، لكن هذه المرة، مع تراجع اضافي، من خلال الاقرار بأنها تحتاج إلى معونة ومساعدة خارجية أميركية مباشرة وملموسة، ومن دونها ستكون قاصرة عن تحقيق القدرة الدفاعية المطلوبة.

انتخابات 2018

العهد «يتدخّل» انتخابيّاً في كسروان ـ جبيل

ثلاث دوائر انتخابية ستجمع التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل تحت راية واحدة: بيروت الثانية، بعبدا، الشوف ـ عاليه. لا شيء مُستحيلاً في هذه الانتخابات. في بقية الدوائر، تنافس يشتد في كسروان ـ جبيل، حيث «يُحاصَر» حزب الله لمنعه من تشكيل لائحة

ليا القزي

يلعب رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون دوراً أساسياً في تشكيل «لائحة العهد» في دائرة كسروان ـ جبيل نفسها. قد يبدو الأمر «مفهوماً»، كون عون مثّل المنطقة في دورتَي 2005 و2009، وهي شكّلت أساس «زعامته المارونية». ولكنّ العهد لم يكتفِ بذلك. تدريجياً، قرّر توسيع بيكار عمله، والتدخل لمنع «تفلّت» مُرشحين محسوبين على «التيار» إلى لوائح أخرى. استدعاء رئيس اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح جوان حبيش، مساء الثلاثاء الماضي، إلى «القصر»، أتى في سياق وأد محاولة تمرد رئيس بلدية جونية على اللائحة العونية التي تضم غريمه نعمة افرام. قبل ذلك، «تبنّى» رئيس الجمهورية ترشيح العميد المتقاعد شامل روكز، مُساوياً إياه بنفسه، في محاولة لشدّ العصب وامتصاص حالة الاعتراض العونيّة ضدّ «الصهر» في كسروان. الأمر نفسه يُستكمل من جهات أخرى، مع الضغوط التي تُمارس على مُرشحين في كسروان، لـ«تخويفهم» على مصالحهم في حال الانضمام إلى لائحة المقاومة. وهذه الجهات تشمل خصوم الحزب واعداءه، وحليفه التيار الوطني الحر. حسابات الأخير انتخابية بحت. ولكنّها تأتي في سياق حملة تهدف إلى القول إنّ حزب الله «غير قادر على تشكيل لائحة في مناطق ذات أغلبية مسيحية، وهو غير مقبول من البيئات الأخرى، ومُرشّحه سيخسر حتماً». هاجس عدم التمكّن من تأليف لائحة في كسروان ـ جبيل (نواتها الشيخ حسين زعيتر، والوزير السابق جان لوي قرداحي والقيادي العوني بسّام الهاشم في جبيل)، يقلق بعض حزب الله، فيما يُنكر آخرون ذلك.

وكان الوزير جبران باسيل قد رفع بطاقة الـ«فيتو» بحق التحالف مع «الحزب» في دائرة جبل لبنان الثانية، مُتحجّجاً بأنّ مُرشح حزب الله الشيخ حسين زعيتر من خارج جبيل، و«غريب» عن «بيئة» المنطقة. بالمناسبة، باسيل هو رئيس التيار الوطني الحرّ الذي يترأس لائحته في كسروان شامل روكز، ابن بلدة شاتين البترونية، وحزبه «فرض» ترشيح رجل دين في بيروت الثانية هو القسّ إدغار طرابلسي. باسيل

> من غير المستبعد أن يعود زعيتر لينضم إلى لائحة التيار الوطني الحر

لم ينفصل عن حزب الله فقط، بل يتجه إلى ترشيح شخصٍ عن المقعد الشيعي في جبيل.

وفي المعلومات، ان التيار الوطني الحر أوعز إلى عددٍ من الأشخاص المُنتمين إلى الطائفة الشيعية بالتقدّم بطلبات ترشحهم، وبأنّه سيختار أحدهم. الخطوة هدفها بشكل أساسي «تقسيم البلوك الشيعي، وإلهاء حزب الله بمحاولة ترتيب بيته الداخلي». يُضاف إلى ذلك كلام باسيل في بلدة لاسا يوم الأحد الماضي، عن الأقلية والأكثرية «الموجّه ضدّ حزب الله، والذي لم تتقبّله قيادته. ففي بعلبك ـ الهرمل أقلية مارونية، هل جرى التعامل معهم وفق منطق الأقلية وفُرض عليهم مُرشح؟ أم أنّ باسيل تمسّك بترشيح باتريك فخري؟». ماذا عن عدم أخذ رأي التيار العوني في ما خصّ المقعد الكاثوليكي في البقاع الشمالي؟ «يريد باسيل تسمية المُرشحين عن كلّ المقاعد المسيحية، رغم أنّ حزب الله أبلغه اتفاقه مُسبقاً مع بقية حلفائه في 8 آذار. الحزب القومي يملك مقعداً في البقاع الشمالي، وحزب الله مُلتزم معه بذلك منذ تسعينيات القرن الماضي».

الاجتماع الأخير، قبل قرابة أسبوع، بين باسيل ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، كان حاسماً لجهة «الاتفاق على عدم الاتفاق» في كسروان ـ جبيل. الالتقاء، حتى الآن، ينحصر في دوائر بعبدا، بيروت الثانية، الشوف ـ عاليه (اقتراعاً من حزب الله لا ترشيحاً)، «من دون أن يُحسم بعد مصير البقاع الأوسط والغربي والشمالي». يقول قيادي في 8 آذار إنّه، في صيدا ـ جزين، «يرى العونيون أنّ بالإمكان جمع أسامة سعد على لائحة واحدة مع بهية الحريري. لا مُشكلة لدى حزب الله بذلك، ولكن سعد لن يقبل. وتيار المستقبل أعلن مراراً أنّ الطرف الوحيد الذي لا يتحالف معه هو حزب الله». أما في الدوائر الأخرى، كالمتن والشمال الثالثة، حيث أعداد الناخبين الشيعة قليلة، «فهي ستصبّ لمصلحة التيار». وماذا عن تيار المردة؟ يعتقد قياديون في 8 آذار إن الحزب سيقسّم أصواته: في البترون لباسيل، وفي الكورة للائحة المردة.

المعيار الذي على أساسه تقرّر التحالف في دائرة ما، والتنافس في أخرى، «هو مصلحة التيار العوني، بعيداً عن الحسابات السياسية». ولكن، مُشكلة باسيل أنّه «كان يُعوّل على تفاهم مع تيار المستقبل في كلّ الدوائر الانتخابية. لم تنجح مساعيه، فبات يبحث عن خيارات بديلة». المفارقة، أنّ ذلك سيُجبر «التيار الحر» على تشكيل لوائح مشتركة مع حركة أمل في بعبدا وبيروت الثانية والبقاع الغربي، والتحالف في الشوف ـ عاليه، على الرغم من تبادل الاتهامات بالسرقة والفساد بين الفريقين. التبرير جاهز لدى القيادي في 8 آذار: «سيقولان إنّ الاتفاق حصل نزولاً عند رغبة الحليف حزب الله،

يرى العونيون أنّ بالإمكان جمع أسامة سعد على لائحة واحدة مع بهية الحريري! (دالاتي ونهرا)

تقرير

كباش سياسي قضائي لإطلاق سوزان الحاج؟

لم تكد تحال الضابط الموقوفة سوزان الحاج مع القرصان الإلكتروني إيلي غ. على القضاء العسكري، حتى بدأت تتواتر أخبار عن ضغوط سياسية تمارس لإطلاق سراح زوجة شقيق النائب المستقبلي هادي حبيش، لا سيما وسط تردد معلومات عن خربطة قد يحدثها التوقيف وتأثيره على حبيش في هذا الموسم الانتخابي. فهل يترك الرئيس سعد الحريري حبيش في هذا الظرف العصيب أم أنّ تسوية محتملة قد تُسقط ليخرج كل من عيتاني والحاج فيما يُترك القرصان وحيداً؟ كذلك وُضعت على الطاولة تداعيات إطلاق سراح عيتاني، إذا ما ثبت ما يُسرّب عن فبركة ملفٍّ له، على جهاز أمن الدولة المحسوب على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. هل يحتمل الجهاز الصاعد ضربة كهذه؟ وكيف يمكن أن يكمل عمله الأمني بعد ما جرى؟ ماذا عن الجوقة التي تنشط في تسريب أخبار لترسيخ براءة الحاج واتهام الجهاز القائم بالتحقيق معها بفبركة الاتهامات ضدها للثأر منها على خلفية حسابات شخصية؟ لقد اتفق في مجلس الأمن المركزي على سحب الملف من التداول الإعلامي لكون الضرر لحق بالأجهزة الأمنية والقضائية مجتمعة، وليس بجهاز بعينه، لكن التسريبات بقيت على حالها. وفي خضم ذلك، نُشر خبر يفيد بأنّ «مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس تنحّى عن الملف بسبب اقتناع لديه بأنّ الأدلة ليست كافية لإبقاء الحاج موقوفة، وأنّ مرجعية قضائية تمنّت عليه عدم تركها لحساسية الملف، ما دفعه إلى إحالة الملف إلى معاونه القاضي هاني حلمي الحجّار». في مقابل هذا الخبر، جرى تداول معلومات معاكسة عن ضغوط مارسها أحد الوزراء على القاضي جرمانوس لإخلاء سبيل المقدم الموقوفة، ما دفع بمفوض الحكومة إلى إحالة الملف إلى أحد معاونيه. إزاء كل هذه المعلومات، نفت مصادر قضائية متابعة للملف ما تردد من معلومات في هذا الخصوص. ونقلت مصادر قضائية أن مفوض الحكومة غالباً ما يكلف معاونيه بملفات أساسية. فأيّ المصادر صادق وأيهما يخفي الحقيقة؟ وهل ستنجح الضغوط في ترك المقدم الموقوفة أم أن الملف فعلاً سيسلك مسلكاً قضائياً ليبني على الأدلة التقنية المقتضى بالإبقاء على الحاج في السجن؟

(الأخبار)

(مروان طحطح)

الاشتراكي يمنح القوات بطاقة الفوز في بعبدا

ولأجل المصلحة الانتخابية».
على الرغم من كلّ ما تقدّم، «كلّ هذا الحديث لا يزال قابلاً للتعديل. أمامنا عشرون يوماً حتى إعلان اللوائح، وتبدّل التحالفات. فمن الممكن أن يكون حسين زعيتر على لائحة التيار».

أصبح حلم حزب القوات بنائب في بعبدا مشروعاً قابلاً للتحقق نتيجة الاتفاق الشامل الذي عقده مع الحزب الاشتراكي، فيما حسم التيار الوطني الحر تحالفه مع حزب الله وحركة أمل في هذه الدائرة. وحده حزب الكتائب لا يزال يتخبّط في هويته: هل هو أحد أركان السلطة أم أصبح «مجتمع مدني»؟

رلى إبراهيم

أنجزت دائرة بعبدا تحالفاتها السياسية، فحسمت خياراتها باكراً، وبات يمكن الحديث فيها عن لوائح جدّية. فقبل ثلاثة أيام، وصلت المفاوضات بين القوات اللبنانية من جهة والحزب الاشتراكي وتيار المستقبل من جهة أخرى الى خاتمة «سعيدة»، تكلّلت بالتحالف في كل من دوائر الشوف ـ عاليه، بعبدا والمتن الشمالي. وعليه، فإن لائحة القوات في بعبدا التي ما كانت ستحصد الحاصل الانتخابي، يمكنها اليوم ـ نتيجة الصفقة المربحة ـ الفوز بمقعد نيابي نتيجة تشكيلها لائحة واحدة مع الاشتراكي وتجيير تيار المستقبل أصواته لها. وفعلياً لا ثمن تدفعه القوات مقابل هذه الصفقة، رغم ما تحاول إشاعته عن قبولها بالمرشح ناجي البستاني على لائحة الثلاثي (القوات ـ المستقبل ـ الاشتراكي) في الشوف، إذ إنها لم تكن تملك ترف الاعتراض أصلاً. فبعد رفض التيار الوطني الحر التحالف مع النائب وليد جنبلاط في بعبدا كما في الشوف وعاليه نتيجة حسابات انتخابية، وتفضيل الكتائب عدم التحالف مع «السلطة»، عاد جنبلاط الى المربع القواتي مكرهاً نتيجة إصراره على التحالف مع طرف مسيحي. هكذا «نَقَشِتْ» مع القوات لتصبح لائحة بعبدا الاشتراكية ـ القواتية كالآتي: الوزير بيار بو عاصي (ماروني)، النائب السابق صلاح حنين (ماروني وما زال يقول المقرّبون منه إنه لن يترشح مع القوات رغم تأكيد القوات الأمر)، فيما يدور الحديث عن أن الماروني الثالث هو صاحب مستشفى جبل لبنان وشقيق رئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس، إيلي غاريوس. غير أن المصادر عينها تؤكد أن العلاقة بين الأخوين غاريوس ليست على ما يرام، وبالتالي لن يشكل رئيس بلدية الشياح ماكينة شقيقه، ما يعني أن القوات لن تستفيد من مرشحها لاستمالة حلف البلديات الثلاثي (الشياح ـ فرن الشباك ـ الحازمية). وغاريوس بالمناسبة يسوّق لنفسه لدى الجميع، فالقوات تتبنّاه والكتائب تؤكد أنه على لائحتها والمجموعات المدنية تقول إنه واحد من المرشحين الذين تتفاوض معهم. أما المقعد الدرزي، فيشغله هادي أبو الحسن، مرشح الحزب الاشتراكي، فيما يرجّح أن يكون النائب السابق صلاح الحركة مرشحاً على المقعد الشيعي. ويقول المستطلِعون إنه يمكن لهذه اللائحة أن تحظى بحاصل ونصف حاصل، ما يمنحها مقعدين، علماً بأن تيار المستقبل سيجيّر لها عدداً من الأصوات السنية التي يؤثر عليها في القضاء (في بعبدا نحو 10 آلاف ناخب سنّي مسجّلين على لوائح الشطب).

من جهة أخرى، حُسم تحالف التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل، رغم الخلاف الكبير الذي يتأجّج يومياً بين التيار والحركة. ويشير العونيون إلى أنهم ينسّقون «رسمياً مع الحزب وحده، ولا مفاوضات مع الحركة أبداً». وتضم اللائحة المشتركة النواب آلان عون وناجي غاريوس وحكمت ديب عن المقاعد المارونية، علي عمار (حزب الله) وفادي علامة (حركة أمل) عن المقعدين الشيعيين، والنائب فادي الأعور عن المقعد الدرزي. ويتوقع الخبراء أن تتمكن هذه اللائحة من الفوز بمقعدين مارونيين ومقعدين شيعيين. وذلك لأنه لا لوائح منافسة قوية في وجهها سوى لائحة الاشتراكي حتى الساعة. فركاب اللائحة الكتائبية ما زالوا مشتتين، لكون رئيس حزب الكتائب لم يحسم بعد هويته: هل هو جزء من السلطة السياسية أم تحوّل الى «مجتمع مدني»؟ لذلك المحسوم اليوم هو مرشح الكتائب رمزي بو خالد الذي كان يشغل منصب رئيس الاقليم السابق والذي تسبّب ترشيحه في بروز حركة اعتراضية بدأت من فرن الشباك مروراً بعين الرمانة وبعبدا وصولاً الى ترشيش، إضافة الى عدد من رؤساء الأقاليم السابقين. وذلك لأن بو خالد على ما يقولون، صديق «الشيخ» ومن أجله جرت مخالفة القوانين سابقاً عبر انتخابه رئيساً للإقليم لست سنوات، فيما كان يفترض ألا تتعدى ولايته سنتين. ولأجله اليوم «تأجّل التصويت في المكتب السياسي لعدة مرات الى حين التأكد من حصوله على الأغلبية». أما المرشح الثاني (إذا قرر الكتائب تشكيل لائحته الخاصة)، فسيكون العميد العوني المتقاعد خليل الحلو والمحامي سعيد علامة عن المقعد الشيعي. ويتحدث المقرّبون من الكتائب عن أن رئيس حزب الوعد جو حبيقة سيكون حليفهم على اللائحة، إلا أن حبيقة يشير لـ«الأخبار» إلى أنه لم يحسم خياره بعد، وسيعلنه رسمياً عند اتخاذه قراراً نهائياً. وعلى مقلب تيار المردة، بات أكيداً أن بنشعي لن تشكل لائحة، إذ لم ترشح أي شخصية في بعبدا، وتقول مصادرها إنها «ستعمد الى دعم إحدى اللوائح، لا بل ستتعمّد صبّ أصواتها في خانة مرشح دون آخر لترجيح كفته على كفة زميله». وفعلياً، ستظهر هذه الانتخابات وزن تيار المردة الحقيقي في القضاء.

في غضون ذلك، تعمل المجموعات المنضوية تحت تحالف «وطني» بالتعاون مع مستقلين على تشكيل لائحة في بعبدا. وستعبّر، وفقاً للناشط في «بدنا نحاسب» والمرشح عن المقعد الشيعي واصف الحركة، عن «موقف التحالف السياسي بمواجهة السلطة بكل أطرافها ورفض الفساد ومحاسبة الفاسدين». ويتم التشاور هنا، وفقاً لمصادر المجموعات، مع أعضاء لائحة «صفحة جديدة للبنان»، بول أبي راشد وألفت السبع وأجود العياش، غير أن المشكلة الرئيسية أن التحالف يمكن له تبنّي اثنين من هذه اللائحة لا الثلاثة معاً. من ناحية أخرى، يجري التفاوض مع رئيس جمعية «يازا» زياد عقل لضمّه الى اللائحة، إذ تقوم استراتيجية التحالف على أسس واضحة، وهي «عدم الانغلاق على أنفسنا والتنسيق مع كل المستقلين الحقيقيين الذين لم يلوّثوا أيديهم بالسلطة أبداً».

جان عزيز، «الأخبار» في انتظارك

أعلن الزميل جان عزيز أمس استقالته من قناة «أو تي في». وفيما لم يذكر سبب قراره، إلا أنه بات معروفاً أن الاستقالة متصلة بالخلاف بين عزيز والوزير السابق الياس بو صعب. وهذا الخلاف سبق أن دفع بزميلنا إلى الاستقالة من منصبه كمستشار لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون. على حسابه على موقع «تويتر»، كتب عزيز، أمس:
«تقترب نهاية الصوم. يلوح الصليب. ها أنا حاضر للفداء. تحلو بعده القيامة. وداعاً للزملاء في المحطة. ولأحبتي على الشاشة. باق في مشروع دولة بلا فساد ولا فاسدين. كل الشكر والمحبة للصديق الأخ روي (الهاشم). كل التقدير لك جبران (باسيل). على العهد يا سيد العهد... وداعاً».
«الأخبار» التي غادرها الزميل جان عزيز بعد انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وانضمامه إلى الفريق الرئاسي، تنتظره ليعود إلى قرائها عبر زاويته في الصفحة الخامسة، كما منذ تأسيسها عام 2006.
(الأخبار)

علم وخبر

القومي في بيروت الثانية

عقدت ماكينة الحزب السوري القومي الاجتماعي الانتخابية في دائرة بيروت الثانية اجتماعاً حضره مرشّح الحزب في بيروت فارس سعد ورئيس الماكينة بطرس سعادة. ودعا سعادة إلى مضاعفة عمل الماكينة على الأرض على أساس التحالفات السياسية الثابتة والاتفاقات مع الحلفاء. وأكّدت مصادر القومي لـ«الأخبار» أن «سعد هو المرشّح الانجيلي على لائحة تحالف حزب الله ـ أمل ـ القومي ـ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وكل كلام يقال عكس ذلك لا يمت للحقيقة بصلة».

المر... وماكينته المعطلة

يشكو النائب ميشال المر من ضغط «العهد» على رؤساء بلديات المتن الشمالي الذين لن يتمكنوا من الانخراط علناً في ماكينة آل المر الانتخابية، كما كان يحصل سابقاً، الأمر الذي يهدد بتجريد نائب المتن الأرثوذكسي من أهمّ عنصر قوة لديه على مدى ربع قرن.

الهبر قد ينسحب

بعد اتفاق الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل على التحالف مع حزب القوات اللبنانية في الشوف ـ عاليه، يعتزم النائب الكتائبي فادي الهبر سحب ترشيحه، على ما يردّد المقرّبون منه.

قلق جنبلاطي من تراجع شعبية المستقبل

تسود أجواء من القلق لدى القاعدة الجنبلاطية في راشيا، على خلفيّة انخفاض شعبية مرشحي تيار المستقبل في البقاع الغربي جمال الجراح وزياد القادري مقابل ارتفاع شعبية الوزير السابق عبد الرحيم مراد. ونقل عن وكيل داخلية الاشتراكي في المنطقة، رباح القاضي، دعوته المحازبين إلى العمل بكثافة لضمان أن تصبّ غالبية الأصوات التفضيلية الدرزية في الدائرة لمصلحة النائب وائل أبو فاعور.

لائحة صوت الناس تعلن السبت

تعلن حركة الشعب لائحة صوت الناس ظهر غد من فندق لانكاستر في الروشة، وتضم المرشحين عن المقاعد السنية: إبراهيم الحلبي رئيس حركة الشعب، يوسف الطبش الأمين المساعد للشؤون السياسية في حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون، فراس منيمنة (مستقل)، فاتن الزين (مستقلة)، حنان عثمان (مستقلة)، رولا حوري (مستقلة)، وعن المقعد الاورثوذكسي عمر واكيم مسؤول بيروت في حركة الشعب، وعن المقعد الإنجيلي نبيل السبعلي (مستقل)، وعن المقعد الدرزي هاني فياض (حملة بدنا نحاسب)، وعن المقعد الشيعي نعمت بدر الدين (حملة بدنا نحاسب).

انتخابات 2018

السلطة تريد حاصلاً انتخابياً والمرشّحون السنّة أكثرية

بين ارتفاع عدد المرشحين للانتخابات النيابية بنحو لافت للانتباه، وبورصة التحالفات التي ترتفع وتنخفض بحسب الدوائر، يتبدل المشهد الانتخابي وتظهر تباعاً بعض مؤشرات لافتة فيه

يظهر ارتفاع عدد المرشحين ان الشريحة الكبرى لا تزال تتعامل مع القانون على انه اكثري وليس نسبياً (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

رغم أن لا كلام يعلو فوق كلام الانتخابات والتحالفات النيابية، إلا أن الحماوة الانتخابية لا تزال محصورة، حتى في الشكل، مع «غابة» اللافتات وصور المرشحين، في بعض الدوائر لا كلها، كما يحصل مثلاً في كسروان – جبيل حيث تبدو معركة اللافتات والصور، أقوى من غيرها، على وقع تسارع الاتصالات لتشكيل اللوائح. وبما أن ليس بالصور تحيا الانتخابات النيابية ويفوز المرشحون، فإن ثمة ملامح أولى بدأت تظهر عن مفاعيل قانون الانتخاب الذي يُعمَل به للمرة الأولى، بعدما انتهت المرحلة الأولى المتعلقة بترشّح 976 شخصاً.

أولاً، مع انكشاف بعض ملامح التحالفات، يظهر أن الذين أقروا قانون النسبية، للهدف المتوخى منه، أي إدخال التنوع وتمثيل أكبر شريحة ممكنة، يخوضون الانتخابات في شكل معاكس تماماً. إذ إنهم يعملون على صوغ تحالفات سياسية يحجزون من خلالها مقاعدهم في المجلس النيابي، بما يعيد إنتاج الطبقة السياسية نفسها، مع تغيير محتمل في الأحجام فحسب. أما التنوع المطلوب، فلا يبدو أن القوى السياسية الكبرى تؤمن به حقيقة، ما دامت تتصرف على أساس تحالفات مضبوطة لتأمين الفوز. ولم تجرؤ أي قوة سياسية على دخول الانتخابات وحدها، لتبيان حجمها الحقيقي.

وللتذكير، إن الكلام على تنوع في المجلس المقبل، مع تغيير في الوجوه النيابية، لن يكون معبِّراً حقيقياً عن قانون النسبية، لأن مجلس عام 2009 ضمّ أكثر من أربعين نائباً جديداً، ولم يظهر أن التنوع السياسي كان حاضراً في المجلس النيابي على مدى السنوات التسع الماضية، علماً أن هناك خشية سياسية من أن تؤدي التحالفات والمعمعة الحالية إلى عدم تحقيق أكثريات في المجلس، فيتحول هجيناً، لا متنوعاً.

ثانياً، اعتاد لبنان خلال التحضير للانتخابات النيابية تاريخياً، تحكمَ السلطة الحاكمة بمجريات الانتخابات. فهي طالما كانت طرفاً أساسياً، وضاغطاً في الحصول على مقعد واحد على الأقل في عدد من الدوائر التي تتمكن من لعب دور مؤثر في مفاتيحها وقيادتها، لتأمين حصة لها في المجلس النيابي. الأمثلة عن انتخابات ما قبل الحرب، وما بعدها كثيرة. ولعل المثال الفاقع في انتخابات عام 2000، وهو أظهر أن السلطة الحاكمة لم تتقن استخدام نفوذها، فخسرت أمام الرئيس الراحل رفيق الحريري. مع القانون النسبي، تغيرت ظروف العمل لحشد الأصوات، لكن ذلك لا يعني أن الرغبة ليست موجودة، لأن السلطة بطبيعة الحال تسعى إلى تأمين حاصل انتخابي في دوائر تضع عينيها عليها. ثمة كلام يتردد عن أدوات بدء العمل واستخدام أدوات متنوعة لتجميع هذا الحاصل، وكيفية التعامل مع النفوذ لتحصيل المقاعد المرجوّة. والسلطة هنا لا تعني طرفاً بذاته، ما دام لكل طرف أدواته المتنوعة في الإعداد لقاعدة تحالفات وتأمين الفوز.

ثالثاً، أفرزت المعطيات الانتخابية مراعاة النائب وليد جنبلاط وموقعه في المعادلة السياسية، من خلال الحرص على التعامل مع مطالبه وفق معيار وضعه بنفسه. فبعدما نجح الأخير في الحصول على الدائرة التي يريدها خلال العمل على صياغة قانون الانتخاب، ها هو أيضاً ينجح في فرض ترشيحاته في الدوائر التي يوليها أهمية في جبل لبنان. فإذا كان حزب الله وأمل، قد رسما سلفاً خريطة طريق انتخابية باتت محسومة، فإن جنبلاط حجز لنفسه موقعاً متقدماً وثابتاً. وهذا الأمر لم يستطع المستقبل أو القوى والأحزاب المسيحية الأربعة أن تجاهر بالحصول عليه سلفاً، لأن ثمة إرباكات عدة تخيم على طريقة التعامل مع المقاعد التي تتوقع هذه الأحزاب الحصول عليها. والسؤال المطروح مسيحياً، على سبيل المثال، هو: إذا كان «التيار الوطني الحر» يتحدث عن احتمال حصوله على 18 مقعداً على الأقل، و«القوات اللبنانية» عن ثمانية إلى عشرة مقاعد، من أصل 64 نائباً مسيحياً، فأين ستذهب الحصص المسيحية الأخرى؟

> «التيار» و«القوات» يتحدثان عن احتمال حصولهما على 28 مقعداً فقط من أصل 64 نائباً مسيحياً

رابعاً، يظهر ارتفاع عدد المرشحين أن الشريحة الكبرى لا تزال تتعامل مع القانون على أنه أكثري وليس نسبياً، لأن ألف باء القانون الجديد، يعني أن لا مرشحين منفردين، وأن المرشحين يجب أن ينتظموا بلوائح، وأن اللوائح يجب أن تحصل على حاصل انتخابي كمرحلة أولى قبل احتساب النتائج الباقية. لكن كثرة المرشحين في بعض الدوائر بطريقة عشوائية، لا توحي أن هؤلاء جميعهم قادرون على الانتظام بلوائح، وأن هذه اللوائح قادرة على الحصول على الحد الأدنى من التصويت. فحسابياً، إذا تشكلت 4 لوائح كاملة في كل الدوائر الـ 15، وهذا من المستبعد في شكل تام، فهذا يعني أن 512 مرشحاً فحسب سيخوضون الانتخابات، أي نصف عدد المرشحين حالياً، هذا كحدٍّ أقصى. والرقم الذي رست عليه الترشيحات لا يعني صحة المشهد الانتخابي وعافيته بقدر ما يعني تخبطاً في قراءة القانون وكيفية تطبيقه عملياً. فما هو مصير النصف الباقي، وعلى أي أساس قدّم هؤلاء ترشيحاتهم، وما هو هدفهم؟ خامساً، لا يمكن قراءة أعداد المرشحين كرقم أو حتى كبدل مالي للترشيح استفادت منه الخزينة. فخريطة التوزع الطائفي للمرشحين، تعكس أيضاً وضع القوى السياسية والطوائف في إقدامها على المشاركة في الانتخابات. فأن يصل عدد المرشحين السنّة إلى 304 مرشحين ويشكلوا أعلى نسبة ترشيح، أي ثلث المرشحين تقريباً، يتنافسون على 27 مقعداً، فذلك تعبير واضح عن الشارع الذي لم يعد مضبوطاً في أيدي فئة سياسية واحدة، مهما كان حجم هذه الفئة أو اسمها، تيار المستقبل وعائلة الحريري أو الزعامات التقليدية شمالاً وبقاعاً. في المقابل، بلغ عدد المرشحين الموارنة 230 مرشحاً، مع فارق أن هؤلاء يترشحون على 34 مقعداً، علماً أن القوى المسيحية الحزبية التي تخوض الانتخابات هي أربعة، تُضاف إليها قيادات مارونية وعائلية تقليدية. في المقابل أيضاً، بلغ عدد المرشحين الشيعة 137 لـ 27 مقعداً، واللافت ارتفاع عدد المرشحين الأرثوذوكس إلى 108 للحصول على 14 مقعداً.

المرشحون بحسب الطوائف

الطائفة	المقاعد	المرشحون	مرشح للمقعد
علويّون	2	30	15،0
سنّة	27	304	11،3
أقليات	1	9	9،0
انجيليّون	1	9	9،0
روم كاثوليك	8	62	7،8
روم ارثوذكس	14	108	7،7
دروز	8	56	7،0
موارنة	34	230	6،8
ارمن كاثوليك	1	6	6،0
شيعة	27	137	5،1
ارمن ارثوذكس	5	25	5،0
اجمالي	128	976	7،6

المرشحون... نادي الورثة!

غادة حلاوي

لن تكون دورة الانتخابات النيابية المقررة في السادس من أيار 2018، كتلك التي سبقتها منذ أول انتخابات شهدها لبنان وحتى آخر دورة انتخابية في عام 2009. الاختلاف يكمن أولاً في القانون بحدّ ذاته. ثانياً، التنافس الحقيقي، وهو نتاج القانون نفسه، الذي يلزم المرشحين بالانضواء في لوائح، وبالتالي تنعدم قيمة الترشيح الفردي، لا بل تصبح باطلة بعد انتهاء مهلة إعلان اللوائح في السادس والعشرين من آذار الحالي.
أُقفل باب الترشيحات الرسمية، منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء الماضي، عند رقم 976 مرشحاً ومرشحة، من الذين استوفوا كل الشروط للترشح في 15 دائرة انتخابية. ما الذي يمكن قراءته من خلال جدول الترشيحات؟
سجلت المرأة تقدماً لافتاً للانتباه على مستوى الترشيحات التي بلغت 111 مرشحة على 15 مقعداً نيابياً، مقابل 12 مرشحة عن عام 2009، توزعت نسبهن الأعلى على النحو الآتي: موارنة (31)، سنّة (30)، شيعة (13)، روم أرثوذوكس (7)، ومرشحة علوية واحدة. وكان ملاحظاً تزايد أعداد المرشحين من أبناء الرؤساء والنواب السابقين وأنسبائهم وأقاربهم (57 مرشحاً)، الذين إذا حالفهم الحظ، يمكن أن يشكلوا نحو نصف عدد النواب.

عائلة عون الأكثر ترشّحاً

في ترتيب مرشحي العائلات ومرشحاتها، يلاحظ أن العائلة الأكثر ترشّحاً على مستوى لبنان، وخصوصاً الموارنة، هي عائلة الخوري وخوري (14)، ثم عائلة عون التي بلغ عدد مرشحيها ثمانية، تليها الحجيري (7)، حمادة (7)، سعد (7)، الأسعد (6)، طوق (6)، الحسيني (5).
فضلاً عن ذلك، سُجِّل ترشيح أكثر من فرد داخل البيت الواحد، وعلى سبيل المثال لا الحصر، حسين الحسيني (البقاع 3) وشقيقه مصطفى في جبيل ونجله حسن حسين الحسيني في زحلة، الشقيقان شرف وجوزف أبو شرف (كسروان)، أحمد الأسعد وزوجته عبير رمضان (الجنوب 3)، نقولا فتوش وشقيقه موسى فتوش وابن شقيقهما ميشال فتوش (زحلة)، ميريام طوق (زحلة) وشقيقها ملحم (وليام) جبران طوق (بشري)، جميل ومحمود جحجاح (طرابلس)، محمد كبارة ونجله كريم كبارة (طرابلس)، وبالمقابل، ثمة مرشح واحد من عائلة فرنجية هو طوني سليمان فرنجية.

المرشحون حسب الدوائر

ظهر العدد الأكبر من المرشحين في دائرة الشمال الثانية (طرابلس ـ المنية ـ الضنية)، حيث يتنافس 144 مرشحاً على 11 مقعداً. وراوح متوسط عدد المرشحين للمقعد الواحد في الدوائر بين حد أقصى 13,1 في الشمال الثانية، و3 في الجنوب الثانية (صور ـ الزهراني). وبلغ متوسط عدد المرشحين للمقعد الواحد في كل لبنان 7,6 مرشحين.
هناك خمس دوائر تخطّى فيها متوسط عدد المرشحين المعدل العام، هي: الشمال 1 والشمال 2 وبيروت 2 والبقاع 1 والبقاع 3. وهناك تسع دوائر تدنى فيها متوسط عدد المرشحين عن المعدل العام، هي: جبل لبنان (1 و 2 و 3 و 4)، والجنوب (أولى وثانية وثالثة)، وبيروت الأولى والشمال الثالثة.

المرشحون حسب الطوائف

وسجل المرشحون السنّة أعلى نسبة من المرشحين (304 مرشحين على 27 مقعداً)، يليهم الموارنة (230 مرشحاً على 34 مقعداً) ثم الشيعة (137 مرشحاً على 27 مقعداً)، وروم أرثوذوكس (108 مرشحين على 14 مقعداً). وحلّت الأقليات في المراتب الأولى للأكثر ترشيحاً، حيث راوح متوسط عدد المرشحين للمقعد الواحد لدى الطوائف بين حدٍّ أقصى 15 لدى العلويين (30 مرشحاً عن مقعدين)، وحد أدنى 5 مرشحين لدى الأرمن الأرثوذوكس (25 مرشحاً على 5 مقاعد).

> أدنى نسبة مرشحين في دائرة برّي: 4 مرشحين شيعة على مقعدين

المرشحون حسب المقاعد

وأظهرت الأرقام ارتفاع عدد المرشحين المتنافسين على مقعد واحد (المقعد السني في المنية 23 مرشحاً)، مقعد العلويين في طرابلس (20 مرشحاً)، والمقعد الشيعي في جبيل (11 مرشحاً). وسجلت الزهراني (حيث يترشّح الرئيس نبيه بري) أدنى نسبة مرشحين، حيث يتنافس أربعة مرشحين شيعة على مقعدين شيعيين.

النسب المئوية للمرشحين بحسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	الإناث	الذكور	اجمالي
من 25 الى 34	10,1	4,9	5,4
من 35 الى 44	24,7	15,6	16,5
من 45 الى 54	30,3	28,0	28,3
من 55 الى 64	22,5	28,9	28,3
من 65 الى 74	10,1	17,7	16,9
أكثر من 74	2,2	4,9	4,6
اجمالي	100,0	100,0	100,0

المرشح	الأقرباء
ابراهيم شمس الدين	ابن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الراحل محمد مهدي شمس الدين
ابراهيم عازار	ابن النائب الراحل سليم عازار
احمد الاسعد	ابن الرئيس الراحل كامل الاسعد
ادي معلوف	ابن شقيق النائب ادغار معلوف
اسامة سعد	ابن النائب الراحل معروف سعد
ألان عون	ابن شقيقة الرئيس ميشال عون
بهية الحريري	شقيقة الرئيس رفيق الحريري
تيمور جنبلاط	ابن النائب وليد جنبلاط
جبران باسيل	صهر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون
جو حبيقة	ابن الوزير الراحل الياس حبيقة
جوزف ابو شرف	ابن النائب الراحل لويس أبو شرف
جينا شماس	ابنة النائب السابق جميل شماس
جيلبرت زوين	ابنة النائب الراحل موريس زوين
حسن الحسيني	ابن الرئيس حسين الحسيني
زاهر عيدو	ابن النائب الراحل وليد عيدو
زياد القادري	ابن النائب الراحل ناظم القادري
سامر سعادة	ابن النائب الراحل جورج سعادة
سامي الجميل	ابن الرئيس امين الجميل
سامي فتفت	ابن النائب احمد فتفت
ستريدا جعجع	زوجة رئيس حزب القوات سمير جعجع
سعد الحريري	ابن الرئيس رفيق الحريري
سعد الدين خالد	ابن مفتي الجمهورية الراحل الشيخ حسن خالد
سيرج جو خدريان	ابن الوزير السابق جاك جو خادريان
سليم سعادة	ابن رئيس الحزب القومي الراحل عبد الله سعادة
شامل روكز	صهر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون
شرف ابو شرف	ابن النائب الراحل لويس أبو شرف
طارق المرعبي	ابن النائب السابق طلال المرعبي
طلال ارسلان	ابن النائب الراحل مجيد ارسلان
طوني فرنجية	ابن النائب سليمان فرنجية
عبدالرحمن البزري	ابن النائب الراحل نزيه البزري
علي حمادة	ابن الرئيس الراحل صبري حمادة
علي عسيران	ابن الرئيس الراحل عادل عسيران
عمر واكيم	ابن النائب السابق نجاح واكيم
غسان الاشقر	ابن النائب الراحل اسد الاشقر
فادي ابو جمرة	ابن الوزير السابق عصام ابو جمرة
فارس سعيد	ابن النائبين الراحلين أنطوان ونهاد سعيد
فريد الخازن	ابن شقيق النائب الراحل رشيد الخازن
كريم كبارة	ابن النائب والوزير محمد كبارة
فيصل كرامي	ابن الرئيس الراحل عمر كرامي
كاظم الخير	ابن النائب السابق صالح الخير
كريم الراسي	ابن الوزير الراحل عبد الله الراسي
كميل شمعون	ابن النائب دوري شمعون
كارول بابكيان	ابنة النائب السابق خاتشيك بابكيان
ميريام سكاف	زوجة النائب الراحل الياس سكاف وابنة النائب السابق جبران طوق
ميشال تويني	ابنة النائب الراحل جبران تويني
ميشال معوض	ابن الرئيس الراحل رينيه معوض والنائبة نايلة معوض
نديم الجميل	ابن الرئيس الراحل بشير الجميل والنائبة صولانج توتنجي
نديم عسيران	ابن النائب الراحل سميح عسيران
نزار دلول	ابن الوزير السابق محسن دلول
نصري لحود	ابن القاضي الراحل نصري لحود
نعمة افرام	ابن الوزير الراحل جورج افرام
هادي حبيش	ابن النائب السابق فوزي حبيش
هنري حلو	ابن النائب الراحل بيار حلو
وليام طوق	ابن النائب السابق جبران طوق
وليد البعريني	ابن النائب السابق وجيه البعريني
يوسف بيضون	ابن النائب والوزير السابق محمد يوسف بيضون

على الغلاف

النّقل والبنية التحتيّة واليوتوبيا

قطار السّاحل اللبناني

عامر محسن

من الأساسي، منذ البداية، أن لا يعتقد أحدٌ أنّنا نتكلّم عن مشكلة «زحمة السّير» بمعنى أنّها مشكلة عامّة، يعاني منها الجّميع بالتّساوي. حين يشتكي البرجوازي من «زحمة السّير»، ويصرّ على أن يخبرنا بالوقت الذي استغرقه، حانقاً في سيّارته الحديثة وهو ينتقل بين شقّته وعمله في «داونتاون» (أو صفّه في الجامعة الأميركية)، فهو فعلياً يشتكي منّا نحن ومن وجودنا؛ نحن الأكثريّة التي تملأ المكان وتسدّ الطّريق وتنغّص حياته (بمعنى أنّه لو قتلت الدّولة، افتراضاً، نصفنا، أو بنت طرقات جديدة، تكون مشكلته قد انتهت في الحالتين). نحن هنا نتحدّث عن النّقل بوصفه تعبيراً عن اقتصادٍ سياسيّ معقّد، يعكس أولويّات السّلطة وتشكيلها للخارطة السكّانية، ويلامس الطّبقات المختلفة بأشكالٍ متفاوتة؛ وليس باعتباره مسألة تقنيّة ومشكلة استيعاب و«ازدحام» (فازدحام السّير، بالمطلق، ستجده في كلّ مكان، من اليابان إلى كاليفورنيا).

المشكلة، من وجهة نظر الفقراء الذين يعيشون على الشريط الساحلي الذي يمتدّ جنوب وشمال العاصمة اللبنانيّة، وهم الأكثرية من دون حاجة إلى إحصاءات، لها طبيعة مختلفة تماماً. السّبب الوحيد الذي وضع هؤلاء النّاس هنا هو تركّز الأعمال في بيروت حصراً واقتصاد العقارات والبنية التحتيّة في البلد. حتّى نشرح أكثر: إن لم تكن ثريّاً، فإنّ بيروت ـ باختصار ـ هي مدينة مقرفة. مستوى الحياة منخفض والأسعار مثل أوروبا والخدمات سيّئة، فتجد نفسك تسكن في بيتٍ حقير، في حيٍّ بائس، تشتري الماء حتّى تغتسل وتسرق الكهرباء وتتصارع على موقف السيّارة مع جيران شرسين. لا أحد يريد مثل هذه الحياة. حتّى الأخلاقيات والتّعامل تختلف في بيروت، وهي مثالٌ على أزمة الحداثة العربيّة (حيث تخسر مجتمعك التقليدي القديم ولا تبني شيئاً بديلاً ناجحاً)، والتنافس والضّيق والفقر يأخذ صفات الماديّة والأنانية والعدوانيّة الى حدّها الأقصى في مكانٍ كهذا (وهذا، بالمقاييس اللبنانية، هو أمرٌ عظيم). إضافة الى هذا كلّه، فإنّ أغلب عوامل «الجذب» في العاصمة، من المطاعم العالمية الى المدارس الدوليّة، هي أمورٌ لا تستفيد منها أغلب العائلات التي وجدت نفسها نازحةً في بيروت، ولا تحصل من المدينة إلّا على الضنك والشقاء. كلّ هذه المقدّمة هي للتعليق على الخطاب الذي يشتكي، على الدّوام، من «اجتياح الريفيين للمدينة»، ويتأسّى على العائلات «الأصلية» والسّور المغلق؛ الفكرة هي أن نفهم من هو الضحيّة هنا.

الكآبة والسياسة

المشكلة الأكبر هي أنّنا، في لبنان، نملك خيارات أفضل بكثير. البلد صغيرٌ للغاية والمسافات قريبة وفيه ميّزات وجمال (أنا أقول إنّه، في عصر الإنترنت و«ضغط المسافات»، تصبح أمورٌ مثل المناخ والطّعام هي العوامل الأساسيّة التي تميّز مكاناً عن آخر. ولهذا السّبب فإنّ أقاليم مثل لبنان وسوريا قد حباها الله وإن جار عليها الزّمن). يمكنك، بما يقلّ عن ثمن الشقة الحقيرة في ضاحية فقيرة من ضواحي بيروت، أن تسكن، مثلاً، على تلّةٍ جميلة تطلّ على البحر وحولها أشجار الزيتون، على بعد أقلّ من أربعين كيلومتراً من العاصمة. أو يمكنك أن تقطن في بلدةٍ ساحليّة جميلة مثل الرّميلة، أمامك بحرٌ نظيفٌ وهدوءٌ وشواطئ. في وسعك أيضاً أن تسكن في صيدا، حيث الطّعام أفضل، والأسعار أقلّ، والحياة أسهل. ولكنّ هذا كلّه صعبٌ بفضل نظام النّقل والعقارات في لبنان. غياب أيّ شكلٍ من النّقل العام يعني أنّ مداخل بيروت تسدّ في كلّ يوم بسيّارات المواطنين الذين يحاولون الدّخول الى المدينة. معارفي الذين يسكنون خارج العاصمة (إمّا لأنهم لا يقدرون على احتمال الكلفة أو لأنّهم فضّلوا، وفق المعادلة أعلاه، أن يظلّوا في قراهم ويتجنبوا ذلّ النّزوح والانحدار في مستوى العيش) يجمعون على أنّ اختبار الدّخول والخروج من بيروت كلّ يوم هو أسوأ ما في حياتهم. أي إنهم يتكلّمون عن الأمر بلغة من يصف الزواج السيّئ أو المرض العضال؛ الشيء الذي تقدر بسهولة على الإشارة إليه باعتباره السبب الأول لبؤسك وغمّك، وأنّ حياتك ستكون أفضل بكثير من دونه.

بمعنى آخر، هؤلاء النّاس يقولون إنّهم لا يريدون «اجتياح المدينة»، ولا التنافس مع الأثرياء على عقاراتها، وهم يفضّلون أن يتركوها لك وأن يسكنوا في قراهم ولكنّ النّظام لا يعطيهم هذا الخيار، ولا يسمح لك ببساطة بالهروب والابتعاد، فضريبة الانتقال في لبنان لا تقلّ عن ضريبة السّكن في العاصمة المكتظّة وضواحيها. الخطاب عن ضرورة تفعيل «اللامركزية» كحلّ للأطراف هو مناسبٌ للسياسيّين ولكنّه ليس منطقيّاً ولا نحن نقدر على كلفته. في بلدٍ بحجم لبنان، أنت لا تحتاج إلى خمسة مستشفيات اختصاصية، وأربع جامعات، وسبعة مراكز إدارية موزّعة على المناطق، فيما المسافة بين العاصمة و90% من سكّان البلد تقلّ عن 80 كيلومتراً، ويمكنك أن تصل إليها من أيّ مكان في لبنان (لو أسرجت جواداً وركبته) خلال ساعات قليلة. المنطقي هو أن تكون هذه المناطق موصولة ببعضها البعض بسهولة عبر نظام نقلٍ كفوء، وهذا نظرياً يسيرٌ في بلدٍ صغير. المنطقي هو أن لا تحتاج الى أكثر من أربعين دقيقة للوصول الى بيروت من أيّ مكانٍ على السّاحل، وأن تكون قادراً على السّكن خارج العاصمة والعمل فيها من دون أن تمرّ كلّ يوم في درب الجلجلة. هذا كلّه غير ممكنٍ إلّا مع نظام نقلٍ عام، يناسب طبيعة البلد وحاجاته. حين تتحدّث إلى اللبنانيين اليوم، تفهم أنّ الانفجار في البلد لن يأتي بسبب إشكالٍ طائفي أو خيانة وطنيّة أو فساد الحاكمين (فهذه أمورٌ كلّها قد استوعبناها وتجاوزناها) بل سيحصل الانفجار بسبب المضايقات اليوميّة التي تسلّط على المواطن العادي والفقير في شؤون حياته البسيطة، وتمسّه على المستوى الشخصي المباشر، وتقلّص احتمالات عيشه وتجعل يومه كمداً. والمواطن يشعر باضطراد، كلّما قُطعت في منزله الكهرباء أو أفسد يومه انسداد السّير أو وجد نفسه عالقاً في نفقٍ مع مئات الموظّفين المنهكين، أنّ هذه السياسات مصمّمة تحديداً لكي تضايقه وتعتدي عليه وتستفزّه (وهو محقٌّ في هذا الاعتقاد).

> **نظام الـ«مونورايل» لن يحتاج تقريباً إلى استملاكات، بل يمكن نصب أعمدته في المساحة التي تفصل بين جانبَي الطريق السريع**

نقاشٌ مختصر عن القطار في لبنان

(ملاحظة: كالعادة في مثل هذه المواضيع، تجدر الإشارة إلى أنّني لست مختصّاً في النّقل ولا أملك خلفيّة تقنيّة، بل اعتمدت، في الجانب الهندسي، على أدبياتٍ منشورةٍ في المجال، وعلى استشارة مختصّين وملاحظاتهم. لهذا السّبب، الكلام في الجوانب التقنية هنا هو عموميّ وتقريبي، وليس «علميّاً» خلفه دراسات، فلا تأخذوا الحسابات والأرقام على الثّقة). في المبدأ، قد يتخيّل أكثر النّاس أنّ مشكلة لبنان حلّها سهل: سكّة قطار مزدوجة تغطّي السّاحل وتنقل النّاس والبضائع؛ ولكن الواقع أكثر تعقيداً من ذلك. السكّة القديمة، التي بناها الفرنسيون أيّام الانتداب ولم تعد مستخدمة، من الصّعب إحياؤها ـ عدا عن التعدّيات، السكّة القديمة، أو ما بقي منها، طريقها متعرّجٌ كثيراً وغير فعّال، وهي باتّجاه واحد ولم تصمّم للخدمة الكثيفة أو لوصل التجمعات السكانية في لبنان. ثانياً، شقّ خطّ جديدٍ على السّاحل اللبناني الضيّق سيستلزم استملاكات كبيرة وسيكون مكلفاً للغاية (حتّى في أفضل الظروف). ثالثاً، قد لا تكون هناك حاجة حالياً لقطارٍ ثقيلٍ على الطريقة التقليدية، وذي قدرةٍ كبيرة. لا سوق، اليوم أو في المستقبل، لنقل البضائع بالقطارات داخل لبنان (فالمسافة من المرفأ الى أيّ مكان تقطعها الشاحنات في رحلةٍ قصيرة، ومباشرة الى المقصد النهائي)، وباستثناء وصلةٍ بين طرابلس وسوريا، لا توجد امكانية حقيقية لربط شبكةٍ لبنانية من هذا النوع بالخارج وسوق الاستيراد والتصدير، طالما أنّ فلسطين لا تزال محتلّة وطالما أنّنا لم نحفر بعد نفقاً تحت جبال لبنان، يصل السّاحل بالبقاع ودمشق والدّاخل العربي (لو أنّنا جعلنا عملاء ميليشيا لحد، بعد التحرير عام 2000، يعملون بالسّخرة على هذا المشروع كعقوبة، لكنّا نحتفل اليوم بافتتاحه، ولكان البلد أفضل على أكثر من مستوى. ولكن النخبة الحاكمة في لبنان لا تنقصها الوطنيّة فحسب، بل الخيال أيضاً).

من هنا، بالنّظر الى عوامل الوضع الجغرافي، والحاجة الى نقل الرّكّاب حصراً، وباعتبارنا بلداً فقيراً قليل السكّان، اقترحت منذ أعوام مشروعاً للنقل العام على السّاحل اللبناني، أسميته بالانكليزية Coastal People Mover، أو اختصاراً (CPM). الفكرة هنا، ببتسيط، هي أن تستعمل قطاراً خفيفاً كهربائياً، يشبه قطارات المترو، يكون أكثر مساره على طريقٍ معلّق فوق أعمدةٍ خرسانيّة، ويصل بيروت بضواحيها الشمالية والجنوبية، ويمكن أن يمتدّ مستقبلاً على طول السّاحل لخدمة الرّكّاب. أنت لا تحتاج الى سرعةٍ فائقة ولا الى أنفاق مكلفة وبنية تحتيّة معقّدة، بل الى قطارٍ رخيص عمليٍّ لنقل الرّكّاب، وقادرٍ على التوقّف في محطّات كثيرة ومتقاربة. هذه القطارات الخفيفة هي مثالية لخدمة النقل بين صيدا ونهر الكلب مثلاً (في مرحلة أولى)، وهذا مسارٌ قصيرٌ لا يتجاوز الخمسين كيلومتراً، ولكنّك تغطّي به أكثر التجمعات السكانية المجاورة للعاصمة، وأكبرها في لبنان، بنظام نقل جماعيّ، يربط أهمّ المؤسسات والمقاصد بعضها ببعض (المطار، الجامعة اللبنانية، وسط المدينة، الحّ)، ويفتح الباب على انتشارٍ أرحب للسكّان والعمل.

الميزة الثّانيّة هي أنّ نظاماً كهذا لن يحتاج تقريباً إلى استملاكات، بل يمكن نصب أعمدته في المساحة الضيّقة («الجزيرة») التي تفصل بين جانبيّ الطّريق السّريع أو حتّى على بقعةٍ صغيرة في وسط الطّريق أو على جانبه. أصبحت الأعمدة الّتي تحمل مسار هذه القطارات تُصمّم بشكلٍ رشيقٍ وفعّال يوفّر المساحة.

«الدّورة التنموية» والتكنولوجيا والسياق المحلّي: مثال عملي

لو أردت أن تحفر نفقاً أو خطّ مترو اليوم، فإنّ أكثر النّاس والمختصّين سيشيرون إلى ماكينات حفر الأنفاق العملاقة (TBM)، باعتبارها الوسيلة الأحدث والأفضل لهذه المهمات. الافتراض المُضمر هو أنّ عصر عمّال الأنفاق الجريئين، الذين يحفرون الصّخر ويفجّرونه، قد انقضى. حتّى دول العالم الثالث، من إيران إلى الهند، تستورد هذه المعدّات ـ الفائقة التعقيد والكلفة ـ التي تقوم وحدها بالحفر والتخلّص من الرّدم وبناء جدران الدّعم؛ يوجّهها عبر المجسّات عدد بسيطٌ من المهندسين الخبراء. في الحقيقة، إن هذه التقنية قد انتشرت في الغرب والعالم، لا لأنّها «الأفضل» أو الأسرع ضرورةً، بل لأنّها تختزل دور العمّال وتستبدل الجهد اليدوي الكثيف بالآلة (وفي الغرب، حيث اليد العاملة مكلفة، فإنّ الأولوية هي دوماً لتقليصها ما أمكن). ولكن من منظور «الدّول الفقيرة»، حيث البطالة منتشرة واليد العاملة متوافرة ورخيصة، فإنّ العكس يصحّ؛ بل أنت تحتاج إلى مشاريع كحفر الأنفاق تشغّل آلاف العمّال (وتفتح لشبابك الطامح مجالاً مهنياً مجزياً، وفيه خطرٌ وإثارة). «الطريقة النمساوية الجديدة» لحفر الأنفاق مثلاً، بأيدي عمّال مهرة، لا تقلّ فعاليّة وحداثة عن الماكينات الضخمة. بل أنت تقدر على تشغيل فرق عملٍ كثيرة تعمل طوال النّهار، وتحفر من عدة اتجاهات في آن واحد، وتنجز المهمّة بنحو أسرع من «الدودة» الميكانيكية. الحكمة هنا ليست في أن تشغّل أبناء شعبك بدلاً من المصنع الألماني فحسب، بل أن تدرّب خبراءك وعمّالك في مجالٍ خبرة محلية، يراكمون فيه، مشروعاً إثر مشروع، المهارات والقدرة. وحين تجرّب وتتعلّم، وتصبح لديك شركات كفوءة وفعّالة، تصدّر خبراتك إلى الخارج وتنافس في العالم، وهذا مختصر «الدّورة التنموية» وجوهرها.

ينبغي ان نتعامل مع اكثر الدين (العام والخاص) على قاعدة «المسامح كريم» (مروان طحطح)

فلا تحتاج الى أكثر من أعمدة مفردة صغيرة ومرتفعة، تبعد عشرات الأمتار عن بعضها، وهي كفيلةٌ بحمل خطّي قطار متقابلين. وهذا القطار يمكن له أن يمرّ فوق الطّريق السريع الموجود أصلاً، أو حتّى داخل الشوارع العريضة في العاصمة - وهو مصمّمٌ أصلاً لمثل هذا الاستخدام (أتمنى أن لا يخرج أحدٌ ليحتجّ على التأثير الجمالي لقطارٍ معلّق في منطقة الشيّاح). يوجد هُنا تفصيلٌ تقنيّ لا بدّ من ذكره، وهو أنّ القطار المذكور يجب أن يكون من فئة «مونورايل»، الذي يسير على سكّةٍ واحدة. الـ«مونورايل» كتقنية لم ينجح كثيراً وينتشر، فنقّاده يقولون إنّه لا يحمل ميزةً خاصّة تبرّره: لا هو يملك قدرة استيعاب ضخمة كالقطار التقليدي الثقيل، ولا هو أرخص بشكلٍ ملحوظٍ من قطار الـ«مترو» المدينيّ. بل إنّ هناك حلقةً خاصّة في مسلسل «ذا سيمبسونز» تسخر من الـ«مونورايل» باعتباره رمزاً للمشاريع الواهية - ولكن اصبروا معي قليلاً. الميزة الوحيدة لـ«مونورايل» على غيره، باختصار، هي أنّه يستلزم مساراً أضيق بكثير من البدائل، لأنّه يسير على سكّةٍ مفردة، وأيضاً أنّه قابلٌ للانعطاف بزوايا حادّة يعجز عنها منافسوه، فهو يصلح لتتبّع شوارع المدينة والسير فوقها. هاتان الميزتان، وبخاصّة ميزة المساحة، لا قيمة كبرى لها في أكثر دول الغرب وآسيا حيث المسافات كبيرة والأرض وفيرة، ولكنّها أساسيّة في بلدٍ الأرض فيه نادرة وثمينة، ويعيش أكثر سكانه على شريط ساحليٍّ ضيّق للغاية.

إضافة الى ذلك كلّه، فإنّ نظاماً من هذا النمط تكون محطّاته بسيطة، شبه مكشوفة، لا تكلّف كثيراً، وتشغيله سهلٌ نسبيّاً، وقد تقلّ كلفة إنجازه (لو حصلت كما يجب) عن المليار دولار. للمقارنة، تقترح الدولة اليوم لحلّ أزمة السّير شقّ طريقٍ جديدٍ للسيارات بين جنوب بيروت وشمالها، تقدّر كلفته بثلاثة مليارات دولار لثلاثين كيلومتراً فحسب ـ أكثر المبلغ ثمن استملاكات .أي ما يفوق كلفة بناء الكيلومتر لقطار خارق حديث، على مستوى الشينكانسن اليابانيّ، في بلدٍ من بلاد الغرب المتقدّم، أو خطّ مترو تحت الأرض في مدينة آسيويّة (مئة مليون دولار للكيلومتر الواحد!).

قطار «مونورايل» في مومباي الهندية (أ ف ب)

بأقلّ من ذلك بكثير، يمكنك أن تعطي حلّاً جماعيّاً للبنانيّين، لا يحتاج إلى اقتناء السيارة واستيرادها، ويوصلك الى قلب بيروت من صيدا خلال أقلّ من نصف ساعة (في أيّ يوم وأيّ وقت) ومن الضبيّة أو خلدة في دقائق معدودة. لمن يطالب بأوتوستراداتٍ جديدة في لبنان وبتعزيز ثقافة السيارات، يجدر تذكيرهم بأنّ بلداً يقارب لبنان في عدد سكانه، كالدنمارك، عاصمته لا تربط أطرافها فعلياً «اوتوستراداتٍ» بحجم تلك التي تخترق بيروت، وذلك لقلّة السيارات وانعدام الحاجة اليها في الانتقال اليومي (بل هم قاموا، في كوبنهاغن، بتقليص حجم الطرقات التي تشقّ العاصمة على مرّ العقود، وعدّلوا التصميم المديني «الحداثي» الذي أقرّ بعد الحرب العالمية، والذي كان يفترض انتشار السيارات في كلّ منزل).

«إعادة التّوزيع» او الخراب

اقتبسنا سابقاً من الهندي برابات باتنايك الذي يشرح كيف أنّ البنية التحتيّة ليست حياديّة، ولا هي «جيّدة» بالمطلق. لهذا السّبب لا يكفي أن تبني مشروعاً ضخماً ثم تنظر اليه بإعجاب وتقول إنّه انجازٌ وتنمية (تحضرنا هنا آلاف المشاريع «التنموية»، و«المدن الجديدة» والبنى التحتية التي يتمّ تدشينها دورياً في السّعوديّة، من غير أن تحصل تنمية، أو توسيع قناة السويس وبناء عاصمة جديدة كأولويات للنظام المصري اليوم). في حالاتٍ قصوى، كانت سكك الحديد في مستعمرات أفريقية قد بنيت حصراً لنقل المواد من منجم الشركة الأوروبية إلى المرفأ، ولا تمرّ حتّى بمدن وقرى أهل البلد، وقد اندثرت هذه الخطوط فوراً مع رحيل الأوروبيين. اليوم، في الوقت الذي تصرف فيه دولٌ فقيرة مثل مصر المليارات على بناء طرقٍ سيّارة (لمن يملك السيارات)، ومطاراتٍ وبنى تحتية حول المدن السياحية والمشاريع العقارية الجديدة، يُترك نظام النقل الجماعي وسكّة الحديد (وهو ضروري وبديهيّ في مصر كما في لبنان، إذ يتركّز 100 مليون مواطن على خطٍّ واحد تقريباً)

> تقترح الدولة اليوم لحلّ أزمة السير شقّ طريقٍ جديدٍ للسيارات بين جنوب بيروت وشمالها، تقدّر كلفته بثلاثة مليارات دولار

لينحدر مستواه ويصبح استخدامه مرادفاً للفقر والخطر. بل إنّ الدولة المصريّة قد قلّصت حجم الشبكة فعلياً، وألغت عبر السنوات (عدا عن الخطوط «الخارجية»، كسيناء وفلسطين) عدّة خطوطٍ ريفيّة صغيرة، تتفرّع عن الخطّ الأساسي في الدلتا والفيوم وغيرها. هذه الخدمة البسيطة كانت تخدم المناطق الزراعية الداخلية بفعالية منذ ما قبل الثلاثينيات والأربعينيات، وكان الناس في تلك المناطق لا يحتاجون الى سيارات وشاحنات، لأن القطار الصغير كان يمرّ في أرضهم. رمزية هذه الأفعال هي في انعدام حساسية النخبة تجاه حاجات الفقراء، والطابع الطبقي للاقتصاد السياسي الذي يحكمنا ويفضّل فئات على أخرى. ولهذه الأسباب، فإنّ المشكلة في بلدٍ مثل لبنان هي أعمق من التقنية والتخطيط، وحلّها لا يُختصر ببساطة في أن يبني لك أحدهم قطاراً. بصراحة أكثر، الخوف في لبنان هو ليس في أن لا تفعل الدولة شيئاً، بل العكس تماماً: أن تشمّر الدّولة عن ساعديها وتجتمع النّخب وتتوافق على فعل شيء. فتسحب مليارات الدولارات من أرصدتنا وموادنا القليلة لبناء أوتوستراد جديد، أو تطرح مشروع قطار يعدّه خبراء أجانب ونستورده كاملاً من فرنسا. فلا يناسب حاجات لبنان، ويكلّف عشرة مليارات دولارات، ويخسر عند تشغيله ويبدأ، بعد سنوات قليلة من افتتاحه، مسار الانحدار والرداءة حتّى يكره النّاس النّقل العام (هذا إن لم يكن معدّاً لخدمة السيّاح والصهاينة، مثلاً، بدلاً من الموظّفين والفقراء). هنا، تنطبق مقولة فون هايك النيوليبرالية بأنّه من الأفضل أن لا تتدخّل الدّولة وأن تترك موارد الناس للناس حتى يتدبّروا أمرهم بفطرتهم، فهذا أفضل وأفعل من «تخطيط» النّخب الفاسدة. الكثير من مشاريع النّقل العام حول العالم، بالمناسبة، تخسر تشغيلياً ولن ترد أكلافها يوماً وتحتاج بشكلٍ دائم الى دعم، لهذا السبب فأنت يجب أن تكون دقيقاً وفعّالاً الى أبعد الحدود حين تصمّم نظاماً للنقل العام، إن أردت أن ينجح وأن تكون له استمرارية، وأن يلعب دوره الاجتماعي - وهذا من سابع المستحيلات في لبنان. بتعابير أخرى، لو شئنا تنفيذ مشروع كالّذي أعلاه، فنحن تحتاج الى: اختصار النفقات الى الحدّ الأقصى، وأن نشحذ مواد البناء من إيران، ونتزلّف الى الإماراتيين حتّى يعطونا منحة، وأن نقنع الحكومة الصينيّة بأن توفّر شركاتٍ للتنفيذ بأسعارٍ متهاودة، ثم نبحث عن قروضٍ ميسّرة من أيّ مكان (من البنك الدّولي الى البنك الحديدي). المفروض، إضافة الى ذلك، أن نشغّل المشروع حين يكتمل بطاقمٍ كفوء ومستقيم، يفهم مهمّته الاجتماعية ويعمل بفعالية عالية - وكلّ ذلك حتى يكون لديك أملٌ بأن تبني نظاماً ناجحاً يمكن أن تراكم عليه للمستقبل. في الواقع، في السياق اللبناني، فإننا سنحصل على مشروعٍ سيّئ التصميم، يكلّف كأنّه نفّذ في أوروبا، وتستفيد منه أساساً النخبة المالية من شركات ومصارف (على الهامش: لمن وقع بالكامل تحت سحر «الخبير الأجنبي»، ويعتقد حقّاً أنّ «الحلّ العلمي» يتمثّل في أن تستدعي مهندساً أوروبياً، وهو سيدرس واقعك في عشر دقائق ويعطيك الحلّ الأمثل، فليتذكّر أن أفضل الخبراء الأجانب، في كلّ الأحوال، يعملون في مشاريع كبرى في بلادهم ولا يرسلونهم إلى لبنان وهايتي وسورينام – وأنت تريد أن تضع مستقبلك في أيديهم).

قبل ذلك كلّه، مشكلة السّكن والنّقل في لبنان هي جزءٌ من سياقٍ أوسع، كواقع أنّ في بيروت عشرات الآلاف من الشقق الفارغة، وأحياء كاملة بلا سكّان تقريباً، مقابل الازدحام والمعاناة في أرجاءٍ أخرى. «الوسط التجاري» للمدينة، بناطحات سحابه وأبنيته الفخمة، هو فارغٌ كبلدةٍ أميركيّة أُقفل فيها مصنعها الوحيد. أنا أذهب الى «وسط المدينة» فقط حين أريد أن أكون وحيداً وألّا يزعجني أحد. وحين تسير في وسط الشارع العريض الذي لا تدوسه السيارات، تشعر وكأنّك في فيلم عن مدينةٍ غربيّة حديثة ضربها وباءٌ واختفى أهلها فجأة (ووسط بيروت، بلا مبالغة، هو موقعٌ مثاليّ لتصوير أفلام «الزومبي» ونهاية العالم، ولن تحتاج الى إغلاق الشوارع لأجل التصوير، ولو ظهرت . بالصدفة ـ سيّارةٌ في الإطار، فإنّه من الأسهل محوها لاحقاً عبر الكمبيوتر).

هذا كلّه لأنّ العقارات في لبنان تلعب دوراً محدّداً في تراكم الثروة، لخدمة رساميل داخلية وإقليمية، والعقار هو وسيلة مضمونة لتخزين الأصول (فلا كلفة له والضرائب عليه قليلة، ومن السهل تسييله حين يرتفع سعره أو تحتاج إلى الهرب مقارنة بالاستثمارات «الحقيقية» المنتجة). بمعنى آخر، النظام القانوني لا ينظر الى الشقّة باعتبارها «مسكناً» والى العقارات من زاوية دورها الاجتماعيّ، بل أساساً كاستثمارٍ لمتموّلين محليين وأجانب، والقوانين مصممة كلّها لخدمة هذا الهدف وتسهيله.

في المقابل، وفي عالمٍ مثاليّ، لو فُرضت غداً ضرائب حقيقية على العقارات بحسب قيمتها، فإنّ كلّ شيء سيتغيّر: لن يتمكّن المستثمر من إبقاء شققه فارغة، وسيضطر لبيعها أو تأجيرها، وستنخفض قيمة العقارات في كلّ لبنان وقد تنهار، وينهار معها القطاع المصرفي، وهو سيكون أمراً جيّداً لأغلب النّاس. للتوضيح: المصارف في لبنان قد ورّطت، في السنوات الماضية، أكثر العائلات اللبنانية في قروضٍ عقاريّة قد تتحول الى ورطة جماعيّة في المستقبل، وهذه التعقيدات هي من الأسباب الكثيرة التي يجب أن تقنعنا بضرورة فرط النّظام المصرفي من الأساس، كحلٍّ وحيدٍ متبقٍّ، وأن نتعامل مع أكثر الدين (العام والخاص) على قاعدة «المسامح كريم».

هنا، في الخاتمة، قد يعطينا الإحصاء الأخير الذي قدّمه الزميل محمد زبيب، عن الودائع المصرفيّة في لبنان فكرةً جيّدة عن الخاسرين في هذا السيناريو: ثلاثون ألف مودع تقريباً، لبنانيون وأجانب، ويملكون مئة مليار دولار في مصارف البلد، سيخسرون أرصدتهم، بينما تردّ الى أكثر من 2,7 مليون مودع (حصّتهم مجتمعين هي أقلّ من خمسين ملياراً) كامل ودائعهم بسهولة. بالنّسبة الى غالبية النّاس ـ والمنطق والأخلاق ـ فإنّ هذه الصفقة هي، بلا ريب، أكثر من عادلة؛ بل قد تستحقّ حرباً صغيرة. هذا، باختصار، هو ما يسمّى «إعادة التّوزيع»، وهي خطوتك الأولى الممكنة، في السياسة والاقتصاد، حتّى تبني يوماً ما «قطاراً للشعب» في بلدنا.

تحقيق

لم تعد أرمينيا مجرّد حكاياتٍ تُروى، ولا طريق الجلجلة. شيئاً فشيئاً، تستحيل تلك البلاد حلم الشباب اللبناني من أصول أرمينية، ليرمّم ما بقي من الحياة فيها. قبل فترة وجيزة، كانت أرمينيا بالنسبة لهؤلاء مجرّد وجهة سفرٍ يقصدونها لقضاء عطلاتهم والترفيه. اليوم، صارت بلداً «مغرياً للعيش». تفاصيل كثيرة

18 ألفاً حصلوا على الجنسية

بلغ عدد اللبنانيين ممن حصلوا على الجنسية الأرمينية نحو 18 ألفاً. الحصول على الجنسية سهل ويبتّ خلال ستة أشهر بقرار رئاسي، بمجرد إثبات صاحب الطلب تحدره من أم أو أب أرمينيين. إلى ذلك، يمكن أي شخص أن يصبح مواطناً أرمينياً شرط العيش ثلاث سنوات في أرمينيا. طموح الحصول على الجنسية وجواز السفر الأرمينيين له أبعاد أكثر من الارتباط بالبلد الأم. فـ«الباسبور» يسمح لحامله بالتجول بسهولة والحصول على فيزا «شينغن» (تخوّل حاملها دخول غالبية دول الاتحاد الأوروبي) لخمس سنوات، وتسهيلات إضافية منها الدخول إلى دول الاتحاد الروسي وحوافز ضريبية في العمل والتجارة. حصول اللبنانيين على تأشيرة لدخول أرمينيا أمر سهل أيضاً، ويستغرق ثلاثة أيام عبر السفارة، او ثلاثين دقيقة في أي من منافذ الدخول إلى أرمينيا.

٩٥

نتف من قصص يرويها من رحلوا أو يستعدون للرحيل

«الحلم الأرمني» لأرمن لبنان

ايلده الغصين

منذ سنواتٍ قليلة، تشهد أرمينيا إقبالاً لافتاً من الشباب الأرمني اللبناني. بعضهم يزورها للترفيه، والبعض الآخر للاستثمار، وبعض ثالث بحثاً عن الاستقرار. ولذلك أسباب كثيرة، ليس أهمها الحنين. إذ يندرج إتقان اللغة الأرمنية كأحد أسباب اختيار أرمينيا وجهة للهجرة دون سواها، إضافة إلى سهولة الحصول على الجنسية بمجرّد إثبات أن صاحب الطلب من أصول أرمنية. وثمة أمور أخرى لا تقل أهمية، لها علاقة بسوء الأوضاع الاقتصادية في لبنان. في هذا السياق، «الفارق شاسع بين البلدين»، هذا ما يقولونه. والدليل؟ في أرمينيا «كلّ شيءٍ أرخص»، جملة يرددها من يقصد تلك البلاد من سياح ومستثمرين. إذ أن سعر شقة كبيرة أو منزل فخم، مثلاً، وسط العاصمة يريفان، يساوي نصف سعر شقة عادية في ضواحي بيروت. اليد العاملة والمواد الأولية والأرض «أرخص»، أيضاً، لمن يريد الاستثمار في الزراعة أو التجارة أو سواهما. حتى السياحة فيها «أرخص». من هذا المنطلق، يمكن القول إن «الدولة المنشأ» للأرمن نجحت في اعتماد سياسات لجذب الأنظار إليها في محاولة لاستقطاب السياح والمستثمرين، خصوصاً من الجاليات الأرمنية حول العالم.

في الجزء «اللبناني» المتعلّق بالاستثمار في أرمينيا، نجد، مثلاً، أن شركة جمع النفايات في يريفان من أصول «لبنانية»، وأن معملاً للشوكولا فضل يريفان على بيروت، وأن شركة بقاعية للبهارات تركت السهل في لبنان ونقلت زراعة الجوز إلى أراضٍ أرمينية.

مع ذلك، ليست أرمينيا وجهة للاستثمار فقط. اسباب عدة أخرى تكمن وراء رغبة الشباب الأرمن اللبنانيين بالتوجّه إلى هناك للعيش والاستقرار. ليزا واحدة ممن يفكرون بـ«العودة» إلى أرمينيا، من منطلق أن «كل أرمني يجب أن يكون له أرض أو أي شيء يربطه بأرمينيا. إنها بلدنا وأرضنا وأتمنى أن أعيش هناك. رغم أنني مواطنة لبنانية، أشعر بانتماء إلى أرمينيا. الحياة الكريمة قبل أي شيء».

يعرف هاروت تماماً أن أرمينيا «هي بلدي الثاني». لكن سوء تطبيق القانون في لبنان يجعله اليوم يفتّش عن إمكانية جعلها بلده «الأول». فبعدما زارها وحاول اكتشاف إمكانية العيش فيها أحبّها. مع ذلك، يفضّل هاروت التحدّث كـ«مواطن لبناني» لشرح رغبته بالذهاب إلى أرمينيا: «أنا كلبناني، وليس كأرمني، أتعرض للخذلان على كل الأصعدة. لا عمل أستطيع الاعتماد عليه هنا. سأهرب إلى أرمينيا أو أي بلد سواها. أريد فقط إنهاء كل ما لديّ لأغادر». يكمل: «كنت أفضّل البقاء هنا، حيث ترعرعت وكسبت التقاليد والعادات وحيث أهلي

> **يساوي سعر منزل فخم وسط يريفان نصف سعر شقة عادية في ضواحي بيروت**

موجودون. الانتقال إلى حياة جديدة مع العائلة أمر غير سهل. لكن، للأسف، ليس واضحاً إن كان الوضع في لبنان سيتحسن. نسمع منذ عشرات السنين أنه سيتحسّن، ولكن لم يتحسن شيء». آفو أيضاً كان في أرمينيا قبل أشهر. لم يكن يعرف عن ذلك البلد سوى ذكريات يرويها أهله. بعد زيارته له وجده «أفضل من لبنان». يعلم آفو أن «المعاشات ليست مغرية في أرمينيا، لكن المعيشة ليست باهظة». كان يفكر جدياً في الانتقال إلى هناك، لكنه يتريّث قليلاً لأنه «ما فيه هونيك حركة قوية. ما بنقدر نترك ونمشي». مع ذلك، لا يزال الموضوع «قيد الدرس»، خصوصاً أنّ «الطبابة والتعليم هناك مجانيان».

يختلف وضع آفو عن وضع مهير الذي استقر نهائياً في أرمينيا منذ 4 سنوات. يختصر الشاب تجربته بعبارة ردها

تدفع كثيرين للعودة إلى هناك، ولا تتعلق فقط بالحنين إلى «البلد الأول». ثمّة ما يوازي هذا الشعور بأهميته، وهو البحث عن مكانٍ لا يرهقهم فيه اللحاق بمعيشتهم. كيف بدأت الحكاية مع أرمينيا؟ هنا، نتف قصص يرويها من حزم حقائبه وصار هناك، ومنَ يستعد أو يفكّر اليوم بالرحيل

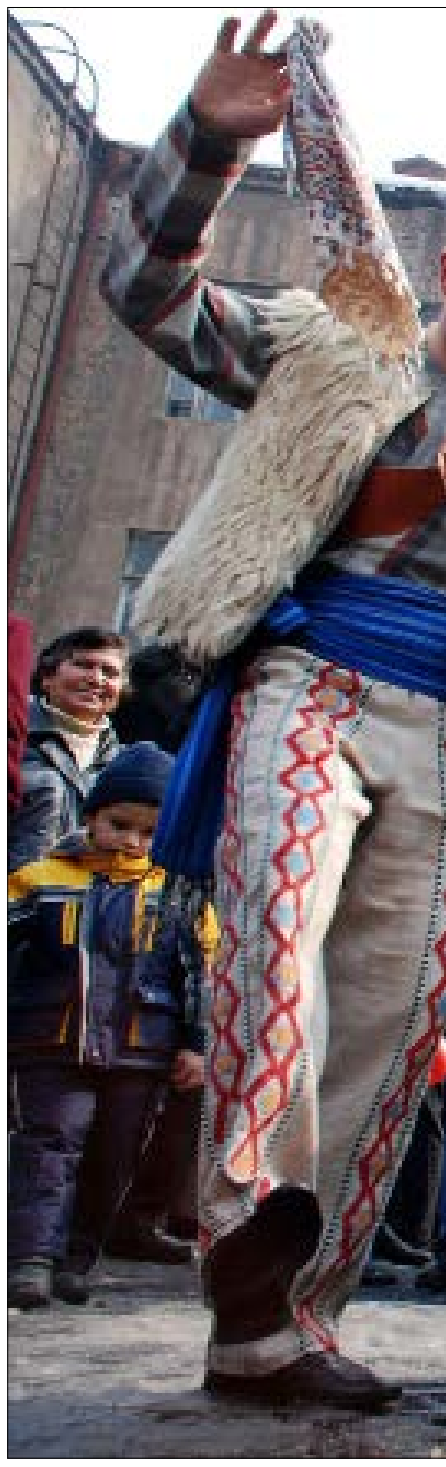

إتقان الارمنية سبب اول للهجرة الى ارمينيا إضافة إلى سهولة الحصول على الجنسية (أ ف ب)

صاموئيل ماكرتشيان
سفير يريفان في لبنان الأرميني

يشبه السفير الأرميني في لبنان صاموئيل ماكرتشيان، بهدوئه، منطقة المطيلب حيث تقع السفارة الأرمينية التي تحتفل هذا الشهر بذكرى ربع قرن على تأسيسها. العلاقة بين أرمينيا ولبنان مرّت، وفق السفير، بمرحلتين مفصليتين: لجوء قسم كبير من الأرمينيين، قبل نحو قرن، إلى لبنان إثر الإبادة العثمانية وتحوّلهم لاحقاً إلى مواطنين لبنانيين، وقيام تبادل دبلوماسي بين البلدين قبل 25 سنة إثر انهيار الاتحاد السوفياتي. المرحلة الأولى وثّقت الروابط بين البلدين لأن اللبنانيين «استقبلوا اللاجئين الأرمينيين بودّ» وتحوّلت إلى «تاريخية وجيّدة». أما الثانية «فوطّدت العلاقة» ومنحتها بعداً رسمياً.

هذا الشهر، ينهي السفير، وهو خريج قسم التاريخ من جامعة يريفان الحكومية، عامه الثاني في بلد يقطنه مئة ألف مواطن من أصل أرميني «يساهمون بشكل فاعل في توثيق العلاقة بين البلدين». من الناحية السياحية، يزورون أرمينيا ويعرّفون أصدقاءهم عليها كوجهة سياحية «ذات أسعار معقولة. السنة الماضية زارنا ألف سائح لبناني، والعدد إلى ارتفاع». أما لجهة الاستثمار اللبناني في أرمينيا، ويشمل قطاعات الزراعة والصناعة، فهو لا يقتصر على الأرمن اللبنانيين، و«السفارة تعمل على تحسين مستوى التجارة المنخفض مما يزيد الحاجة إلى بعثات ومنتديات للأعمال».

سياسياً، تقدّر أرمينيا جداً «دعم لبنان لقضيتها في المنظمات الدولية والعربية والإسلامية التي ليست أرمينيا عضواً فيها» وفق ما يؤكّد سفيرها في بيروت، وخصوصاً «أمام الدول التي لا تجمعنا بها علاقة جيدة مثل أذربيجان وتركيا». الثناء على لبنان يشمل «موقفه من نزاع ناغورني كاراباخ»، الإقليم المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان. الدياسبورا الأرمنية تلعب دوراً رئيسياً في إقامة علاقات وطيدة بين أرمينيا والبلاد التي يتوزع فيها الأرمن وباتوا جزءاً من نسيجها. وليس لبنان استثناء هنا. روسيا، مثلاً، «من أكبر شركائنا في الاقتصاد والتجارة ولها استثمارات ضخمة في بلدنا كما نعوّل على التعاون العسكري معها»، كما يؤكّد ماكرتشيان الذي يتقن الروسية (تدرّس كلغة ثانية في مدارس أرمينيا). ويلفت إلى أن «نحو مليوني أرميني يعيشون في موسكو وبطرسبرغ ومناطق الشرق الأقصى، مما ولّد رابطاً ثقافياً بين البلدين. إذ تحيي روسيا يوم أرمينيا وتقيم الاحتفالات».

> الدياسبورا تلعب دوراً رئيسياً في توطيد علاقات أرمينيا مع البلاد التي يتوزع فيها الأرمن

ومن المنطلق نفسه، يمكن فهم علاقة أرمينيا «الجيدة» بإيران، جارتها الجنوبية، حيث يعيش «بين خمسين ألف أرمني وسبعين ألفاً». الموقف من نزاع ناغورني كاراباخ عامل إضافي في توطيد العلاقات بين أرمينيا وهذه الدول. «فروسيا من الداعمين لنا في هذه المسألة، ولها قواعد عسكرية في أرمينيا. وإيران حافظت على موقف متوازن ومحايد، وساهمت في الحفاظ على نوع من الاستقرار في تلك المنطقة». ويعدّد مشاريع بنى تحتية تنوي جهات إيرانية تنفيذها مثل سكة حديدية تربط البلدين، يقول: «تجمعنا صداقة بإيران، فهي تاريخياً قريبة منا وتعيش فيها جماعة من الأرمينيين حافظت على الهوية واللغة الأرمينية مثلما فعلت في لبنان».

ماذا عن الأرمينيين في تركيا؟ «يعيشون في اسطنبول عموماً. ليس لدينا مشكلة في التواصل معهم، يمكنهم السفر بحريّة، كما يمكن المواطنين الأرمينيين السفر إلى تركيا، رغم رفض تركيا تأسيس علاقات دبلوماسية رسمية معنا».

إ. غ

السفير صامونيك ماكرتشيان (الاخبار)

أكثر من مرة: «الأمن ممسوك هون. ما حدا بيغلط مع حدا». لا ينكر ابن برج حمود أصله فـ«أنا لبناني أرمني. هيدي بلدنا وهيدي بلدنا»، لكن العيش هناك أفضل: «أعمل حالياً في العقارات والبناء، بعدما غادرت لبنان نهائياً لأسبابي الخاصة». 4 سنوات أسّس خلالها مهير عائلته الصغيرة... وبيته «مفتوح لكل الناس» كما يقول باندفاع المهاجرين نحو أبناء الوطن. يخبر عن مشاهداته في البلد الجديد «التقيت بلبنانيين هنا. جنّوا بالبلد. بلد أخضر. حرام لبنان يبطّل أخضر». على عكس المهاجرين الذين يغادرون في الحرب ويعودون للزيارة في السلم، يريد مهير أن يعود إذا حدث أي اعتداء على لبنان «أنا مستعد للعودة والدفاع عن لبنان. هاي بلدي. خربنا بلدنا بإيدنا». وسيعود يوماً، ممسوساً بحنينه والذاكرة.

شانت جانجنيان: «لبنان أولاً»

لا يملك النائب شانت جانجنيان بيتاً أو أرضاً في أرمينيا، لكنه على بيّنة من «العروض الملحّة التي تتساقط على اللبنانيين من كل صوب سواء من دول أوروبية أو غيرها، مسهّلة عليهم إمكانية الإقامة الدائمة والحصول لاحقاً على الجنسية مقابل الاستثمار فيها». يسأل النائب الأرمني الشاب «إذا كان لبنانيون كثر قد لجأوا إلى الاستثمار في عدد من الدول، فلم لا يستثمر الأرمن ممن يجيدون اللغة الأرمينية في أرمينيا؟». ويعزو الأسباب إلى «انخفاض كلفة الانتاج، إضافة إلى أن الهجمة على أرمينيا ليست فردية، ثمة شركات لبنانية وقّعت اتفاقيات تعاون حيث تقدّم الدولة التسهيلات وتشجّع المستثمر». هذا ما يسمّيه جانجنيان «البحث عن آفاق جديدة في ظل ارتفاع الضرائب وانخفاض الإنتاجية». يؤكد النائب الزحلي أن له معارف لبنانيين «ليسوا أرمن أقدموا على الاستثمار في أرمينيا». يضيف «ليس بالضرورة أن يستقروا طوال الوقت، فطريق الذهاب والإياب ليس بالأمر الصعب، إذ لا تحتاج المسافة في الطائرة إلى أكثر من ساعة ونصف ساعة».

يجزم أن «لبنان وطن نهائي لي». أما «في حال قررت شراء أرض أو منزل خارج لبنان، كمصيف مثلاً، سأختار حينها أرمينيا بلا تردد لأن ناسها مضيافون ومتشابهون معنا من حيث الثقافة والعادات».

تقرير

جمعيات المعوَّقين: من يضمن عدم حسم الـ20%؟

لا يركن «الاتحاد الوطني للأشخاص المعوَّقين» إلى التوافق الذي حصل، أخيراً، داخل اللجنة الوزارية بشأن المحافظة على موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية. بالنسبة إليه، لا يزال خطر حسم الـ 20% من موازنة مؤسسات الرعاية الاجتماعية قائماً، ولا شيء يجزم نهائياً إقرار رئاسة الحكومة لهذا التوافق. مع الإشارة إلى أنّ هذه المؤسسات تهتم برعاية 10 آلاف طفل وشخص معوّق و35 ألف طفل ويافع من ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة.

الاتحاد يعود إلى الاعتصام، تزامناً مع جلسة مناقشة مشروع موازنة 2018 في المجلس النيابي، الأسبوع المقبل.

وقد دعا، في مؤتمر صحافي، إلى فصل ملف المؤسسات الوهمية عن تلك العاملة والفاعلة

والمراقبة شهرياً، سواء من حيث تطبيق المعايير أو عدد الأفراد المستفيدين وتطورهم، الذين تحدّدهم وزارة الشؤون الاجتماعية عبر أجهزتها المتنوعة والمتفرّغة لهذا الموضوع، إضافة إلى الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة قبل إبرام العقود. ويمكن، كما قال، إحالة ملف الجمعيات الوهمية على القضاء أو الاستقصاء وإيقاف تمويلها إذا ثبت ذلك.

في جعبة الاتحاد مطلب أساسي، هو التزام تطبيق القانون لجهة إقرار الدراسة المالية لعام 2012 وتشكيل لجنة لإعداد دراسة الكلفة لعام 2018، بما أن آخر دراسة مالية أجرتها الحكومة اللبنانية ونفّذتها مع مؤسسات المعوّقين، تعود لعام 2011، علماً بأنّ الدراسات المالية تُعَدّ بموجب قانون إحداث وزارة الشؤون الاجتماعية سنوياً، بناءً للمعايير التي يحتاجها الأطفال والتي وضعتها الوزارة لضبط الخدمة. في حين أنّ الدراسة المعتمدة لحالات الأطفال الضعفاء والمعرضين للخطر، والمسنّين، تعود إلى عام 1996.

الاتحاد ناشد أيضاً إضافة اعتماد مقداره 17 مليار ليرة لبنانية لحالات الأشخاص المعوّقين و11 ملياراً للحالات الاجتماعية الأكثر فقراً، و5 مليارات ليرة لوزارة الشؤون لتقوم بواجباتها تجاه 500 حالة من الأشخاص المعوقين وحالات التوحد التي استكملت الطلبات لرعايتهم وتأهيلهم، ولا يزالون على لوائح الانتظار لعدم وجود موازنة لهم.

الإسراع في بتّ العقود للمؤسسات وإحالتها على ديوان المحاسبة، التي تأخرت نتيجة عدم إقرار الموازنة، مطلب آخر أثاره الاتحاد بعدما سبب تأخيراً في دفع الفواتير، إضافة إلى أنّ مقتضيات زيادة الرواتب للقطاع الخاص في عام 2012 وما استتبعه من زيادة للأسعار، وكذلك إقرار سلسلة الرتب والرواتب خلال عام 2017 وما استتبعه من ارتفاع رواتب المعلمين في القطاع الخاص والاختصاصيين العاملين مع الأشخاص المعوقين، والضرائب التي فرضت، وارتفاع الأسعار بنحو ملحوظ جداً، زادت كلها من أعباء تلك المؤسسات وجعلتها أمام خيارات صعبة.

(الأخبار)

تنوّع بيولوجي

اليوم الوطني للمحميات... ممن؟

في يوم المحميات الذي يصادف غداً لم يعد هناك من معنى من تعداد المحميات الـ15 في لبنان والتي لا تتجاوز مساحتها 3٪ من مساحة لبنان. كما تفقد دعوة وزير البيئة لزيارة هذه المحميات مجاناً غداً أهميتها. إذا عرفنا إن المساحات الخضراء في تناقص مستمر سنة بعد أخرى، وأن عمليات إعادة التشجير في أكثر من منطقة باتت فولكلوراً في وقت لم تنجح وزارة البيئة في طرح استراتيجية وطنية تحمي ولا نجحت في إقرار قانون المحميات الذي لا يزال مدار تجاذب بينها وبين وزارة الزراعة على الصلاحيات. حتى آخر جلسة للجان النيابية المشتركة (في 2018/1/9) التي أجّلت البحث به

حبيب معلوف

في كل مرة يتذكر أحد المساحات الخضراء التي بقيت في لبنان وموضوع حماية بعض المواقع نعود للتذكير أيضاً، ما انتفاع البيئة والأجيال القادمة من فكرة حماية مواقع من الإنسان، إذا لم يكن هذا الأخير مقتنعاً بأن نظام حياة الغابة هو جزء من نظام حياته أيضاً، وأنه نوع من ضمن أنواع أخرى في الطبيعة لها مساحتها وموائلها كما له مساحته وبيته؟! ولطالما طرحنا السؤال الحرج: هل مفهوم الحماية والمحميات يشجّع الإنسان على حب الطبيعة أم يبعده عنها؟ وهل ترسيخ هذا الانفصال بيننا وبين الطبيعة مفيد لكلينا؟

ثم في ظلّ التغيرات المناخية التي تنتظرنا، يُعاد طرح آخر: ما الذي يجب حمايته بعد اليوم في ظلّ التغيرات المناخية؟ ما هي النباتات التي تصمد وتلك التي لن تصمد مع ارتفاع درجات الحرارة المتوقعة؟ ما هي الأنواع التي تجب حمايتها وتلك الممكن التضحية بها؟ من يستطيع أن يحدد خيارات مصيرية كهذه تتعلق بحياة الكائنات ومقومات الحياة كل الأنواع التي نعرفها والتي لا نعرفها؟

تغيّر المناخ بين الوزارات

تتوقع الدراسات الجدية التي صدرت في السنوات الأخيرة أن يكون هناك تأثيرات كبيرة وخطيرة على المساحات الخضراء في لبنان عامة وعلى المياه والزراعة والأمن الغذائي بشكل عام. وقد كتب الكثير حول هذا الموضوع في السنوات الأخيرة. إلا أن الموضوع الذي لقي اهتماماً أقل، هو مدى تأثير تغيّر المناخ، على الغابات والأحراج والتنوع البيولوجي عامة. فكيف ستتم دراسة هذا الموضوع وما هي السيناريوهات المحتملة؟ ما هي الأنواع من الأشجار والنباتات البرية القادرة على التأقلم وتلك غير القادرة؟ وما الذي يمكن فعله؟ ماذا عن عمليات التحريج وإعادة التحريج التي تحصل منذ سنوات؟ وهل تم الأخذ بالاعتبار هذه القضية عند اختيار أنواع الشتول المقاومة للتغيرات المناخية ولا سيما لارتفاع درجات الحرارة لأكثر من درجتين مئويتين، كما هو متوقع؟

قد يجادل البعض بأنه لا توجد أيّ فائدة من حماية أحد الأنواع من مخاطر مباشرة، عندما تكون قدرتها على البقاء على المدى الطويل موضع شك. وإذا لم يقم المخطّطون البيئيّون باستعمال الموارد بصورة فعّالة لزيادة حماية التنوع الحيوي والمَوَاطن الطبيعية من المهدّدات الحالية، قد لا يتبقى إلا القليل لحمايته من تأثيرات الاحتباس الحراري خلال 50 إلى 100 عام من الآن.

ولعل أفضل ردّ فعل للاحتباس الحراري... ليس التغلب على تَزَاجُع

> فشلت البيئة في كيفية سحب ملفات الصيد والتحريج ومكافحة الحرائق من الزراعة

منتظم، وحماية الأقوى، لكن التعامل مع التغير المناخي باعتباره واحداً من مجموعة مشكلات، يجب التعامل مع كل واحدة منها بمهارة؛ بهدف المحافظة على التنوع الحيوي. وفي بعض الأحيان، قد يكون التغيّر المناخي هو الخطر الذي يستدعي إجراءات عاجلة؛ وفي أحيان كثيرة لا يستدعي تلك الإجراءات.

فبدل الانشغال والاهتمام بهذه المواضيع الجوهرية والمصيرية، انشغلت أوساط وزارتي البيئة والزراعة بالصراع على الصلاحيات بين الوزارتين أثناء مناقشة مشروع قانون المحميات الطبيعية الذي تم اقتراحه عام 2014.

مشروع القانون المحميات الطبيعية تم وضعه في عام 2014، وهو يتمحور حول موضوع الحفاظ على التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية، ولقد قوبل بملاحظات كبيرة من قبل وزارة الزراعة. أما في مجلس النواب فقد انقسمت الآراء بين من يريد أن لا يكون هناك "محمية طبيعية" إلا بقانون في مجلس النواب، بإشراف وزارة البيئة مع الإشارة إلى أن الكثير من الجهات المانحة الدولية باتت تشترط أن لا تستفيد الدول من أيّ معونات للمحميات إلا إذا كانت وفق قانون. وبين من يقول إن هناك مواقع طبيعية لا تحتاج إلى قانون بل تحتاج الى مرسوم، وهناك غابات محمية لا تحتاج إلى قانون، تحتاج إلى مرسوم أو قرار وزير...إلخ إلا أن المشكلة الأساسية كانت ولا تزال قضية صلاحيات بين وزارتي البيئة والزراعة. في الحقيقة يفترض أن تكون إدارة الحياة البرية عند وزارة البيئة وليس عند وزارة الزراعة، إلا أن وزارة البيئة لم تقدم مرة رؤية شاملة واستراتيجية متكاملة حول كيفية إدارة هذا الملف الذي يتقاطع تاريخياً مع مهام وزارة الزراعة. وقد خاضت وزارة البيئة معارك متفرقة تاريخياً لانتزاع صلاحيات وملفات كانت حتى بداية التسعينيات من صلاحيات وزارة الزراعة ولم تنجح في معظمها.

الصيد نموذج غير ناجح

بين عامي 2003 و2005 انتزعت وزارة البيئة من وزارة الزراعة ملف الصيد البري وتركت لها البحري، دون مبررات كافية استراتيجية. وتم تعديل القانون الصيد البري، ولم تصدر مراسيمه التنظيمية إلا العام الماضي مع فتح "موسم الصيد" لأول مرة! من دون أن يكون في هذا الانتقال قفزة نوعية في المقاربة، تختلف جذرياً عن إدارة وزارة الزراعة، وقد لزمت معظم هذه القضية إلى القطاع الخاص دون تحقيق أيٍّ من الأهداف الاستراتيجية في تغيير الثقافة الشعبية من ثقافة الصيد والقنص غير المستحبة بيئياً الى ثقافة الحفاظ على التنوع عبر تشجيع تصوير الطيور بدل قتلها على سبيل المثال.

الفشل في إعادة التحريج

وكذلك الأمر بالنسبة إلى ملف إعادة التحريج الذي انتزعت قسماً من تمويله العام من وزارة الزراعة الى وزارة البيئة، منذ أن تولى حقيبة وزارة البيئة الوزير ميشال موسى. فبالرغم من أن لوزراة الزراعة مشاتل وخبرة وإمكانيات كبيرة مادية وبشرية وتاريخية للقيام بهذه المهمة، تم تحويل الملف دون دراية أو دراسة إلى وزارة البيئة، التي فشلت في محاولاتها الأولى حين لزمت هذه العملية أيضاً إلى القطاع الخاص، ففشل أول مشروع، دون أن تحصل مراجعة عميقة لهذا الموضوع. كما فشلت عمليات إدارة حرائق الغابات التي لزمت إلى جمعيات شبيهة بعمل القطاع الخاص، وقد اشترت إحداها طائرات لإطفاء حرائق الغابات بمبالغ عالية، وقد ضاعت لضعف الإطار الاستراتيجي والخطط المتكاملة وضياع المسؤوليات وتضارب الصلاحيات... إلخ

...والمراقبة والمكافحة

بالنسبة إلى ملف مكافحة حرائق الغابات وملف مراقبة الغابات، لا تزال وزارة الزراعة، حتى آخر اجتماع لمجلس الوزراء أمس، تقترح تعيين مأموري أحراج. صحيح أنه كانت هناك شكوى تاريخية من فساد ما في هذا المجال ساهم في عدم توقيف متّهم واحد تاريخياً كمفتعل حريق أو التجار الكبار للحطب الذين يقطعون أوصال الغابات بطرق همجية، وقد اقتصرت العقوبات على صغار الحطابين والفحامين، الذين كان يفترض تشجيعهم ودعمهم بدل معاقبتهم، لأنهم يعرفون أكثر من غيرهم كيف يقطعون ويحمون في نفس الوقت وكيف يحافظون على ديمومة حياة الحرج أو الغابة. ففي هذا الملف لم تُحسن وزارة البيئة إظهار نفسها بأنها البديل الجدير بإدارة التنوع البيولوجي في لبنان، لا من خلال إدارة المحيات ولا من خلال اقتراحات إدارة الأحراج المتبقية، ما أضعف موقفها أثناء مناقشة مشاريع قوانين متفرقة، الصيد البري حينا، والمحميات الطبيعية وإدارة حرائق الغابات أحياناً أخرى.

تعدّد المواقع... على قلّتها

يقول وزير البيئة في بيان له أمس إن عدد المحميات الطبيعية في لبنان أصبح 15 محمية طبيعية، وهي: "جزر النخل وإهدن وأرز الشوف وتنورين وبنتاعل وشننعير واليمونة وادي الحجير وأرز جاج ورامية وكفرا ودبل وبيت ليف وكرم شباط، إضافة إلى محميات اليونسكو للمحيط الحيوي أرز الشوف وجبل موسى وجبل الريحان". إلا أن رئيس لجنة البيئة النيابية كان قد أكد في جلسة اللجان النيابية المشتركة لدراسة مشروع قانون المحميات في 2018/1/9، وجود 8 محميات طبيعية أنشئت بقانون، و24 موقعاً طبيعياً، و5 أنواع من المحميات و12 غابة محمية.

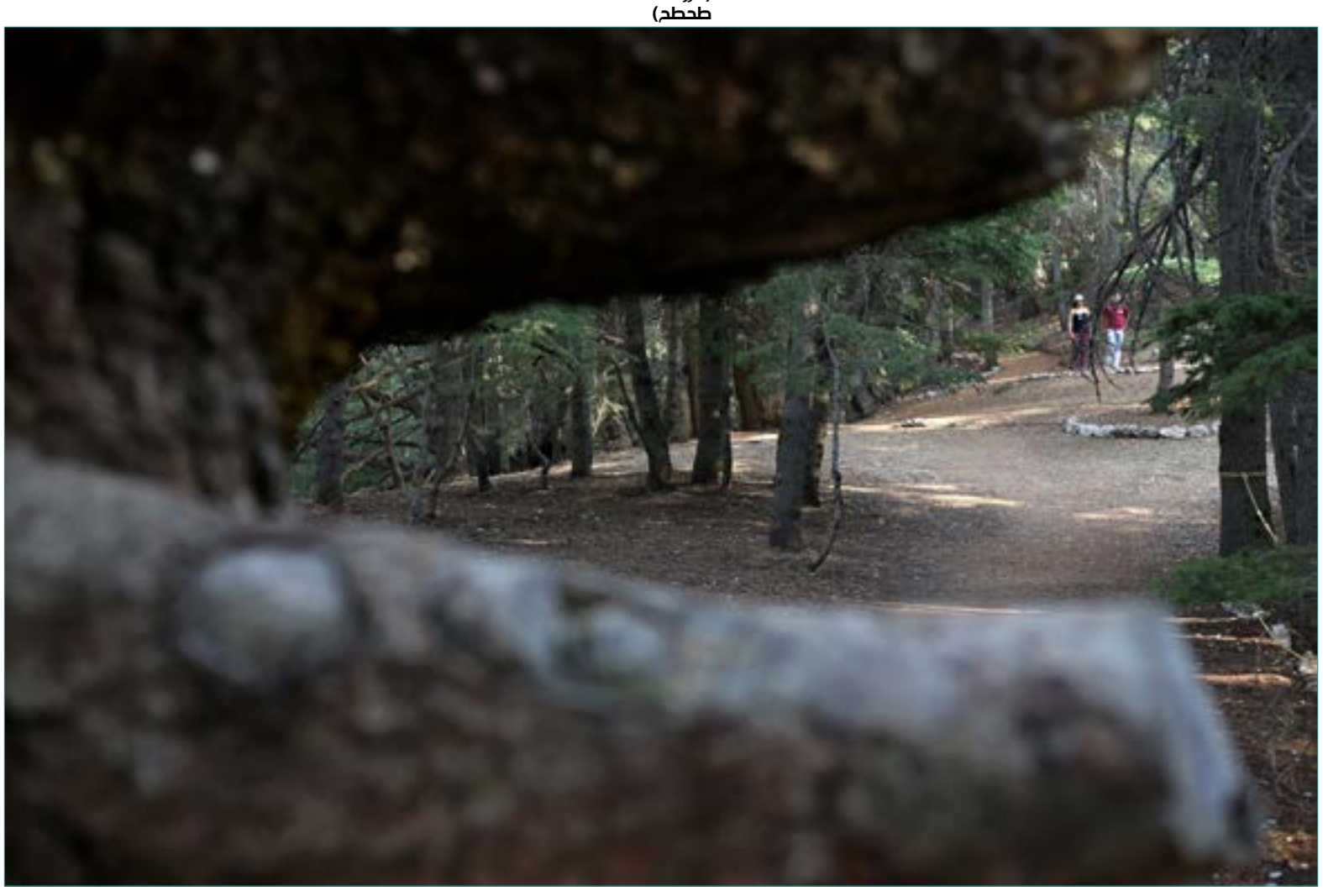

نحمي الغابة أم الغابة تحمينا؟ (مروان طحطح)

مفكرة

(علي حشيشو)

بلدية صور تلقح الكلاب الشاردة

في مواجهة لخطر داء الكلب الذي سجلت حالات عدة منه في مناطق لبنانية عدة، بدأت بلدية صور، بالتعاون مع الناشطة لورا شتاينباخ، حملة لإحصاء الكلاب الشاردة في شوارع المدينة وفحصها وتلقيحها. شتاينباخ، بمؤازرة الشرطة البلدية، تتعقب الكلاب مع طبيب بيطري لفحصها ومداواة المريض منها مع تعليق أرقام لكل منها لتمييزها وفتح سجلات صحية لها. البلدية، بحسب نائب رئيسها صلاح صبراوي، توفر للحملة اللقاحات والأدوية. ولفت صبراوي إلى أن مستشفيات الجنوب تفتقد لعلاجات داء الكلب. لذلك، طلبت البلدية من إحدى الصيدليات تأمين كمية منها لوضعها في التصرف في حال تعرض أحد المواطنين لعضة كلب.

الذكرى الأربعون لاعتقال عميد الأسرى يحيى سكاف

لمناسبة الذكرى السنوية الـ 40 لإعتقاله، أصدرت لجنة عائلة وأصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف بياناً دانت فيه «صمت المنظمات الدولية التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان». واعتبرت أن إحياء الذكرى «هو للتأكيد أن ما قام به سكاف داخل فلسطين المحتلة عمل بطولي مشرف ستتذكره الأجيال بكل فخر وإعتزاز». وأعلنت عن نشاطات ستقام في المناسبة بالتعاون بين اللجنة والجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين أمام النصب التذكاري للأسير سكاف عند مدخل مدينة المنية الساعة 11 من صباح الأحد المقبل، كما سيقام لقاء وطني مركزي في نقابة الصحافة في بيروت الساعة 11 من صباح الخميس المقبل.

وقفة تضامنيّة في طرابلس رفضاً لمصادرة الشاطئ

بدعوة من رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين وحضور أعضاء من المجلس البلدي وهيئات المجتمع المدني، نظّمت وقفة تضامنية أمس، على الكورنيش البحري في الميناء في طرابلس، رفضاً لمشروع يجري إنشاؤه على الأملاك البحرية. ورفع المعتصمون لافتات منددة بمحاولات قضم الشاطىء البحري واستباحته. وقال علم الدين: «أخطأت الدوائر الرسمية والمؤسسات في وزارتي المال والأشغال، في حين كان أهل الميناء والمجتمع المدني على حق». وسأل: «كيف تحوّل الصخر البحري في ليلة وضحاها إلى أرض تجارية بقيمة 100 مليون دولار؟». وتمنّى على وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس «أن يرفع الظلم عن أهل الميناء ويعيد الحق إلى أهله».

«حنين» مستمرّ في بيروت الفنّ مجسّداً الحرب والطفولة

مدّدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) فترة معرض «حنين» إلى 11 آذار الجاري، من الحادية عشرة قبل الظهر وحتى السادسة مساءً، في «بيت بيروت» في السوديكو. يشكّل المعرض عملاً جماعياً لفنّانين لبنانيين وسوريين، ويضمّ لوحات ورسومات ومنحوتات ومؤلفات موسيقية حول تأثير الحرب على الطفولة. والأعمال المعروضة تعود لـ47 فناناً لبنانياً وسورياً، قاموا خلالها بترجمة 39 قصيدة وقصة كتبها أطفال سوريون يعيشون في تجمعات النازحين في لبنان. منح المشروع الأطفال مساحة للتعبير بحرية، كما أتاح للفنانين حرية ترجمتها على طريقتهم معبّرين بنظرتهم المشتركة عن آثار الحرب والذاكرة... (الدخول مجاني).

حراك المتعاقدين: لتثبيت المعلّم

دعا «حراك المتعاقدين» إلى مشاركة الأساتذة المتعاقدين في احتفال عيد المعلم اليوم «عبر إقفال وزارة التربية كتعبير رمزي ضد تسكير مستقبل المتعاقد، عند العاشرة صباحاً». وأعلن الحراك في بيان له أمس، أن التكريم الحقيقي في عيد المعلّم «يكون بتثبيت المتعاقد وإعطائه حقوقه من بدل نقل وطبابة ورفع أجر الساعة وعدم حرمانه من الراتب الشهري».

■■■

مدرّبو المختبرات يستنكرون تصرّف إدارة العلوم

إستنكر مدرّبو المختبرات المتعاقدون مع الجامعة اللبنانية ـ كلية العلوم في بيان لهم أمس، «ما قامت به إدارة الفرع الأول من

توجيه كتاب تنبيه في حق بعض الزملاء لعدم التزامهم بتنفيذ ساعات عمل من دون أجر». واعتبروا أن «الإجراء مرفوض كون المدربين لم يتخلفوا عن تنفيذ المهام الموكلة إليهم»، مؤكّدين «رفض تنفيذ أي ساعة عمل إضافية بدون أجر ويحتفظون بكامل حقوقهم».

■■■

«مقاومة النظام الذكوري»... ندوة لـ«الشيوعي»

لمناسبة يوم المرأة، دعت لجنة شؤون النساء في الحزب الشيوعي اللبناني، إلى ندوة بعنوان «ممارسات النظام الذكوري

وأشكال مقاومته» السادسة مساء غد 10 آذار 2018 في مركز الحزب ـ الوتوات، الطبقة السابعة. وتتحدّث في الندوة الناشطة حياة مرشاد والمحامية نايلة جعجع.

■■■

وزير الصحة: 70 بالمئة من خدمات الوزارة إلكترونية

أطلقت جمعية «لبنانيون» مشروع حقوق المواطن Rights Citizen's في احتفال أقيم برعاية وزير الصحة العامة غسان حاصباني، أمس الأول، في فندق «فينيسيا» في بيروت، بحضور القائم بأعمال السفارة الأميركية في لبنان إدوارد وايت. وأعلن حاصباني في كلمة له «أن 70 في المئة من خدمات وزارة الصحة أصبحت إلكترونية، يمكن انجازها عبر تطبيق على الهاتف الذكي أو صفحة الوزارة».

الكرة اللبنانية

الأندية والحكام... يا ظالمني!

علي زين الدين

كحال كل موسم في كرة القدم اللبنانية، تتوقّف المباريات وتعترض إدارات ويحتج الجمهور، والسبب واحد، التحكيم. فقد الجمهور اللبناني ومعه إدارات الأندية واللاعبين الثقة بالحكم اللبناني منذ سنوات، بسبب أخطاء تُصنّف من «ضحاياها» على أنها «غير طبيعية». أخطاء، بنظرهم، تُهيمن على اللعبة، وتتحكم بجدول الترتيب. تمنح ركلة جزاء غير مستحقة لهذا الفريق، ولا تحتسب هدفاً صحيحاً لفريق آخر. نظرية «المؤامرة» تسيطر على الدوري.

الحل من إدارة اللعبة كان باستقدام حكام أجانب. حكام لا يعرفون شيئاً عن الأندية ومن يدعمها، ولا يهمهم سوى الحصول على أموالهم، والسلام. وبما أن الحكم أجنبي، فالاعتراض ممنوع، «لأن الحكم لا يعرفنا ولا يعرف خصمنا»، وبالتالي فلا سبب يدعوه لأن يأخذ طرفاً معيّناً. وبطبيعة الحال «بيبقى أحسن من يلي عنا»، لسان حال الجماهير والأندية. الحكم الأجنبي شبه «معصوم».

الجديد، أن هؤلاء باتوا يرتكبون أخطاءً أكثر من الحكام اللبنانيين! في الأسبوع قبل الفائت، حرم الحكم العراقي، فريق النجمة من ركلتي جزاء صحيحتين أمام السلام زغرتا. كان ذلك في الأسبوع الـ18 من الدوري. وقبله، احتسب الحكم الأردني ركلة جزاء غير صحيحة على الإخاء الأهلي عاليه في مباراتهم مع طرابلس. لكن الحالة مرت مرور الكرام، بسبب فوز الفريق الجبلي بفارق هدف. واعترض إداريو الأنصار كثيراً على الحكم القبرصي الذي أدار مباراتهم مع النجمة في ربع نهائي كأس لبنان. والحبل عالجرار.

ضد الحكم الأجنبي... أو المعاملة بالمثل

يرفض الحكم اللبناني الدولي المعتزل، رضوان غندور، الاستعانة بحكام أجانب في الدوري المحلّي، إلا أنه يأسف أننا «بتنا بحاجة إليهم»، بعدما أفقدت الأندية واتحاد اللعبة ثقة الحكم اللبناني بنفسه، فأصبح غير قادر على إدارة المباريات المهمة والحساسة. يسأل غندور: «ما الذي كان يتوقّعه الاتحاد عندما استعان بحكام أجانب منذ بداية الموسم؟». برأيه، هذا القرار يُعطي الأندية سبباً إضافياً لمهاجمة الحكم اللبناني... «المسؤولون عن اللعبة أنفسهم فقدوا الثقة بحكامنا». يضيف غندور، الذي تراجع عن اعتزاله في الموسم الماضي، ثم عاد ليترك اللعبة مجدداً، «أن جلب الأجانب إلى لبنان، إن كان من الضرورة أن يتم، فمن المفترض أن يعقد الاتحاد اللبناني اتفاقية مع اتحاد الحكام الأجانب الذين يحضرون ليديروا مباريات دورينا. فلتكن المعاملة بالمثل. حكامٌ أجانب في لبنان وحكامٌ لبنانيون في الخارج». يرى الحكم «الدولي» أنه بهذه الطريقة يعوّض اللبناني الثقة التي سحبت منه... «ومع الوقت، يُصبح قادراً على إدارة أي مباراة في الدوري المحلي، متسلحاً بقيادته لمباريات في دوريات أخرى».

> يرفض الحكم اللبناني الدولي المعتزل رضوان غندور الاستعانة بحكام أجانب في الدوري المحلّي إلا أنه يأسف أننا «بتنا بحاجة إليهم»

ويرى غندور، الذي يرفض نظرية «المؤامرة» و«الأخطاء غير الطبيعية»، أن الموسم الحالي انتهى بالنسبة للحكم اللبناني، وبما أن الاتحاد بات لازماً عليه الاستعانة بحكم أجنبي، «فيجب أن يبتعد عن الحكم العربي». يتابع: «الحكام القبارصة كانوا أفضل من الحكام العرب، والدليل أن أخطاءهم لم تكن مؤثرة كتلك التي ارتبكها نظراؤهم من الدول العربية».

على الاتحاد محاسبة الأندية

أراد الاتحاد في منتصف الموسم

أخبار السلة اللبنانية

بيبلوس من دون أجانب

على غرار ما فعل نادي اللويزة، قرر نادي بيبلوس لكرة السلّة استكمال بطولة الدرجة الأولى من دون لاعبين أجانب. وتحدّثت مصادر متابعة أن الأمر يعود أيضاً إلى الأزمة المالية التي تعاني منها بعض الأندية. واعتبر أجنبي الفريق جيرون جونسون أن هذا الأمر غير احترافي. وتأتي هذه القرارات من الأندية مع قرب انطلاق الأدوار الاقصائية «فاينل 8».

بيروت يتعاقد مع أجنبي «سوبر»

تعاقد نادي بيروت المنافس في دوري الدرجة الأولى لكرة السلّة رسمياً مع الأميركي جوزيف جونز الذي يبلغ طوله 206 سنتم ليكون مع الفريق خلال مرحلة الأدوار الإقصائية، على أن يكون لأجنبي الفريق الحالي كيانو بوست. وسيشكل جونز إضافة كبيرة لنادي بيروت في مرحلة الأدوار الإقصائية، خاصة بعد الأداء الكبير الذي قدمه الأميركي مؤخراً في الدوري الفرنسي لكرة السلّة.

باشو خارج الحكمة إلى الأبد

أعلن القائد التاريخي لجمهور الحكمة بشير هيكل «باشو» استقالته من نادي الحكمة بشكل كامل، بعد أن كان ترك قيادة الجمهور قبل فترة. وفي رسالة على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، أعلن باشو أن لا شيء بعد اليوم يربطه رسمياً بالحكمة الذي قاد جمهوره لمدة 25 عاماً. ولم يبدُ هيكل راضياً على وضع النادي ولا على العلاقة الجديدة بين رابطة جمهور الحكمة ورابطة جمهور الرياضي ورفع علم الرياضي بغزير.

أن يحمي الحكم المحلّي، فأصدر قراراً «يحظر من خلاله أي جمعية أو أي شخص سواء كان لاعباً أو إدارياً، أن يُلقي أو ينشر عبر الإعلام خطاباً أو مقالات أو تصريحات أو مؤتمرات صحافية، تمسّ بالتحكيم الرياضي، تحت طائلة معاقبته بالإيقاف مدة تتراوح بين شهر وستة أشهر، بالإضافة إلى عقوبة مالية». لم يُعمل بهذا القرار، الذي يرى غندور أنه يحمي الحكام، ويمنع الأندية من التطاول عليهم. يأسف لما يفعله اتحاد اللعبة مؤخراً، من الإعلان عن إيقاف الحكام في التعاميم التي يُصدرها. «عندما يُخطئ الحكم يُحاسب سراً، ولا يُفضح بهذه الطريقة. هم يحاولون إرضاء الأندية، لكن على حساب قاضي المباراة، وهذا أمرٌ غير صحي». يستطرد: «يخرج رئيس النادي أمام الإعلام والصحافة، ويوجّه الاتهامات لـ«فلان» من طاقم التحكيم. يجيّش الجماهير، ولا يُحاسب. فشل إداريي الأندية بالاستقرار داخل «بيتهم» يوصلهم إلى هذه المرحلة. يغيّرون مدربين ولاعبين، ثم يخسرون المباريات. الحجة دائماً تكون بالحكم، الذي يُصبح مهدداً وغير محمي عند دخوله إلى أرض الملعب في أي مباراة».

ثمة نقطة أخرى مؤرقة لغندور. العدد القليل للحكام المؤهلين لإدارة مباريات الدرجة الأولى. يقول: «من المفترض أن لا يدير الحكم أكثر من ثلاث مباريات لفريق واحد طوال الموسم. اليوم نرى الحكم يدير نحو ست مباريات للفريق عينه». السبب ليس قلة عدد الحكام فقط، بل «الفيتو» من الأندية على حكم معيّن، فيضطر لقيادة مباراة أخرى لفريق سبق أن أدار مباراة سابقة له. يشير إلى أن الحكام في لبنان يتمرنون مرة واحدة في الأسبوع في الملعب الذي يوفّره الاتحاد لهم، وأنهم يتحمّلون بعض المصاريف أيضاً، كالتمارين والتحضيرات والتجهيزات. «يجب أن يكون هناك مدرب لهؤلاء. جهاز فني كامل، كالذي يُشرف على لاعبي الفرق. في نهاية المطاف، الحكم يبذل مجهوداً على أرض الملعب كحال اللاعب».

الحل عند غندور يكمن في حماية الحكم من قِبل الاتحاد، وإعطائه كامل الثقة، وتوفير الظروف الضرورية له للتطوّر في الأداء. بالإضافة إلى محاسبة من يمسّ بالجهاز التحكيمي.

لم يتبقَّ الكثير على نهاية الموسم، والعمل على إعادة الثقة للحكم اللبناني يجب أن يبدأ العمل عليها باكراً، دون أن يشعر أن الذي يُستقدم من الخارج أفضل منه، وأن المباريات الحساسة ليست له. ومن جهة ثانية، تنتهي نظيرة «المؤامرة» المنسوجة في عقل المشجعين وإداريي الأندية، وتبقى الأخطاء... «طبيعية ويمكن أن يرتبكها البشر العاديون».

سام يونغ مُنزَعِج

أبدى لاعب نادي هومنتمن الأميركي سام يونغ انزعاجه من كثرة الرسائل التي وصلته من الجمهور عقب الخسارة من الرياضي يوم الأحد في المنارة، للاستفسار عن بقائه مع نادي الهومنتمن من عدمه. وطلب يونغ من الجمهور عدم مراسلته بل سؤال الإدارة أو المدرب جو مجاعص عن الأمر. وكان يوغ قد جلس على مقاعد البدلاء لفترة طويلة خلال الربعين الثالث والرابع من مباراة الرياضي وهومنتمن الأخيرة.

مروان خليل والشانفيل

وقّع مدرب نادي اللويزة مروان خليل عقداً يمتد إلى سنتين مع نادي الشانفيل كمساعد للمدرب غسان سركيس بدلاً من نجل الأخير كارل سركيس. وبذلك سيتخلى خليل عن تدريب اللويزة، ويلتزم مع الشانفيل، على أن يكون أيضاً مدرباً لنادي ميروبا في الدرجة الثانية. يذكر أن خليل هو أيضاً مساعد لمدرب منتخب لبنان لكرة السلة للرجال، باتريك سابا.

انتخابات الرياضي بيروت الأحد

تقام في النادي الرياضي - بيروت يوم الأحد المقبل انتخابات اللجنة الإدارية الجديدة المؤلفة من 12 عضواً. وبات محسوماً وصول مازن طبارة إلى منصب الرئيس، فيما يبقى الكلام حول من سيفوز بمنصب أمين السر. وربما تكون هذه الانتخابات بداية الحل للأزمة المالية التي يمرّ بها نادي المنارة.

كأس العالم

زلاتان إيبراهيموفيتش عين «السلطان» على روسيا

حسن عطية

غابت أخبار «السلطان» أخيراً. لم نعد نسمع تصريحاته المثيرة للجدل ولا كلماته وتعليقاته أمام كاميرات التلفزيون. ذات مرة، يقول: «يمكنني أن ألعب في 11 مركزاً لأن اللاعب الجيّد يمكنه فعل ذلك». أين أصبح إيبراهيموفيتش اليوم وفي أيّ مركز يلعب. لم نعد نسأل «هل شاهدت ما فعله زلاتان؟»، يبدو أن جوزيه مورينهو الذي أنهى مسيرة «القديس» كاسياس وأعاد لوكاكو إلى أحضانه نادماً، ولم يؤمن بقدرات صلاح، وضع السلطان خارج حساباتِه. ولكن «محرقة» اللاعبين البرتغالية لا يمكنها أن توقف اسماً لطالما لمع في سماء أوروبا وكان محط الأنظار.

زلاتان كما النبيذ. كلما تقدم سناً ازداد أهمية. والدليل القاطع على ذلك أنه جاء إلى مانشستر يونايتد في سن الرابعة والثلاثين. وفي موسمه الأول سجّل 17 هدفاً لكنه في الدوري الإنكليزي في دوري يقال إنه الأصعب في العالم من حيث الأداء البدني (وهذا مُبالغ فيه بطبيعة الحال) و28 هدفاً في كل المسابقات. تعرض لإصابةٍ أبعدته عن الملاعب ولكنه ورغم كبر سنه عاد بعد 212 يوماً. وعند دخوله شهدت مدرجات مسرح الأحلام تصفيقاً مهولاً كما لو أن جورج بيست عاد إلى الحياة. كما لو أنايريك كانتونا سجل مجدداً.

«الإيبرا كا دبرا» ظهرت. وفي تلك المباراة ظهر وكأنه كان في إجازة وليس كلاعب عاد من الإصابة. وعند سؤاله بعد المباراة، وتعليقاً على كيفية تعافيه من الإصابة الخطيرة في الركبة بهذه السرعة ردّ كعادته

> **رغم كبر سنه عاد بعد 212 يوماً. وعند دخوله شهدت مدرجات مسرح الأحلام تصفيقاً مهولاً**

ساخراً «لأن الأسود لا تتعافى من الإصابات مثل الأشخاص العاديين». لكن الواقع مختلف: لم يشارك إيبرا هذا الموسم إلا في 119 دقيقة في كل البطولات امتدت على 7 مباريات كان في 5 منها كاحتياطي.

طائر السويد المهاجر ابن 36 عاماً الذي صال وجال في الملاعب العالمية وفي الدوريات الأوروبية، بداية من آيكس، يوفنتوس، إنتر، برشلونة (التجربة الأقل عطاء لكن أرقامه كانت جيدة)، ميلان، ثم باريس سان جيرمان ومانشستر، ويبدو أنه سيحط رحلة هجرته في الولايات المتحدة خصوصاً بعد حديث البرتغالي جوزيه مورينيو عن احتمال رحيل إيبراهيموفيتش في الصيف، جعل اللاعب يحدّد وجهته المقبلة بعد الشياطين الحمر وهي أميركا، النجم السويدي رحب بالفكرة مشيراً إلى أن اللعب في الدوري الأميركي مغرٍ، ومدينة لوس أنجلوس مدينة رائعة.

رحيل زلاتان هذا إلى لوس أنجلوس غلاكسي ليس عبثياً، إنما هو محاولةٌ للاستعداد لكأس العالم في روسيا بعد تأهل السويد. فالصُحف الأوروبية تناقلت الأخبار عن عودة محتملةٍ لإيبرا عن قرار اعتزاله، ليأتي الردّ من اللاعب نفسه منذ أيام بصورة نشرها على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مع نجم برشلونة سابقاً السويدي هنريك لارسون كَتب عليها «نحن جاهزون للمونديال». وعلى طريقة زلاتان فإن المونديال جاهز لزلاتان وينتظره وليس زلاتان من ينتظر المونديال. سيكون من الممتع جداً النظر ومشاهد زلاتان في مونديال أخير حتى لو لم

يقدّم الكثير إلّا أنها ستكون فرصة مثالية للاعتزال واختتام مسيرته، زلاتان الذي لا يشيخ أبداً إنما يتجدّد شبابه سنة بعد سنة. ذلك لا يلغي صوابية الفرضية التي تقول إن السويد بدونه لعبت أفضل، خاصة مع صانع الألعاب الموهوب إميل فورسبرغ. ولكنه إيبرا.

كثرٌ قد يكرهون زلاتان بسبب شخصيته الفوقية والغرور الذي يتصف به. في كتاب سيرته الذاتية برّر لم يتصرف بهذا الشكل. يقول إنه فخور جداً بأنه أنقذ نفسه من الضياع والانصياع إلى الشارع وراء كل ما قد يفسد الإنسان. يتحدث عن طفولته الصعبة فأبوه كان مدمناً على الكحول وشخصية أمه كانت ضعيفة. كان والده بوسنياً ووالدته صربية، وكلاهما مهاجر وهارب. عاش في وسط عائلة متوترة. تطلق والداه عندما كان عمره عامين فقط، وقضى طفولةً صعبة في منطقة روزينغارد المأهولة بالمهاجرين. ووفقاً له، فقد كان لصاً في طفولته و«أزعر» في مدرسته، لكنه طوّر موهبةً للعب كرة القدم متغلباً على نشأته الصعبة ليصبح نغمة تصدح في كل أرجاء أوروبا، محققاً رقماً قياسياً في عدد بطولات الدوري التي فاز بها في خمس دول أوروبية مختلفة (إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، هولندا، السويد). إنه «السلطان» على عرش قلوب السويديين، ولا يمكن أن يقولوا له «لا»، حتى ولو كان ذلك على حسابهم.

مسيرة إيبراهيموفيتش

السنوات	الفريق	المشاركات (الأهداف)
2001-1999	مالمو	40 (16)
2004-2001	أياكس	74 (35)
2006-2004	يوفنتس	70 (23)
2009-2006	انتر	88 (57)
2011-2009	برشلونة	29 (16)
2011-2010	ميلان (إعارة)	29 (14)
2012-2011	ميلان	32 (28)
2016-2012	باريس سان جيرمان	122 (113)
2017-2016	مانشستر يونايتد	28 (17)
2018-2017	مانشستر يونايتد	7 (1)
2016-2001	منتخب السويد	116 (62)

تصريحات إيبراهيموفيتشية

◄ «أرسين فينغر طلب مني ان اجري فترة اختبارات مع الفريق عندما كنت في الـ 17. ولكني رفضت ذلك. لان زلاتان لا يجري اختبارات».
(عن بداية رحلته الكروية)

◄ «ما زلنا في رحلة البحث عن منزل مناسب في باريس. إذا لم نجده قد نشتري الفندق».
(خلال رحلة البحث عن منزل في باريس)

◄ «فريق برشلونة اشترى سيارة فيراري. ولكنه قادها مثل السيارة فيات»
(عن تجربته في إسبانيا)

◄ «كأس العالم بدون زلاتان لا يستحق المشاهدة».
(بعد عدم تأهل السويد الى مونديال البرازيل 2014)

تصميم **عماد خالدي**

الحدث

أعلنت دمشق فتح معبر آخر لخروج المدنيين من الغوطة الشرقية، عبر بلدة جسرين نحو المليحة، وترافق ذلك مع مبادرة، لم تكتمل، لخروج عشرات العوائل عبره. ومع وصول الجيش إلى أعتاب بلدات الغوطة المتاخمة لشرقي العاصمة، ووجود تحركات شعبية مطالبة بتحييد العمل العسكري، قد يفضي نشاط اللجان المحلية الأهلية مع «لجان المصالحة» الحكومية، إلى تسويات جزئية لحين حسم الملف بشكل كامل

مرحلة جديدة في «جيب الغوطة» المنقسم

فرصة لتسويات «محلية» في بلدات طوق دمشق

دخلت العمليات العسكرية في غوطة دمشق الشرقية مرحلة جديدة، بعد سيطرة الجيش السوري على غالبية المناطق ذات التجمعات العمرانية الصغيرة في الشرق، ووصوله إلى أعتاب المدن والبلدات الكبرى من الجهة الشرقية، بعد سنوات من التماس على حدود أحياء العاصمة فقط. الانهيار السريع لخطوط دفاع فصائل الغوطة في منطقة المرج، بالتوازي مع تعثّر مسار الهدنة الشاملة في مجلس الأمن، والتي بدأ الحديث عنها قبل وقت طويل من انطلاق عمليات الغوطة، خلط أوراق تلك الفصائل التي تعاني بدورها من انقسامات داخلية حادة حرمتها لسنوات من توحيد جهودها العسكرية. اليوم، باتت الفصائل داخل شريط البلدات المحاذية لدمشق، أمام تحد جديد، يختلف عما واجهته خلال السنوات الماضية. فخطوط الإمداد التي لطالما استعملتها لسنوات عديدة لم تعد متاحة، كما أن المعابر الرسمية التي كانت تمرّ منها المواد الغذائية (وخاصة معبر مخيم الوافدين) بات سالكاً باتجاه الخروج من الغوطة (كمعبر آمن) فقط.

ومن شأن توازن القوى الجديد أن يفرض ثقله على ملف التسويات، الذي تعثّر خلال الفترة الماضية، من دون أن يغلق بالكامل. فرهان الفصائل المسلحة على ضغط دولي يوقف تقدم الجيش ويحافظ على الواقع الميداني، لم تكن في محلّها . حتى الآن؛ إذ فشلت واشنطن وحلفاؤها في تقييد العمليات العسكرية برغم الوعيد باستخدام القوة ضد أي استخدام «موثّق» للأسلحة الكيميائية، والدفع بورقة الملف الإنساني لإدانة تحرّك دمشق وحلفائها. في الجلسة الأولى التي طالبت فيها الدول الغربية بإقرار هدنة في مجلس الأمن، علّقت المندوبة الأميركية نيكي هيلي، بالقول إن «النظام السوري لا يريد السلام إلا وفق شروطه». والآن، تبدو دمشق أقرب إلى فرض شروطها لحسم ملف الغوطة الشرقية، بدعم من موسكو، التي قادت جهداً ديبلوماسياً واسعاً في وجه تحالف أميركي ـ بريطاني ـ فرنسي في مجلس الأمن.

على الأرض، استكمل الجيش تقدمه في منطقتي حوش الأشعري وحوش قبيبات، وسيطر على قاعدة الدفاع الجويّ شرق بلدة أفتريس، إلى جانب تواصل المعارك على جبهات مزارع الريحان شرق دوما. ولم يمنع التحرك الميداني من استمرار خطوط التواصل مع عدد من الفعاليات المحلية في بلدات الغوطة، لتفعيل طرح خروج المدنيين نحو مناطق سيطرة الحكومة. وأفضى هذا التوجه إلى إعلان فتح «معبر آمن» جديد أمس، يضاف إلى معبر مخيم الوافدين. المعبر يصل بين بلدتي جسرين التي وصلت عمليات الجيش إلى أطرافها الشرقية، والمليحة التي يتمركز فيها الجيش السوري. وأتى الإعلان عنه بالتوازي مع اتصالات تجريها لجان المصالحة في ريف دمشق وعدد من وجهاء بلدات الغوطة، مع الأهالي والفعاليات الشعبية في تلك البلدات، بهدف تأمين خروج المدنيين. وعلى عكس حال مخيم الوافدين الذي لم يشهد أي عبور للمدنيين المغادرين الغوطة، فإن معبر جسرين ـ المليحة، جاء بعدما تم التفاهم (عبر لجان المصالحة) على خروج عدد من العوائل في قافلة صغيرة. وجرى تجهيز نقاط الجيش في المليحة بحافلات لنقل المغادرين وطواقم طبية للتعامل مع المرضى والمصابين. غير أن العملية التي كان يفترض أن تنجز أمس، لم تتم، وفق ما أوضحت مصادر رسمية. ونقلت تلك المصادر أن المسلحين استهدفوا إحدى سيارات النقل التي كانت تقلّ عدداً من المدنيين، خلال خروجهم نحو المليحة، ما أجبرهم على العودة. وبينما أكدت وزارة الدفاع الروسية ما نقل عن استهداف القافلة على بعد كيلومتر واحد من المخرج الجنوبي للغوطة الشرقية، فقد أشارت إلى أن المسلحين أطلقوا قذائف هاون على منطقة تجمّع لبعض أقارب المدنيين الذين كانوا على متن القافلة وعدد من الصحافيين الذين كانوا ينتظرون وصولها. ومن جهته، أشار رئيس «لجنة المصالحة في ريف دمشق»، يوسف عسكر، إلى أن افتتاح الممر في جسرين جاء استجابة لطلب الأهالي داخل الغوطة،

> تم إرجاء دخول قافلة المساعدات إلى دوما من دون تحديد موعد جديد

تقرير

جرائم السلاح العشوائي «تزدهر»: الرصاص في صدور الجميع!

السلاح في كلّ مكان. أصوات الرصاص العشوائي لم تعد بحاجة إلى مناسبة لتملأ نهارات السّوريين ولياليهم بمعزوفاتها. عدّاد الضحايا أفردَ خانةً خاصّة لتسجيل أرقام جديدة لسوريين يقطنون في مناطق سيطرة الدولة. وتحصد أرواحهم رصاصاتٌ طائشةٌ حيناً، ودقيقةُ التصويب حيناً آخر

صهيب عنجريني

قبل أيّام شهدت مدينة اللاذقيّة حادثةً مُفجعة، كانت نتيجتُها تحوّل ثلاثة أطفال إلى أيتام الوالدَين خلال دقائق. خلافٌ بين رجل وزوجته توّجه الرّجل الأربعيني بإطلاق النار على الزوجة، قبل أن يغادر المنزل نحو سطح المبنى الذي يسكنه وينتحر عبر تفجير نفسه بواسطة قنبلةٍ يدويّة! بعد شيوع نبأ الحادثة، انشغل كثير من أبناء المدينة بالتساؤل عن أسباب الشّجار العائلي الدموي، وسرت روايات كثيرة، غير أنّ أحداً لم يطرح السؤال الأهم: ما سبب وجود مسدّس وقنبلة يدويّة في حوزة موظّف مدني اتّفق كل معارفه على أنّه طيب وبسيط ويحظى بسمعة حسنة، شأنه شأن زوجته؟ وربّما كان السبب في عدم طرح هذا السؤال، أنّ المتوفّى لم يكن يشكّل حالة شاذّة، إذ بات انتشار السلاح بين المدنيين، أو في حوزتهم أشبه بـ«نمط حياة». وعلاوةً على كل الويلات التي أذاقتها الحرب للمدنيين السوريّين، وكل مسبّبات سقوط ضحايا من القصف إلى التفجيرات إلى القذائف وسواها، تفرض ظاهرة انتشار السلاح العشوائي نفسها «منافساً» شرساً على يوميّات معظم المدن السوريّة إلى درجة لا يكاد يمرّ معها يوم من دون السماع عن ضحيّة جديدة من ضحايا هذه الفوضى. بعد يومين من فاجعة العائلة المذكورة، أدى شجارٌ بين شابّين في حيّ الرّمل الشمالي (اللاذقيّة) إلى مقتل أحدِهما بطلق ناري من سلاح حربيّ، ومرّة أخرى تضاربت الروايات بين قائل إن الشّاب الآخر هو من أطلق النار، ومؤكّد أنّ والد الشاب (الخصم) قد تدخّل في الشجار وأردى غريم ابنه برصاصة حاسمة.

حلب معكم على الخط

شهور قليلة فقط هي الفترة التي عاشت فيها حلب انحساراً لظواهر الفوضى الأمنيّة، قبل أن تعود المدينة إلى إحصاء حالات القتل (عشوائيّاً كان أو مقصوداً) بفضل انتشار السلاح في قلب المدينة، مصحوباً بمختلف ظواهر «التشبيح» المتعارف عليها من إطلاق نار عشوائي إلى انتشار اللباس العسكري في معظم الأماكن: شوارع، مطاعم، حدائق، أسواق. «وين ما التفتت بتلاقي حدا لابس عسكري، مراهقين، شباب، رجال، واحد عم يشفّط بالسيارة، واحد عم يبيع ع البسطة»، يقول أبو أيهم لـ«الأخبار»، وتؤيّد كلامه مصادر أخرى من أبناء المدينة. الظواهر لم تبقَ شكليّة، بل قدّمت سريعاً أدلّة ملموسة، هي عبارة عن جثث ضحايا، أو مصابين. يوم السبت الماضي شهد حيّ «الكرة الأرضيّة» أحدث القصص المفجعة التي تبدو مرشّحة للتحول إلى «روتين» يومي. ملخّص القصّة أنّ شابّاً أوقف سيارته التزاماً بإشارة المرور، الأمر الذي لم يرُق سائقَ سيارةٍ خلفه، فبادره بالسّباب والوعيد لأنّه «أغلق عليه الطريق»، لم يجد السّائق الغاضب في ضوء إشارة المرور الأحمر سبباً مقنعاً، ويبدو أنّ «كرامته» أهينت حين هدّده الشاب بتقديم شكوى بحقّه لأنه صدم سيارته قصداً، فعاجلَه بطلقتَين في صدره، ولاذ بالفرار. قبلها بعشرة أيّام كان شاب عشريني يلهو ببندقيّته الحربيّة في حيّ صلاح الدين، فخرجت منها طلقات عدّة، أصابت إحداها طفلاً عمره ثلاثة عشر عاماً وأردته على

> شهور قليلة هي الفترة التي عاشت فيها حلب انحساراً لظواهر الفوضى الأمنيّة

لا يكاد يمرّ يوماً من دون السماع عن ضحيّة جديدة (أرشيف)

ضباط من الجيشين السوري والروسي مع عدد من زعماء العشائر في معبر المليحة أمس (أ ف ب)

موجهاً الدعوة إلى المدنيين في الغوطة بـ«كسر حاجز الخوف ورفع العلم والخروج عن طريق جسر الغيطة في منطقة جسرين». وكانت بلدات عدة قد شهدت مسيرات علنية في مواقع عامة، ترفع العلم السوري وتطالب المسلحين بالخروج من المنطقة وإتاحة المجال لمصالحة تنهي العمليات العسكرية. وجاء فتح المعبر الجديد من بلدة جسرين، متماشياً مع تقسيم الجيب الذي تسيطر عليه الفصائل المسلحة عسكرياً، إذ تمنع المعارك الدائرة في محيط مديرا، بصفتها نقطة الوصل الوحيدة بين القسمين الشمال والجنوبي، المدنيين في بلدات عربين وجسرين وسقبا وحمورية وغيرها، من العبور نحو دوما فمخيم الوافدين. وبهذا فإن الإعلان عن المعبر يظهر بوضوح أن مفاوضات التسوية في الغوطة، كما العمليات العسكرية، باتت تجري على شقين منفصلين. وفي ضوء تلك التطورات، جرى إرجاء دخول قافلة مساعدات إنسانية، كان قد جرى تحضيرها لدخول مدينة دوما. وقال كبير مستشاري المبعوث الأممي إلى سوريا، يان ايغلاند، إنه «من المستحيل» عبور القافلة بسبب القتال الدائر، مشيراً إلى وجود «جهود دبلوماسية مكثفة» لتحقيق «تهدئة إنسانية» من شأنها أن تتيح إجلاء مئات الحالات الطبية.

(الأخبار)

الفور، وأصابت طلقة ثانية طفلاً آخر عمره خمسة عشر عاماً (ابن خالة الطفل الأول) أُسعف على إثرها إلى العناية المشدّدة.

«حفلات إطلاق» يوميّة

في حلب واللاذقية وسواهما من المدن الخاضعة لسيطرة الدولة السوريّة اعتاد السكان ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي في «المناسبات». وسواء أكانت تلك المناسبات سعيدة أم حزينة، فالتعبير بلغة السلاح يبدو «الأفصح». أخيراً، لم يعد الأمر بحاجة إلى مناسبة، وصار سماع إطلاق الرصاص مسألة مألوفة. يقول عزيز أحد سكان حيّ بستان الريحان (اللاذقيّة) لـ«الأخبار» إنّه اعتاد إغلاق محلّه يوميّاً من دون أن يحتاج إلى النظر إلى الساعة «الله وكيلك يا أستاذ، كل يوم الساعة تسعة المسا بيطلع صوت رصاص وبيبقى كذا دقيقة، متل فرض الصلاة». وعلى نحو مماثل يؤكد أحد سكّان حيّ الأربعين في مدينة حماه وجود حالة مماثلة، لكن في موعد أبكر بساعة (في الثامنة مساءً). بينما يؤكد مصدر حموي آخر أنّ «سكان حيّ طريق حلب قد اعتادوا يوميّاً مشاهدة شاب يركب دراجة ناريّة ويُطلق النار في الهواء».

«هيبة الدولة» بخير؟

لا يبدو أنّ الجهات الحكوميّة ترى في هذه المظاهر ما يمسّ «هيبة الدولة». وبدلاً من العمل على تطبيق القوانين الموجودة على الورق لضبط مظاهر الفلتان الأمني، ولتنظيم حيازة الأسلحة وترخيصها، تبدي الحكومة السوريّة اهتماماً خاصّاً بـ«الجرائم الإلكترونيّة». وبعد أن شغل هذا الملف ذهن الفريق الحكومي منذ مطلع العام القادم، قال عضو مجلس الشعب نبيل صالح، عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، إنّ المجلس سيوافق قريباً على طلب وزارة العدل افتتاح محاكم مختصّة بالجريمة الإلكترونيّة في سائر المحافظات. وكتب صالح «تنويه: يُمنع شتم المؤسستين التشريعية والتنفيذية حتى لا ياخدوكم جماعة الجرائم الإلكترونية التي سيوافق مجلس الشعب قريباً على طلب العدل افتتاح محاكم لها في سائر محافظات القطر. يمكنكم أن تشتموني فقط». حسناً، يمكن المواطن أن ينام قرير العين على وقع طلقات الرّصاص، مطمئناً إلى أنّ «هيبة الدولة» بخير.

تحليل إخباري

الكماشة التركية تطبق على عفرين

وليد شرارة ـ محمد بلوط

بسقوط جنديرس تُفتح الطريق نحو مدينة عفرين أمام الجيش التركي لاحتلال المدينة السورية الكردية شمال حلب. الجيش الرابع في «حلف شمال الأطلسي»، وبتوافق روسي جواً وبراً، يضع منذ أمس عفرين في دائرة شبه مغلقة قطرها عشرون كيلومتراً بعد دخوله جنديرس، جنوباً، وشيخ الحديد في الجنوب الغربي، وشران في الشمال الشرقي. فتحة من 12 كيلومتراً في أسفل الدائرة جنوباً، لا تزال تتّسع لعبور التعزيزات القادمة من معبر زيارة، شمال نبل والزهراء، تحت أنظار اللجان الشعبية في البلدتين، اللتين ساندتا قتال الأكراد خلال الأسابيع الماضية، قبل أن تنهار تدريجياً خطوط الدفاع الأولى حول عفرين من أقصى الشمال الشرقي، على طول الشريط المحاذي للواء الإسكندرون، وصولاً إلى الجنوب الغربي. وعلى طول الشريط المحتل، انتزع الاتراك ووحدات المجموعات الرديفة من بقايا مسلحي «الجيش الحر» ممراً يصل معقلها الأخير شمال سوريا في جرابلس، مروراً بغرب حلب، حتى معاقلها في شمال إدلب. وهو أحد أهداف العملية، ولكن ليس أهمّها على الإطلاق.

الهدف الذي أعلنه الأتراك منذ أشهر هو تحويل الممر، وعفرين، إلى حزام أمني خبروه في قتالهم «حزب العمال الكردستاني» في العراق، وعلى مشارف قاعدة عملياته الأشهر في جبل قنديل. الجبل العراقي الذي حوله الأكراد إلى معقل لعمليات ممتدة منذ التسعينيات في قلب تركيا، هو الهاجس الذي يجعل من عفرين، وأكثر من 600 كيلومتر من الشريط الحدودي السوري ـ التركي «قنديل الثاني». وبتقريب الخريطة السورية، وعفرين و«روج آفا» ومآلاتها إلى بؤرة العين التركية، لم يقترب المشروع الكردي، منذ نهضة الوطنية الكردية بصيغتها الأوجلانية في الثمانينيات، من تحقيق قاعدة حقيقية وجدية لكيان كردي كما اليوم. وهي واقعة تهدد من منظور النخب السياسية في أنقرة الوحدة الترابية للدولة التركية. لم تستسغ النخب العسكرية والسياسية التركية قراءات عبدالله أوجلان، سجينها في جزيرة إيمرلي منذ التسعينيات، واكتشافه في عزلة زنزانته، موراي بوكشين، الفيلسوف الفوضوي الأميركي. واستنفرتها أكثر ممّا طمأنتها، التغيرات التي طرأت على خطاب أوجلان، وحزبه، وابتعاده عن اللغة القومية، وتبنّيه لفيدراليات الشعوب الديموقراطية. من سوء حظ الأوجلانية أيضاً أن العداء لها وللمشروع الكردي لا يزال العروة الوثقى لأطراف الائتلاف الذي يحكم أنقرة، من «حزب العدالة والتنمية» إلى أجنحة الحركة القومية التركية كافة. وهو عداء يستثير تعبئة غير مسبوقة في تركيا، لمسيرات مؤيدة لـ«غصن الزيتون» التركي في عفرين. استفاد رجب طيب أردوغان من إقبال غربي ـ روسي على خطب ودّه في سياق جيواستراتيجي مؤات لعملية ضد الأكراد في عفرين. فلاديمير بوتين اتخذ قراراً بالتقارب مع تركيا لاعتبارات تتعلق بفك طوق حلف الناتو حول روسيا، انطلاقاً من جناحه الجنوبي أولاً، والتقدم نحو تحقيق مشروع شبكة «السيل التركي» لأنابيب الغاز والالتفاف على أوروبا. كذلك فإن روسيا العائدة إلى الشرق الأوسط لن ترفض مصافحة اليد الممدودة من أنقرة، لموازنة حلفها مع إيران، وهو ما أدى إلى شراكة فعلية بين البلدين. ظهر الروس كشريك في عملية عفرين، يفتحون ويغلقون المجال الجوي للقاذفات التركية في حربها ضد الأكراد. ويعدّد مسؤول غربي التقى مسؤولين روساً في تركيا، مؤخراً، أن ثلاثة أسباب إضافية دفعت الرئيس بوتين إلى تبنّي العملية التركية. أوّلها، أن الأكراد واصلوا التعاون مع الأميركيين بعد هزيمة «داعش» شرق الفرات، رغم تعهّد بوقفه. وثانيها، أن الأكراد أخلّوا بتفاهم أقامه سيبان حمو، قائد القوات الكردية، خلال لقاء في 17 تشرين الأول الماضي، في موسكو، مع وزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، ومساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، قضى بأن تدخل الشرطة العسكرية الروسية إلى حقول العمر و«كونوكو» شرق دير الزور لإدارتها. وقضى الاتفاق أيضاً أن تقبل الإدارة الكردية بتسليم رجل أعمال روسي قريب من الرئيس بوتين إدارة نقل 75 ألف برميل من نفط حقول الرميلان إلى كردستان العراق، وتنشيط عمل 50 في المئة من آبار الرميلان. ويتبادل الروس والأكراد الاتهامات حول من حنث بوعوده. فالأكراد يتّهمون الروس بالحنث بالاتفاق تحت ضغوط تركية، فيما يقول الروس إن الأكراد تراجعوا عن الاتفاق تحت ضغط أميركي. وثالثها، رفضت «وحدات حماية الشعب» العروض التي قدمت، سورياً وروسياً، لتفادي معركة عفرين، بدخول الجيش السوري إليها وإخلائهم المنطقة. كان العرض نظير التخلي كردياً عن المنطقة، عن أحد أعمدة المشروع الكردي الذي كانت ذراعه ستمتد، كما يهجس الأتراك في كوابيسهم، إلى المتوسط ويصبح جنين «العمال الكردستاني» في سوريا كياناً قابلاً للحياة. كما كان العرض أيضاً نظير التخلي عن فرصة تاريخية لمنازلة فوق الأرض السورية التي يعرفها محاربو جبل قنديل الأول جيداً، واستنزاف الأتراك في سوريا، وتحويلها إلى فخ.

وبدا أيضاً إرسال قوات دفاع شعبية، طلقة أخيرة في آمال الأكراد لجذب دمشق نحو خنادقها في مواجهة تركيا. فمن بين الأربعة آلاف مقاتل الذين اعتقد الأكراد أن دمشق سترسلهم، لم يصل أكثر من 300، وقتل ما لا يقل عن 64 منهم في ضربة جوية على معسكر كفرجنة شمال شرق عفرين. ويذهب مسؤول كردي إلى القول، في حديث إلى «الأخبار»: «وعدت دمشق بشبكة دفاع جوي في ريف حلب الغربي وإدلب الشرقي للتصدي للمقاتلات التركية»، وهو ما لم يحصل أيضاً. وبحسب المسؤول الكردي، مارس الروس ضغوطاً كبيرة على دمشق لمنعها من الدخول إلى عفرين.

ورغم أن معركة عفرين المدينة لا تزال بعيدة إلى حدّ استبعاد ألا تضع أوزارها قبل أيار المقبل في نبوءة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، وليس قبل أن تواجه معضلة محاصرة أكثر من نصف مليون مدني ونازح من القرى التي اجتاحها الأتراك وتجمعوا في المدينة، منعت حواجز «وحدات حماية الشعب» الكردية خروجهم منها، على ما قاله لـ«الأخبار» مصدر في المدينة، «على أن إخلائهم قد يكون قريباً من المدينة لنتابع القتال في حرب العصابات مع الغزاة الترك»، على ما قاله مسؤول كردي لـ«الأخبار». إلا أن خواتيم معركة عفرين، الأكبر في معارك المواجهة التركية الكردية في سوريا، كتبت منذ انطلاقها قصة حرب معلنة، لم يدركها الأكراد إلا متأخرين، في وجه شبه إجماع ضمّ إلى أعدائهم جنوب الأناضول، سوريين وإيرانيين وروساً، وحتى الأميركيين. الأميركيون الذين يحاولون منع تركيا الحليف التاريخي من الارتماء في أحضان روسيا، تفهّموا المطالب الأمنية التركية في عفرين. ولم يكن الخيار صعباً بين الجيش الرابع «الأطلسي»، و«وحدات حماية الشعب» الكردية. الأميركيون أوضحوا للأكراد منذ البداية أنهم «غير معنيين بمعاركهم غرب الفرات أو بأي أرض يقفون عليها، لم يحرروها معاً»، كما قال خبير غربي يعمل في المنطقة، لكي يتولّوا إلى جانبهم حمايتها من أي هجوم معاد. وهي الصيغة التي غسل الأميركيون بواسطتها أيديهم من أكراد غرب الفرات للتركيز على شرقه، والتي تجعل من الآن فصاعداً المشروع الكردي برمّته حبيس المظلة الأميركية، وتحت حمايتها في مدّها، وجزرها.

فلسطين

«أن تكون ملكياً أكثر من الملك»، هكذا قررت إدارات البنوك «الوافدة»، الأردنية والمصرية، في فلسطين، أن تكون سبّاقة للاحتلال وللسلطة في إغلاق حسابات أهالي الأسرى والجمعيات المعنية بشأنهم. اتصالاتٌ بالجملة تحمل بلاغات الإغلاق إضافة إلى خطوات تضييق متعددة «تبدع» فيها البنوك باختراع أساليب «التطفيش»، فيما تقف «سلطة النقد الفلسطينية» صامتة صمت الموتى

البنوك المصرية والأردنية:

عزيزي العميل حسابك أُغلق بسبب «الإرهاب»

لم تتحرك «سلطة النقد» أمام تصرفات البنوك الأردنية والمصرية في الضفة (محمد عابد ـ أ ف ب)

رام الله ـ **مي رضا**

تُصعّد البنوك الوافدة في فلسطين، أي التي أساسها في الخارج ولها فروع في الضفة أو غزة، إجراءاتها بحق الأسرى المحررين وبعض المؤسسات الحقوقية والجمعيات المجتمعية، وكان آخرها إجبار أسير محرر على إغلاق حسابه قبل أيام. محمد أديب القيق (35 عاماً)، الذي يعمل مراسلاً لقناة «المجد» الفضائية، فوجئ عند تسلُّم راتبه الشهري برفض إدارة البنك في فلسطين تسلُّم حوالة القناة المرسلة إليه من مصر، مؤكداً أنه يتعامل مع البنك منذ ما يزيد على 15 عاماً. ويشرح القيق، في حديث إلى «الأخبار»، أن إدارة البنك رفضت الكشف له عن الأسباب الحقيقية لرفض تسلُّم حوالته، كما يوضح الأسير المحرر، الذي خاض إضراباً عن الطعام في سجون الاحتلال مرتين خلال العامَيْن الماضيَيْن، وأنه لا يصله أي حوالات مالية خارجية إلا من عمله مع «المجد»، إلى أن علم بعد متابعة حثيثة أن البنك أجبره على إغلاق حسابه بتهمة علاقته بـ«الإرهاب».

وعلمت «الأخبار» من مصادر محلية وأخرى فصائلية أنه رُصدَت سلسلة من إغلاق الحسابات البنكية أو المضايقات، وقد استهدفت بصورة أساسية أسرى محررين، ونواباً في المجلس التشريعي، إضافة إلى قيادات نسوية وعائلات شهداء، أو أسرى في سجون العدو الإسرائيلي، وذلك في ما يشبه بداية الحملة التي يهدد بها الإسرائيليون منذ شهور. الأكثر «استفزازاً» للمتضررين أن إدارة البنك لا تُكلف نفسها إرسال بلاغ مكتوب إليهم، بل تستعمل الاتصالات الهاتفية لتبلغهم بقرار مباشر إغلاق حساباتهم، أو تلمِّح إلى ذلك على شكل «نصيحة». وتستند البنوك في خطواتها إلى العقد القانوني بين العميل والبنك عند فتح الأول حسابه وبداية تعاملاته، إذ يمنح العقد يمنح البنك حق إغلاق الحساب المالي ضمن المعايير الداخلية للبنك التي يرى فيها الأخير مخالفاتٍ تضر به. في هذا السياق، يؤكد مصدر مطّلع أن «مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان»، و«جمعية الأمل لإسكان الأسير»، كانت من أبرز المؤسسات التي تعرضت حساباتها البنكية للإغلاق. وبينما تُحكم بعض البنوك الخناق على الأسرى المحررين، فإنها لا تستثني من إجراءاتها عائلات الأسرى، ومن أمثلة ذلك رفض أحد البنوك إصدار بطاقة «فيزا» لزوجة الأسير عاهد أبو غلمة، وهو أحد أعضاء الخلية التي نفذت عملية اغتيال الوزير الإسرائيلي رحبعام زئيفي عام 2002. وكانت أبو غلمة قد ذكرت أيضاً أن «البنوك تضغط على أهالي الأسرى لسحب حساباتهم البنكية منها».

أيضاً، علمت «الأخبار» أن نجل النائب في المجلس التشريعي عن حركة «حماس» فتحي القرعاوي، أُغلق حسابه أخيراً، وأُبلغ بضرورة سحب الرصيد الباقي منه (200 شيقل: نحو 58 دولاراً)، بذريعة «وضع الاتحاد الأوروبي نواب كتلة حماس البرلمانية على لائحة الإرهاب».

إجراء احترازي!

ليست عمليات إغلاق الحسابات البنكية أو رفض طلبات الخدمات هي حصراً ما تنفذه بعض البنوك بحق المقاومين وعائلاتهم، بل يصل الأمر إلى حد المضايقات والتشديد الاحترازي، إذ رفض أحد البنوك فتح حساب لـ«طاقم شؤون المرأة»، لأن قانون الجمعيات ينص على توقيع نائب رئيس مجلس إدارة المركز على المعاملات البنكية لفتح الحساب، وآنذاك كانت عبلة سعدات، وهي زوجة الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، أحمد سعدات، تشغل هذا المنصب، الأمر الذي جعل الطاقم ينقل حسابه المالي إلى بنكٍ آخر.

ويكشف مصدر يعمل في أحد البنوك الوافدة، لـ«الأخبار»، أن بعض البنوك تبنت في السنوات القليلة الأخيرة سياسة جديدة أكثر تشدداً بخصوص حسابات من لهم علاقة بالكفاح وتعاملاتهم البنكية، وهذا ينسحب على المؤسسات التي قد ترى البنوك أن لها «علاقة بالإرهاب، أو يمكن أن يشوش على عمل البنك». وشملت التضييقات في كثير من الأحيان موظفي هذه المؤسسات، مثل حرمانهم أخذ القروض، وحتى رفض كفالتهم لأي شخص آخر ينوي أخذ قرض. ورغم أن هذه الإجراءات لا تزال حالياً تنفذها البنوك الوافدة، لكن التخوف هو أن تصل حتى البنوك المحلية، كما أن الأولى (الوافدة) باتت «تتمادى في الرقابة الذاتية، وأصبحت كأنها دولة داخل الضفة، تُغلق حساب من تشاء بحجة الإرهاب»، يقول المصدر نفسه، مشيراً إلى أن هذه البنوك «تضع في واجهة أفرعها الرئيسية ومواقعها الإلكترونية بنوداً تُشيد بالحريات والتزامها مع حقوق المتعاملين معها».

> إدارة البنك تستعمل الاتصالات الهاتفية لتبليغ عملائها قرار إغلاق حساباتهم

«جريمة وفق القانون»

يقول المستشار القانوني لـ«مؤسسة الحق» الحقوقية عصام عابدين، إن «إغلاق الحسابات البنكية (بهذه الطريقة) تجاوز للقانون الفلسطيني وجريمة لا أساس لها في المعايير أو الاتفاقات الدولية، بل تشكل تمييزاً يحظره القانون الأساسي

الوفد المصري يأخذ «إجازة عمل»... و«الوطني» آخر نيسان

غادر الوفد الأمني المصري، الذي جاء إلى قطاع غزة في الخامس والعشرين من شباط الماضي، بعد لقاءات أجراها مع قيادات ومؤسسات فلسطينية لمتابعة تنفيذ اتفاق المصالحة برعاية القاهرة. وذكرت مصادر إعلامية أن الوفد غادر عبر حاجز «بيت حانون ـ إيريز»، الذي يتحكم به الجانب الإسرائيلي، من أجل «مهمة عمل»، مشيرةً إلى أنه «سيعود مطلع الأسبوع المقبل».

وعلمت «الأخبار» أن الوفد بعدما أنهى لقاءاته الرسمية مع الفصائل، بدأ يعمل على لقاء مؤسسات وشخصيات مجتمعية ومدنية، من أجل استطلاع الأجواء الشعبية والرسمية، قبل أن ينقل «تصوراً كاملاً» إلى إدارة «المخابرات العامة». وقبيل مغادرته، التقى الوفد الأمني صباح أمس، نائب رئيس الوزراء في حكومة «الوفاق الوطني» زياد أبو عمرو، فيما كان قد التقى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، مرتين، آخرهما أول من أمس، فيما التقى رئيس «حماس» في القطاع، يحيى السنوار، أكثر من مرة.

في سياق آخر، جدد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تأكيد أنه «لا خيار أمام الشعبين (الفلسطيني والإسرائيلي) سوى العيش في دولتين متجاورتين»، مضيفاً خلال استقباله وفداً ثقافياً يضم عرباً ويهوداً أمس، أنه «إذا اتفقنا، بالتأكيد سيشكل هذا نموذجاً يحظى بالاحترام».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد قال خلال لقاء جمعه مع صحافيين أميركيين خلال زيارته للولايات المتحدة الثلاثاء الماضي إن «حل الدولتين لم ينجح»، مضيفاً: «إسرائيل لا تسعى إلى السيطرة على الفلسطينيين، ولكنها في الوقت نفسه ملزمة بالسيطرة أمنياً على الضفة الغربية»، متهماً السلطة بـ«تشجيع العنف وعجزها عن حفظ الأمن».

في غضون ذلك، قال أمين سر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، إن «المجلس الوطني» سيعقد في موعده (نهاية نيسان المقبل) من أجل «تجديد الشرعية الفلسطينية ووضع برنامج سياسي للحفاظ على مشروعنا الوطني». وأضاف في حديث لـ«صوت فلسطين» أمس أن «الوطني هو مركز الشرعية الفلسطينية والبيت السياسي والمعنوي لكل الفلسطينيين»، وسط تقديرات بأن يكون الهدف من عقد المجلس «إعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واختيار قيادة جديدة للمنظمة».

ورفضت الفصائل الوطنية والإسلامية إعلان «اللجنة التنفيذية للمنظمة» عقد «المجلس الوطني» في الثلاثين من نيسان المقبل «دون توافق وطني»، مؤكدة أن عقده بصيغته الحالية «يعمق الانقسام». وشنت حركة «حماس» هجوماً على هذا القرار، داعية «القيادة المتنفذة في المنظمة والسلطة وحركة فتح إلى التراجع فوراً عن هذه الخطوة الانفرادية الخطيرة»، لأنها تمثل «خروجاً صارخاً عن الإجماع الوطني وتجاوزاً لكل الاتفاقات والتفاهمات المعلنة بالخصوص وتحديداً اتفاق القاهرة 2005 و2011 ووثيقة الوفاق الوطني 2006، وآخرها إعلان بيروت بتاريخ 2017/1/11 الناتج من اجتماع فصائل منظمة التحرير كافة بالإضافة إلى حماس والجهاد الإسلامي».

> رفضت الفصائل، وتحديداً «حماس»، عقد المجلس الوطني بهذه الطريقة

(الأخبار)

الكنيست «يشرعن» طرد الفلسطينيين من وطنهم

في الحرب المستمرة على أهالي القدس المحتلة، صدّق الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على منح وزير الداخلية صلاحية إبعاد المقدسيين إضافة إلى احتجاز جثامين الشهداء، في تصعيد جديد أيّدته غالبية النواب. وينهي «مهزلة» المشاكسة بين جيش العدو و«المحكمة العليا»

علي حيدر

لا يختلف القمع الرسمي الإسرائيلي عن قمع عصابات اليمين المتطرف سوى بأن الأول أكثر دهاءً ويرتدي لَبوساً قانونياً يبدو بموجبه من يناضل من أجل حقوقه خارجاً عن القانون الذي سنّه الاحتلال، فيما تصبح ممارسات الاحتلال القمعية ليست إلا تطبيقاً للقانون. وفق هذه المعايير التي يغطيها العالم الغربي، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تصبح مساعي ومحاولات المطرود من وطنه بالعودة إليه «اعتداءً» على الدولة المحتلة، وكمن يخرق «سيادة» الاحتلال، في حين أن المجازر التي يرتكبها كيان الاحتلال، الذي أضفت عليه الأمم المتحدة الصفة الدولتية، وقطاع غزة نموذجاً، دفاعاً عن النفس!

أيضاً، يصبح هدم المنازل تطبيقاً للقانون، وطرد السكان إجراءً إدارياً قانونياً له موجباته الأمنية... أما دور «المحكمة العليا الإسرائيلية»، فهو الاعتراض على بعض الإجراءات القمعية كي تصبح قانونية، بمعنى أن طرد السكان الفلسطينيين قبل أن تتم قوننته في الكنيست أمر مرفوض ويجمد، أما بعد سنّ الكنيست قانوناً يسمح بذلك، فيصبح هذا الإجراء بموجب معايير المحكمة نفسها قانونياً طبيعياً، وهو أمر مفهوم في الكيان الإسرائيلي، لكن ينبغي القول إنه يجسد أيضاً حقيقة أن هذه المحكمة والعديد من المؤسسات الأخرى هي صهيونية قبل أن تكون مهنية.

ما تقدم يلخص جانباً من خلفيات القانون الذي سنّه الكنيست وصدّق عليه بالقراءتين الثانية والثالثة، ويمنح وزير الداخلية حق إلغاء الإقامة الدائمة للفلسطينيين الذين يعيشون شرقي القدس المحتلة ولسكان إسرائيليين آخرين، سواء أكانوا متورطين في «الإرهاب»، أم انتهكوا «الولاء لدولة إسرائيل». ووفقاً للقانون، في حالة إلغاء المكانة، يمكن للدولة طرد السكان. وتم التصديق على القانون بدعم 48 نائباً ومعارضة 18 فقط، فيما امتنع 6 عن التصويت. الأمر نفسه ينطبق على تصديق الكنيست، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون آخر يتيح احتجاز جثامين الشهداء منفذي العمليات، وفرض شروط على جنازاتهم بيد «قائد المنطقة» في الأجهزة الأمنية التابعة لسلطات الاحتلال.

وتمت صياغة قانون الطرد رداً على قرار سابق لـ«المحكمة العليا» بإلغاء قرار اتخذه وزير الداخلية روني بار أون، قبل أكثر من عشر سنوات، بإلغاء إقامة أربعة من سكان شرقي القدس، عندما رأت أنه تصرف من دون أي صلاحية عندما ألغى إقامة الأربعة. مع ذلك، جمّدت المحكمة القرار لنصف سنة من أجل تمكين الكنيست من سنّ قانون يشرّع عمليات طرد الفلسطينيين من وطنهم. وإذا ما تجاوزنا جانب الوقاحة التي تتّسم بها هذه القوانين، وكونها سلوكاً متوقعاً من احتلال طرد شعباً من وطنه، فهي تأتي ضمن سلة الأوراق والأدوات بهدف ردع الفلسطينيين عن مواصلة النضال ضد الاحتلال وإجراءاته، خاصة أن طرد أي فرد منهم أصعب عليه، وعلى عائلته، من السجن. وينطوي ذلك على كونه جزءاً من خطة أوسع تستهدف تفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين. أما عن كيفية مواجهة هذا القانون، فهو بما أوضحه رئيس الكتلة البرلمانية لـ«القائمة المشتركة» ورئيس حزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، النائب جمال زحالقة، بالقول إن «علينا التعامل مع هذا القانون بحذر شديد بعيداً عن التهوين أو التهويل. إسرائيل تريد أن تخيف الناس وتردعهم عن المشاركة في النضال ضد الاحتلال في القدس، وتلوح بتهمة خيانة الأمانة والإبعاد عن المدينة، ويجب ألا نقع في هذا الفخ. فالقانون لا يلزم وزير الداخلية الإبعاد بل يمنحه الحق بذلك، وهو لن يستطيع تنفيذ عمليات إبعاد جماعية لمواجهة نضال جماهيري واسع. الرد على هذا القانون يكون بتصعيد النضال بالذات».

في المقابل، وصف عضو آخر في القائمة القانون بالقول إنه «تشريع سيّئ وخطير. الآلية التي أوجدها هذا القانون هي وضع سكان القدس الشرقية أمام أسوأ شر في العالم. سكان القدس يعيشون هناك ليس لأنهم اختاروا أن يكونوا إسرائيليين، ولكن لأن هذا موطنهم. أنتم تريدون في الواقع فرض واجب الولاء على الأشخاص الذين لا يربطهم بدولة إسرائيل أي رابط من الولاء». وكان الكنيست قد صدّق أيضاً على قانون يتيح احتجاز جثامين الشهداء إذا توقعت الأجهزة المختصة، الشرطة وقائد المنطقة، أن تسليم الجثمان سيؤدي إلى تظاهرات متضامنة معه خلال عملية التشييع. ومن بين الشروط التي يفرضها الاحتلال تحديد عدد المشاركين في الجنازة وهويتهم، ومنع مشاركة شخص معين، وتحديد مسار الجنازة وموعد إقامتها، وتحديد أغراض يمنع استعمالها خلال الجنازة.

صدّق الكنيست أيضاً على قانون يمنع تسليم جثامين الشهداء إذا كان يسبّب «توترا» (أ ف ب)

تقرير

زيارات «عسكرية» مكثفة إلى الأردن

عمان ـ الأخبار

خلال شهر واحد، شهد الأردن زيارات لمسؤولين عسكريين من عدة دول، التقى فيها الملك عبد الله الثاني بنفسه وفوداً رفيعة المستوى اجتمعت كذلك مع رئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة، الركن محمود فريحات. وأتت غالبية هذه الزيارات بعد إسقاط الدفاعات السورية طائرة إسرائيلية مقاتلة وإصابة أخرى في شباط الماضي، إذ أعقب ذلك الحادث بيومين زيارة عبد الله لسلاح الجو الأردني، وتزامن أيضاً مع لقاء فريحات مع وفد عسكري بريطاني، كرّت من بعده الزيارات.

ومن ضمن الزائرين، كان رئيس أركان الجيش التركي، فريق أول خلوصي آكار، الذي وصل إلى المملكة بعد مضي أكثر من شهر على العمليات العسكرية في عفرين، شمالي سوريا، وجرى خلال الزيارة توقيع اتفاقية تعاون عسكري بين الجانبين الأردني والتركي.

كذلك، قدِم وزير الصناعات الدفاعية والفضائية الكازاخستاني، بيبيت اتامكلوف، إلى عمّان، على مدار يومين في نهاية الشهر الماضي، علماً بأن الصناعات العسكرية مزدهرة في كازخستان كما ترتبط شركتان مملوكتان للحكومة فيها، هما «كازاخستان إنجينيرنغ جي إس سي» و«كازاخستان إنجينيرنغ ديستربيوشن»، بصفقات كبيرة مع شركة «بارماونت غروب» الجنوب أفريقية، والأخيرة شريك استراتيجي لمجموعة «كادبي» الاستثمارية التي تعدّ ذراعاً تجارية واستثمارية لـ«مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير» والشركات التابعة له. وتعمل «كادبي» عبر خمسة قطاعات تصنيعية عسكرية هي: الآليات والصناعات التابعة، والأسلحة والذخائر، ومعدات القوات، والإلكترونيات والإلكتروبصريات، والخدمات المساندة.

أما الأسبوع الأول من آذار الجاري، فشهد لقاءات بين الملك وقائد سلاح الجو الملكي البريطاني، فريق أول ستيفين هيلبير، أعقبه لقاء آخر مع رئيس الأركان الأردني. وتأتي هذه الزيارات بتغطية إخبارية مقتضبة في الصحافة المحلية، إذ تكاد تخلو من التفاصيل لكنها تتمحور حول دور الأردن في «محاربة الإرهاب والتطورات في المنطقة».

وتلت ذلك زيارة أجراها الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، قادماً من العراق، والتقى فيها عبد الله وفريحات، وأيضاً المتحدث باسم الحكومة، محمد المومني، ووزير الخارجية، أيمن الصفدي. وكان الحلف قد أطلق في شباط الماضي مشروعاً مدته ثلاث سنوات بالشراكة مع عمّان يهدف إلى «بناء القدرات الدفاعية للمملكة من أجل تعزيز قدرتها على إدارة الأزمات والتكيف معها». ووفق وسائل إعلام محلية طرح في الزيارة نفسها موضوع تجديد عضوية الأردن في «مجموعة الشركاء المتقدمين» مع «الأطلسي» لمدة ثلاث سنوات أخرى.

وكان ستولتنبرغ قد صرّح نهاية العام الماضي بأن الحلف عمل مع الأردن لسنوات عبر عدة فعاليات في «مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب القوات الخاصة»، علماً بأن الأردن يشارك حالياً في أحلاف دولية وعربية متعددة، منها «الحلف الدولي لمحاربة داعش» و«التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن».

تقرير أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، أمس، موافقتها على صفقتي سلاح جديدتين لقطر والإمارات بما يزيد على 400 مليون دولار. يأتي ذلك في وقت يواصل فيه مبعوثا إدارة دونالد ترامب جولتهما في المنطقة، في محاولة لتقريب وجهات النظر بين طرفي الأزمة الخليجية. تزامن يبعث بأكثر من رسالة في ما يتصل بموقف واشنطن من خلافات حلفائها، وطريقتها في إدارة الأزمة بما يلائم مصالحها

«الوسيط» الأميركي يواصل الاستثمار: صفقتا سلاح لقطر والإمارات

لا تفلح جولة مبعوثَي الإدارة الأميركية إلى المنطقة، الجنرال المتقاعد أنتوني زيني ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الخليج تيم ليندركينغ، في تخفيض مستوى التوتر المتصاعد بين أطراف الأزمة، والذي سجّل أمس قفزة جديدة مع إعلان الدوحة اعتراض مقاتلاتها طائرة إماراتية اخترقت الأجواء القطرية. وفي وقت لم يصدر فيه عن الجانب الكويتي، الذي أعاد تحريك وساطته في الأيام القليلة الماضية، ما يشير إلى إمكانية حلحلة الخلاف سوى التمنيات، بدا لافتاً إعلان الولايات المتحدة عن صفقات أسلحة إضافية لكل من قطر والإمارات، في مؤشر إلى أن إدارة دونالد ترامب لا تزال على إرادتها الاستثمار في الأزمة، وإن باتت اليوم متموضعة

> **الجار الله: لم تُوجّه دعوات إلى القمة الأميركية ـ الخليجية إلى الآن**

في موقع «وسطي»، تحاول من خلاله التوفيق بين حلفائها، وإقناعهم بأولوية مواجهة إيران.

وفي حادث هو الثالث من نوعه منذ اندلاع الخلاف في يونيو/ حزيران 2017، أفادت قناة «الجزيرة»، التابعة لقطر، أمس، بأن طائرة نقل عسكرية إماراتية دخلت المجال الجوي القطري يوم الأحد، عندما كانت متجهة من أبو ظبي إلى الكويت، من دون إذن من سلطات الدوحة. وأضافت القناة أن مقاتلات قطرية اعترضت الطائرة الإماراتية بعدما حاولت التواصل مع طاقمها من دون الحصول على رد. وسبقت هذه الحادثة حادثتان مماثلتان، وقعت أولاهما في 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي عندما اخترقت طائرة عسكرية إماراتية الأجواء القطرية واستمرت فيها لدقيقة واحدة، بحسب الشكوى التي رفعتها الدوحة آنذاك إلى الأمم المتحدة، وثانيتهما في 3 كانون الثاني/ يناير الفائت عندما حلّقت طائرة عسكرية إماراتية فوق المنطقة الاقتصادية القطرية من دون إذن من السلطات، وفق ما جاء أيضاً في شكوى مندوبة قطر في الأمم المتحدة، علياء آل ثاني، بهذا الشأن.

وترافق الإعلان القطري الجديد مع تصعيد كلامي من قبل الدوحة في وجه دول المقاطعة، دخل على خطّه، أمس، رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم، الذي دشّن حساباً باسمه على «تويتر»، «في ظل الوضع الحالي الذي يمر به خليجنا الواحد». وبرّر ابن جاسم خطوته بأن «هناك جيوشاً مجيّشة من كل الأطراف، وهي للأسف سُخِّرت لهدم الكيان الخليجي، وزرع الفتنة، وبثّ الأكاذيب»، ما استدعى رداً من قبل المستشار في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، الذي هاجم وزير الخارجية القطري السابق، واصفاً إياه بأنه «مهندس العلاقات مع إسرائيل، والتعاون مع إيران، واستقطاب الإخوان».

وفي غضون ذلك، سُجّل أول ردّ قطري رسمي على تصريحات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في القاهرة، والتي عدّ فيها قضية قطر «تافهة جداً»، قائلاً إن «أقلّ من وزير يتولى ملفّها». ورأى وزير الخارجية، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن ثمة «دولاً كبيرة، ولكن قلوب (زعمائها) وعقولهم صغيرة وضيقة الأفق، منشغلة بالتآمر وبثّ عدم الاستقرار في المنطقة»، في إشارة إلى السعودية. ورأى آل ثاني أن حديث ابن سلمان «يؤكد انشغال المسؤولين السعوديين بهذه القضية، بدليل تكرارهم ذكرها في لقاءاتهم وتصريحاتهم».

وفي موازاة مواصلتها «حربها» الدبلوماسية والإعلامية على عواصم المقاطعة، تابعت الدوحة محاولات كسر «العزلة» المفروضة عليها من جيرانها، عبر جولة أوروبية قام بها أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، خلال الأيام الثلاثة الماضية، شملت بلجيكا وبلغاريا. ولعلّ أكثر ما لفت الانتباه في هذه الجولة توقيع الجانب القطري اتفاقية مع حلف شمال الأطلسي «ناتو»، يُسمح بموجبها للأخير، وفقاً لما ذكره موقعه الرسمي، بـ«دخول قطر وعبورها، واستخدام قاعدة العديد الجوية»، بما يسهّل مهمّات الـ«ناتو» في المنطقة، وخصوصاً عملياته في أفغانستان.

وعقب يوم واحد من توقيع تلك الاتفاقية التي تأتي في إطار مساعي قطر لتنويع مظلّات الحماية الممتدة فوق رأسها، خصوصاً الغربية منها، جاء الدعم، أمس، من الجانب الأميركي، الذي أعلن موافقته على طلب الدوحة تحديث مركز العمليات الجوية التابع للقوات القطرية لوجستياً وتكنولوجياً. وبيّنت وزارة الدفاع الأميركية أن الصفقة تبلغ قيمتها 197 مليون دولار، مشيرة إلى أنها تستهدف مساعدة «السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة على تحسين أمن دولة صديقة»، مضيفة أن «قطر كانت ولا تزال قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي». وتُعدّ هذه الصفقة بمثابة جرعة مساندة جديدة للدوحة، تضاف إلى سلسلة اتفاقيات تم توقيعها بين الجانبين، كان أبرزها ما أُبرم خلال «الحوار الاستراتيجي الأميركي

تواصل قطر محاولاتها كسر «العزلة» المفروضة عليها من جيرانها (أ ف ب)

تقرير

السعودية تريد «النووي» ونتنياهو يعارض: تكليف مكتب محاماة للضغط على واشنطن

دفعت الرياض 450 ألف دولار لمدة ثلاثين يوماً في مقابل عمل المكتب (أ ف ب)

واشنطن ـ **الأخبار**

رغم مساعي التقارب التي تبديها كل من الرياض وتل أبيب، فإنّ هذا لم يمنع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من إعلان معارضته امتلاك السعودية «لتكنولوجيا أميركية لإنتاج الطاقة النووية»، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه إدارة واشنطن لإقناع الرياض بتوقيع عقود مع شركات أميركية لبناء مفاعلَين نوويَّين كجزء من خطة سعودية لبناء 16 مفاعلاً نووياً بقيمة تصل إلى أكثر من 80 مليار دولار.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، كان وزير الطاقة الأميركي ريك بيري قد توجّه على رأس وفد إلى لندن، للاجتماع بمسؤولين سعوديين ومناقشة صفقة محتملة تخصّ 16 مفاعلاً، ويمتد تنفيذها على مدى 25 عاماً. وقالت المتحدثة باسم وزارة الطاقة شايلين هاينز، في رسالة إلكترونية يوم الإثنين، إنّ بيري «أجرى برفقة فريق مشترك بين الوكالات مناقشات خلال عطلة نهاية الاسبوع مع أصدقائنا الجيّدين من المملكة العربية السعودية، بشأن خططهم لبرنامج نووي مدني... وهذه المناقشات مستمرة». وذكرت وكالة «بلومبرغ» أنّ تحذير بنيامين نتنياهو جاء خلال اجتماع مغلق له مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، أثناء زيارته لواشنطن، وقد أشار أعضاء في اللجنة إلى أنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية «أعرب عن معارضته أيّ اتفاق من شأنه أن يسمح للسعودية بتخصيب اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتونيوم». وقال رئيس اللجنة بوب كوركر «من المؤكد أن نتنياهو يُعارض» ذلك.

في غضون ذلك، نشر مساء أمس الصحافي كين كليبنشتاين تقريراً في موقع «تي دبليو تي نتوورك»، يكشف فيه أنّ مكتباً دولياً للمحاماة، «سبق أن عمل مع إمبراطورية ترامب العقارية»، بدأ الشهر الماضي «حملة ضغط» على إدارة الرئيس الأميركي، تهدف إلى إقناعها «بالقبول بمشروع السعودية لإنشاء مشروع نووي لأغراض سلميّة، وفق ما تظهره وثائق فيدراليّة».

ووفقاً للوثائق، فقد أفشى مكتب «كينغ & سبالدينغ» أنّ الرياض كانت تدفع ما تصل قيمته إلى 450 ألف دولار لمدة ثلاثين يوماً في مقابل عمل المكتب. ويوضح كليبنشتاين أنّ «إفشاء» الأمر حصل حين أودع المكتب ملفاً لدى وزارة العدل وفقاً لمقتضيات قانون تسجيل العملاء الأجانب «فارا» (ينص، بعد عدة تعديلات جرت عليه، على أنّ أيّ وكيل يعمل لحساب أطراف خارجية بغية التأثير على صناعة القرار، عليه إيداع تعاقده في وزارة العدل). وسُجّل العقد «في وزارة العدل في 21 شباط، وبعد خمسة أيام ألغى وزير الطاقة ريك بيري رحلة إلى الهند وتوجّه إلى لندن لمناقشة اتفاق التعاون النووي مع مسؤولين سعوديّين رفيعين».

ويسود اعتقاد في واشنطن أنّ السماح للسعودية بتخصيب وإعادة معالجة الوقود من محطات الطاقة النووية التجارية، وهو ما ترغب في امتلاك القدرة على القيام به، سيكون مخالفاً للاتفاقات السابقة مع دولة الإمارات ودول أخرى. (كانت الإمارات

ـ القطري»، أواخر كانون الثاني/ يناير المنصرم.
إلا أنه، وعقب ثلاث دقائق فقط من إعلان الـ«بنتاغون» بشأن قطر، قالت وزارة الدفاع الأميركية، في بيان ثانٍ، إنها وافقت، كذلك، على صفقة بقيمة 270 مليون دولار لبيع الإمارات صواريخ جو ـ جو. وحمل البيان الثاني مفردات مشابهة لما جاء في سابقه، إذ وصف الإمارات بأنها «دولة صديقة... وقوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط».
هذان الإعلانان المتعاقبان يمكن فهمهما في إطارين: أوّلهما أن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن بإمكانها جني أرباح من الأزمة الخليجية، من خلال اللعب على وتر الهواجس القطرية إزاء دول المقاطعة، و«الاستماتة» الإماراتية والسعودية في كسب ودّ إدارة ترامب، وثانيهما أن واشنطن تحاول في الوقت نفسه تعزيز موقفها «الوسطي» بين الطرفين، أملاً في تحقيق اختراق يعبّد الطريق لعقد قمة أميركية ـ خليجية في أيار/ مايو المقبل.
قمة لا يزال مصيرها مجهولاً، في ظل عدم توجيه أي دعوات حتى الآن، وفقاً لما أكده أمس نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله. لكن الجار الله احتمل أن تؤدي زيارات الزعماء الخليجيين، المرتقبة خلال الشهرين الجاري والمقبل إلى الولايات المتحدة، إلى عقد القمة، معرباً عن أمله في «طيّ صفحة الخلاف الخليجي». وباستثناء ذلك التمني، وتجديد تمسك الكويت، ومعها الولايات المتحدة، بـ«إنهاء هذا الخلاف، والتفرغ لمواجهة الأخطار» التي تتعرض لها المنطقة، لم يبدر من الوزير الكويتي ما يفيد بتقدم على خط حلحلة الأزمة.

(الأخبار)

قد وافقت في عام 2009 على التخلي عن التقنيتين قبل أن توقّع اتفاقاً مع كوريا الجنوبية لإقامة أربعة مفاعلات للطاقة النووية).
غير أن مؤيدي التوصل إلى اتفاق مع السعودية يقولون إنّ من شأنه تقديم فرصة للرئيس الأميركي دونالد ترامب لتعزيز «هدفه في إحياء صناعة الطاقة النووية الأميركية المتعثرة، ومساعدة الشركات التي على وشك إشهار الإفلاس، مثل شركة وستنغهاوس إلكتريك وشركة إيكسلون». لكن في هذا السياق، يشير تقرير الصحافي كين كليبنشتاين إلى أنّ «مفاوضات إدارة ترامب حول الطاقة النووية السعوديّة كانت مثيرة للجدل، إذ على عكس دول أخرى تريد استخدام التكنولوجيا النوويّة الأميركيّة، ترفض المملكة توقيع أي اتفاق يمنع تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استعماله في إنتاج أسلحة نووية». ويثير احتمال إنشاء محطات نووية في السعودية معارضة في الكونغرس، بما في ذلك معارضة بوب كوركر، الذي قال إنه أبلغ بيري أنّ «أي اتفاق يفشل في حظر التخصيب سيكون مدعاة للقلق». وأضاف: «جعلناهم يدركون أن لدينا مخاوف واسعة النطاق في أوساط الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) بشأن اتفاق يسمح بالتخصيب». ويرى كينغستون ريف، وهو عضو ضمن «رابطة الحدّ من الأسلحة»، أنّ «اهتمام السعوديّة حاليّاً بإنشاء برنامج نوويّ، يدفعه تنافسها العسكريّ مع إيران أكثر من رغبتها في تنويع خياراتها على صعيد الطاقة».

مقالة

قرار محكمة العدل الأوروبية: خرق لمصلحة قضية الشعب الصحراوي؟

قضت محكمة العدل الأوروبية في 27 شباط/ فبراير الماضي بأنّ اتفاقية الصيد البحري المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب عام 2007، تُناقِض أحكام القانون الدولي وتنتهك الاعتراف بحق «الشعب الصحراوي» في تقرير مصيره. وقالت إنّ الاتفاقية «تظلّ نافذة ما دامت لا تنطبق على الصحراء الغربية والمياه المحاذية لها»، في قرار قد يعكس عودة إلى الشرعية الدولية بعد أكثر من عقد من المماطلة والتساهل إزاء سياسة الاحتلال المغربي للصحراء الغربية

لينا كنوش

«إقليم الصحراء الغربية ليس جزءاً من أراضي المملكة المغربية... والمياه المتاخمة لإقليم الصحراء الغربية ليست ضمن منطقة الصيد المغربية التي تشملها اتفاقية الصيد البحري»، أعلنت محكمة العدل الأوروبية في البيان الصادر عنها، الذي كان من شأنه التذكير بحق تقرير المصير، أي بالموقف القانوني المكرّس دولياً والذي يضع الخلاف التاريخي حول الصحراء الغربية في سياقه الأصلي أي «إنهاء الاستعمار» الذي يرفضه المغرب منذ مدة طويلة رغبةً منه في الاستمرار بتقديم هذا النزاع كقضية داخلية.
ومن الناحية العملية أيضاً، فجدير بالذكر أنّه في الوقت الذي لا يعترف فيه أي بلد رسمياً بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، فإنّ الاتفاقية التي دخلت حيز النفاذ في 28 شباط /فبراير 2007، والتي سمحت بدخول سفن الاتحاد الأوروبي إلى منطقة الصيد البحري في المغرب وإلى المياه المجاورة للصحراء الغربية، كانت بمثابة اعتراف ضمني بادعاءات الرباط المتعلقة بحقها في هذا الإقليم.

«حجر الزاوية» للحسن الثاني

استمرار الرباط بسعيها لإفشال خطط التسوية المتعاقبة تحت ذريعة احترام «السلامة الإقليمية» (على أساس انتماء سابق ومفترض للصحراء إلى المغرب)، لم تكن لتنجح لولا الإدارة الغامضة لهذا النزاع الإقليمي من قبل المجتمع الدولي، ما حوّله إلى صراع غاية في التعقيد. وعلى الرغم من الرأي الاستشاري الشهير الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 1975 بناءً على طلب المغرب، والذي أشارت من خلاله إلى أنّ الروابط التاريخية بين الصحراء الغربية من جهة والمغرب و«الكيان الموريتاني» من جهة أخرى، لم تمثل علاقات «سيادة إقليمية» بالمعنى الدقيق للمصطلح، فإنّ الرواية الوهمية للحقوق التاريخية «الطبيعية» للمغرب بالصحراء الغربية ما زالت تسيطر على المخيال الجمعي.
في مواجهة ذلك الرأي الاستشاري، برزت ذريعة «روابط الولاء» غير الدقيقة بالأساس، ليستند إليها منظرو النظام المغربي بغية الحدّ من تأثيره والاعتراف بادعاءات الرباط السياديّة المتولّدة في السياق التاريخي لأزمة السلطة خلال فترة حكم الحسن الثاني. فقضية الصحراء الغربية، إنّما تجسد تاريخياً حجر الزاوية لاستراتيجية إضفاء الشرعية على نظام ملكي اهتزت أسسه بعد انقلابَي تموز/يوليو 1971 وآب/أغسطس 1972 العسكريين الفاشلين، والاحتجاجات التي قامت بها فئة من اليسار المغربي. ومن أجل إضعاف كل من الجيش والمعارضة وتحصين الساحة السياسية، سعت الملكية إلى استعادة الإجماع الداخلي من خلال توحيد الطاقات الوطنية حول النضال ضد «البوليساريو» ومشروعها «التقسيمي».
في هذا الصدد، يشير عبد الخالق بن رمضان في كتابه «الصحراء؛ رهانٌ مغاربي» (صدر عام 1992)، إلى أنّ «الملكية المنعزلة عن الأحزاب السياسية، والحاكمة وحدها منذ عقد، لم يكن بإمكانها الاستمرار دون إعادة النظر جذرياً بأسسها... الإجماع الوطني لجميع القوى السياسية حول الصحراء الغربية فتح آفاقاً جديدة كان يجب استغلالها بغية تحرير مجمل النظام السياسي المغربي (من العراقيل)».
منذ ذلك الوقت، تبدو التعبئة الوطنية حول «مغاربية الصحراء»، عاملاً وحدوياً صلباً داخل مجتمع مليء بتناقضات تفاقمت بسبب السياقات الاجتماعية والاقتصادية.

الحكم الذاتي: أمرٌ واقع

على الرغم من أنّ محكمة العدل الدولية لم تعترف يوماً بوجود روابط قانونية للسيادة الإقليمية بين المغرب والصحراء الغربية، وتأكيدها لحق تقرير المصير، فإنّ ما نشهده في الواقع، هو استسلام المجتمع الدولي تدريجاً إزاء الطموحات المغربية التي تُكرِّس أفضلية مبدأ «السلامة الإقليمية» للدول، على حق تقرير المصير، وذلك بذريعة واقعية تفترض أن الحقوق تتراجع أمام واقع الدولة. ولعلّ الاستراتيجية المزدوجة المتّبعة لجعل الصحراء مغربية وادعاءات الرباط المستمرة، قد قضت على خيار إجراء استفتاء حول تقرير المصير ليحلّ محله مشروع الحكم الذاتي الذي وضعته الملكية من أجل الحفاظ على سلطتها كوصيّة على هذا الإقليم. وقد سهّلت سياسة الازدواجية التي انتهجها المجتمع الدولي

> تعود قضية الصحراء إلى الواجهة عقب قرار المحكمة الأوروبية

والتي لم تكفّ عن التأرجح بين الرضا عن السياسة المغربية، وهي الدولة المحورية بالنسبة إلى الوجود الأميركي في أفريقيا والشريك المتميّز لأوروبا، وبين دعم مطالب الشعب الصحراوي من حيث المبدأ، في انتصار «خيار الرباط» المتمثّل بالحكم الذاتي.
أوضح مثال على ذلك، التغيير المفاجئ الذي حدث عام 2002. ففي حين أنّ المبادرة التي رُوِّج لها في شباط/فبراير نظرت في خيار الاستفتاء، ومنح حكم ذاتي للصحراويين «ضمن سيادة المغرب»، وتقسيم الصحراء الغربية بين الجهتين، وانسحاب بعثة الأمم المتحدة، أتى قرار المجتمع الدولي في تموز/يوليو رقم 1429 مؤيداً لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. تنصّ الخطة التي وضعها جايمس بيكر (مبعوث أمين عام الأمم المتحدة للصحراء الغربية) على حكم ذاتي مدته خمس سنوات في إطار سيادة مغربية يليه استفتاء يمكن أن يؤدي إلى الدمج أو الاستقلال. هذه الخطة التي قدمت إلى الطرفين عام 2003 وافقت عليها جبهة «البوليساريو» ورفضها المغرب، بالرغم من قبول الرباط قبل ذلك مبدئياً بفكرة الاستفتاء. وقد برز هذا الانقلاب كمؤشر قوي على خوف النظام المغربي من خسارته للصحراء في ظلّ خطابه الذي يؤكد الحصول على نتائج استفتاء مؤاتية.

دويلة مصطنعة

على الرغم من أنّ إنشاء حكم ذاتي نسبي أدّى إلى حرف هذه القضية عن إطارها الأساسي، أي «إنهاء الاستعمار»، فإنّ قضية الصحراء الشائكة قد عادت إلى الواجهة إلى حدّ كبير بعد قرار المحكمة الأوروبية في نهاية شباط الماضي.
ومن خلال استثناء مياه الصحراء الغربية من نطاق اتفاقية الشراكة المختصة بالصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، تؤكد محكمة العدل الأوروبية شرعية مطالب الصحراويين الذين يرفضون بقوة سيادة المغرب على أراضيهم. لكن بالرغم من أنّ هذا القرار يُمثّل خرقاً مهماً، فإنه يبقى دون تأثير عملي بغياب الضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية. والرباط لن تتوانى دون شك عن إحباط تطبيق حق تقرير المصير، في ظلّ رأي الغالبية التي تعترف بالهيمنة المغربية، على الرغم من النقص في الحجة القانونية والتداعيات الرهيبة المترتبة عن هذه السياسة.
وفي هذا السياق، يتصاعد الخطاب القومي العربي «الشرق أوسطي». يتفق مؤيدو هذا الخطاب على ضرورة إنهاء الصراع الذي يُقوِّض الوحدة المغاربية من خلال التضحية بقضية الشعب الصحراوي، وذلك دون تبني طرح مغربيّة الصحراء أو تأييد فكرة الحقوق التاريخية. وفي ظل تزايد عدم الاستقرار والضعف الاستراتيجي للدول، يأمل المروِّجون للتوصل إلى حل تفاوضي بين المغرب والجزائر، توحيد الصفوف عبر تجاوز النزاع بشأن الصحراء الذي شكل إلى حد كبير السياسات الوطنية من خلال إنكار تطلعات شعب بأكمله.
تقوم هذه المقاربة على فكرة أساسية، هي ضرورة حماية المنطقة من إنشاء دويلة مصطنعة، ووجهة النظر التي تعتبر أن أي حل للنزاع بين النظامين الجزائري والمغربي من شأنه أن يمثل عنصراً أساسياً وموحداً للتعاون الإقليمي. ويمكن استخلاص هذا الموقف من الحجج التي يستخدمها قانونيون بارزون، على غرار الفرنسي آلان بيليه، الذي يرى أن «غياب أي صلة تلقائية بين الحق في تقرير المصير والحق في الاستقلال، يقضي على أي حق في الانفصال يصبُّ في مصلحة الأقليات، وعلى أي تغييرات إقليمية قد تستند إلى معايير إثنية».
لكن على الصعيد السياسي، يمثّل الأمر قضية إشكالية إلى حد كبير. فما الذي يمكن أن يعنيه أي حلّ يتفاوض عليه نظامان، ينكر التطلعات العميقة لشعب خاض حرباً من أجل التحرير؟ فأي وحدة تتحقق في تحدٍّ لشعب ما، تتنافى بشكل أساسي مع الوحدة بين الشعوب، ولن تكون سوى وحدة تخدم مصالح النخبة المهيمنة.

تقرير استمرت موجة التنديد العالمية التي ترافقت مع إعلان دونالد ترامب نيّته فرض رسوم جمركية مرتفعة على الواردات الأميركية من الصلب والألومنيوم، على قاعدة «المعاملة بالمثل». إلا أن ترامب تراجع قليلاً، وذلك بعدما هدّد الاتحاد الأوروبي بـ«ترسانة إجراءات» للردّ، واعداً «الأصدقاء الحقيقيين» بالـ«مرونة»

ترامب يتراجع إزاء «الأصدقاء»: حرب التجارة لا تشملكم

يخشى الصينيون الانزلاق في دوامة تخرج عن السيطرة (أ ف ب)

بعد حملة التنديد والغضب الأوروبي والصيني، عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في آخر تغريداته، إلى خفض السقف، واعداً «الأصدقاء الحقيقيين» بالـ«مرونة». وكتب على موقع «تويتر»: «علينا أن نحمي ونبني صناعات الفولاذ والألومنيوم لدينا مع إبداء مرونة كبيرة وتعاون مع من هم أصدقاؤنا الحقيقيون ويعاملوننا معاملة منصفة في مجالي التجارة والدفاع».

وأضاف أنه سيلتقي مسؤولي القطاع في البيت الأبيض، في حين كان من المنتظر أن يُصدر رسمياً أمس قرار فرض رسوم تبلغ 25 في المئة على واردات البلاد من الفولاذ و10 في المئة على الألومينيوم. إلا أن مسؤولاً في البيت الأبيض قال إن هذا قد «يتأجل إلى غد الجمعة (اليوم)، لأن الوثائق ينبغي أن تجتاز عملية يفرضها القانون أولاً»، ليحيي

> بكين تنتقد التصريحات: الحروب التجارية علاج خاطئ

الرئيس الأميركي، بذلك، شبح «حرب تجارية» بين الولايات المتحدة وعددٍ من حلفائها، بدءاً بكندا أول شريك تجاري ومصدِّر للفولاذ.

في هذا السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع قوله إنّ من المقرر «إطلاق مراسم توقيع ترامب على وثيقة بفرض هذه الرسوم الساعة الثالثة والنصف عصراً بتوقيت واشنطن». ورداً على موجة التنديد التي أثارها إعلان ترامب، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، ساره ساندرز، أول من أمس، إنه قد تكون هناك بعض «الاستثناءات» للمكسيك وكندا . شريكتي الولايات المتحدة في اتفاق التبادل الحر (نافتا) الذي يعاد التفاوض بشأنه. وقالت: «ربما (ثمة) دول أخرى».

كذلك نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين في الإدارة الأميركية قولهم إنه سيتم «إعفاء كندا والمكسيك لثلاثين يوماً، ويمكن تمديد هذا الاستثناء بعد ذلك في حال تحقيق تقدّم في المفاوضات حول نافتا».

ومع اقتراب موعد الإعلان، نُقِل عن المفوّض الأوروبي للاقتصاد والشؤون المالية، بيار موسكوفيسي، قوله، في حديث إذاعي، إنّه «إذا ثبّت ترامب هذه الإجراءات، عندها لدينا ترسانة كاملة». وتشمل الإجراءات الأوروبية عدداً كبيراً من العناصر، إذ تنصّ الإجراءات الأولية التي قدّمتها المفوضية، أول من أمس، على «إجراءات مضادة تتعلق بامتيازات تمّ الاتفاق عليها بشأن منتجات، بينها البرتقال والتبغ والويسكي» الأميركي.

أما الهدف، بحسب موسكوفيسي، فهو الوصول بذلك إلى «منتجات يتم تصنيعها في دوائر» يسيطر عليها «الجمهوريون»، وخصوصاً تلك المرتبطة برئيس مجلس النواب، بول راين، لأن «الهدف هو إفهام الكونغرس أنها خسارة للجميع» على عكس ما حاول ترامب الإيحاء به. وأشار أيضاً إلى «إجراءات إنقاذية» لتجنّب إغراق السوق الأوروبية بكمّيات من الفولاذ لا يمكن تصريفها في الولايات المتحدة، مضيفاً أن المفوضية الأوروبية تحتفظ أيضاً «بحق نقل الخلافات المحتملة إلى منظمة التجارة العالمية».

الحال نفسها كان بالنسبة إلى الصين التي حذّرت من أنّ الجميع سيتضرّرون في حال أطلق ترامب «حرباً تجارية»، ملوّحة باحتمال اتخاذ إجراءات مضادة، فيما أظهرت الأرقام الرسمية أن العملاق الآسيوي حافظ على فائض تجاري قوي مع الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، خلال مؤتمر صحافي أمس، أنّ بلاده ستعتمد «بالتأكيد رداً مناسباً وضرورياً» في حال فرضت الولايات المتحدة إجراءات تجارية ضدّها. ورأى أنه في ظل «عصر العولمة، إن من يلجأون إلى حرب تجارية إنما يختارون العلاج الخاطئ، لأن جلّ ما يفعلونه هو أنهم يعاقبون أنفسهم»، مضيفاً أن «دروس التاريخ تعلّمنا أن الحروب التجارية ليست أبداً الحل الأمثل لمعالجة مشكلة».

لكن وانغ أبدى مخاوف إزاء الانزلاق في دوامة تخرج عن السيطرة، في وقت تُضاعف فيه واشنطن التحقيقات ورسوم مكافحة إغراق الأسواق ضد العملاق الآسيوي في مجالات عدة تمتد من الغسالات إلى الألواح الشمسية.

وكان ترامب قد «استهجن» أول من أمس عدم التوازن في حجم التبادل بين البلدين، وقال، عبر «تويتر»، إن واشنطن طلبت من الصين خفض فائضها التجاري «الهائل» مع الولايات المتحدة «بنحو مليار دولار»، لكن من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. وكتب «نتطلع إلى رؤية ما هي الأفكار التي سيطرحونها. يجب أن نتحرك قريباً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

«الخارجية الألمانية»: هايكو ماس خلفاً لغابرييل

من على مواقع التواصل الاجتماعي، كشف وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، أنه «لن يكون ضمن الحكومة المرتقبة، إثر قرار اتخذه قادة حزبه، الحزب الديموقراطي الاشتراكي». ليخلفه هايكو ماس، وزير العدل في الحكومة المنتهية ولايتها

زيغمار غابرييل وهايكو ماس عام 2012 (أ ف ب)

لن يكون وزير الخارجية الألماني الحالي، زيغمار غابرييل، عضواً في الحكومة الاتحادية الجديدة في ألمانيا برئاسة المستشارة أنجيلا ميركل، وفق ما نشره على صفحته الرسمية على «تويتر» و«فايسبوك».

وكتب غابرييل أن رئيس «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» بالنيابة، أولاف شولتس، ورئيسة الحزب الجديدة المعيّنة، أندريا نالس، أخبراه بالأمر، مضيفاً أنّه «خلال ثلاثة عقود عمل خلالها في الحقل السياسي، بينها 18 عاماً في مناصب قيادية عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي، اكتسب تجارب وفتحت له الفرص في اكتساب معارف وخبرات». وفي ختام تدوينته، تمنّى غابرييل النجاح للحكومة الجديدة، ولخلفه في وزارة الخارجية الألمانية ولـ«الاشتراكي» للتغلب على التحديات الكبرى التي «تواجهنا، من أجل البلاد ومن أجل أوروبا».

يُذكر أنه في الحكومة الائتلافية الأخيرة، تقلّد غابرييل عدداً من المناصب، من بينها وزارة الاقتصاد ثمّ الخارجية. كذلك كان رئيساً لـ«الحزب الاشتراكي»، وهو المنصب الذي تخلى عنه لمارتن شولتز. وخلال السنوات الأخيرة تراجعت شعبية غابرييل داخل حزبه، رغم أن استطلاعات الرأي لناخبين ألمان من الحزب وخارجه، أظهرت أن ما لا يقلّ عن 53 في المئة منهم، كانوا مع الحفاظ على غابرييل وزيراً للخارجية داخل حكومة الائتلاف المرتقبة. وربما أكثر ما أضرّ بشعبية غابرييل داخل حزبه، هو هجومه الأخير على الرئيس السابق للحزب شولتز، حين أعلن الأخير رغبته في تسلُّم حقيبة الخارجية، في خطوة اعتبرها أعضاء الحزب صراعاً

> ليست لدى وزير الخارجية الجديد تجربة في السلك الدبلوماسي

شخصياً على المناصب يدار على حساب الحزب نفسه.

تجدر الإشارة إلى أن هايكو ماس ليس لديه تجربة في السلك الدبلوماسي، ولكنه نجح خلال توليه وزارة العدل لأربع سنوات، وأصبح هدفاً لانتقادات «اليمين المتطرف» عندما فرض قانوناً يرغم وسائل التواصل الاجتماعي على أن تلغي، تحت طائلة دفع غرامات كبيرة، المحتويات والتعليقات التي تحضّ على الكراهية.

(الأخبار، أ ف ب)

مصر

لافتات دعم السيسي: أوامر مباشرة للجميع

توجيهات من الأجهزة الأمنية عُمِّمَت على قطاع كبير من المحلات والمصانع والشركات بإظهار الدعم «دعائياً» للرئيس عبد الفتاح السيسي، في الانتخابات، في خطوة تتزامن وتوجيهات الحشد للتصويت

القاهرة ـ **جلال خيرت**

رغم أنّ الانتخابات الرئاسية التي تُجرى اعتباراً من 26 آذار الجاري على مدار ثلاثة أيام، محسومة لمصلحة للرئيس عبد الفتاح السيسي، فإنّ الأجهزة الأمنية لا تتوقف عن المطالبة بإظهار التأييد والدعم الشعبيين ولو صورياً لـ«ترشّح الريّس» إلى الاستحقاق المقبل الذي يُفترض بموجب الدستور أن يُمثّل آخر انتخابات رئاسية يُشارك فيها.

نجاح الأجهزة الأمنية في توفير مرشح «ديكوري» هو رئيس «حزب الغد» موسى مصطفى موسى، لتكون الانتخابات على الورق بين متنافسين، لا استفتاءً على شعبية السيسي، بخاصة إثر انسحاب قيادات المعارضة في اللحظات الأخيرة على خلفية الضغوط، ليس كافياً من وجهة نظر القيادات الأمنية الرفيعة المستوى. لذلك، هي بدأت بالضغط أيضاً على مختلف من لهم «تعاملات مع الدولة»، بدايةً من رجال الأعمال وأصحاب الاستثمارات بملايين الدولارات، وصولاً إلى صاحب محل بسيط في المناطق الشعبية.

صحيح أنّ حملة السيسي الرسمية للانتخابات تباشر تحركات محدودة في الشارع وتركز في لقاءاتها مع الإعلام على فندق شهير في «ضاحية التجمع الخامس» ولا تغادره، لكن التحركات الأمنية فرضت نشر صور للجنرال المصري في الشوارع، أكثر من صور الأعمال الفنية والمنتجات الدعائية. فالصورة أو عبارات الدعم والتأييد، باتت تضمن لصاحب المحل أو المصنع أو الشركة عدم التعرض لمضايقات، حتى إنّ المحلات المخالفة باتت تضع صورة السيسي تجنباً للتعرض لها في الحملات الأمنية.

التعليمات صدرت «للجميع» خلال الأسبوع الماضي، مع بداية فترة الدعايا الانتخابية، إذ في الوقت الذي لا يوجد فيه الرئيس في الشارع للحديث مع ناخبيه، أصبحت صوره تحاصر المواطنين، ليس في القاهرة فقط، ولكن أيضاً في المحافظات والمدن المختلفة. آلاف اللافتات المؤيدة عُلِّقَت أخيراً، يقف وراءها رجال أعمال أثرياء، علماً أنّ بعضهم كان قد تضرر من إجراءات السيسي الاقتصادية.

> التعليمات صدرت الأسبوع الماضي، مع بداية فترة الدعايا الانتخابية

الطريف أنّ الأمن يرعى أيضاً لافتات دعائية للمرشح المنافس موسى مصطفى موسى. وهي إنْ كانت محدودة وتُرفع في أماكن محددة، لكن يظهر بوضوح أنّ الميزانية التي خُصصت لها أكبر مما هو متوقع لمرشح سبق أن أعلن في أحد مؤتمراته دعمه للسيسي! وحتى الآن، نظّم الأمن لموسى أكثر من عشر تظاهرات لم يزد عدد المشاركين في الواحدة منها على 20 شخصاً، وذلك في مقابل مئات المؤتمرات الجماهيرية التي تُنظَّم لدعم السيسي في المحافظات والقرى، وبعضها تتحمل الدولة بشكل غير مباشر تكلفته بمشاركة قيادات محلية وأمنية بما يخالف القانون وأطر العملية الانتخابية. وأمام هذا الواقع، تبدو الهيئة الوطنية للانتخابات كمن أغمض عينيه بشكل كامل، فيما توقف المتحدث الرسمي باسمها المستشار محمود الشريف، عن الحديث والرد على أسئلة الإعلام.

الطريف انّ الامن يرعى ايضاً لافتات دعائية للمرشح المنافس (أ ف ب)

تقرير

«وزراء الداخلية العرب»: الجزائر تتجنب الصراعات

الجزائر ـ **الأخبار**

لم يعكس البيان الختامي لـ«دورة مجلس وزراء الداخلية العرب» التي اختتمت أشغالها في العاصمة الجزائرية أمس، مضمون ما ورد في كلمات عدد من الوزراء من اتهامات ضد دول بعينها، ولا سيما إيران، بزرع التوترات الأمنية في المنطقة العربية. وحرصت الجزائر على أن تخرج الأشغال بتوصيات لا تورّطها في صراعات ترفض الدخول فيها.

مصدر ديبلوماسي جزائري قال لـ«الأخبار» إنّ الاجتماع جرى مثلما خططت له الجزائر التي سعت قدر المستطاع «لإيجاد حد أدنى من التوافق بين الدول العربية في المسائل الأمنية البحتة التي تجمعها، وتجنب كافة المواضيع التي من شأنها إذكاء الخلافات بينها، خاصة في ظل التوترات التي تعرفها دول الخليج في الفترة الأخيرة». لذلك، جرى التركيز، كما أشار، على «المواضيع الكبرى المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتطرف وسبل تحقيق المصالحة الوطنية والتحسب لعودة مقاتلي التنظيمات الإرهابية وغير ذلك مما يساعد العرب على حفظ أمنهم». ولفت المصدر إلى أنّ الجزائر «باعتبارها الدولة المضيفة وهي تحرص على الحياد في علاقاتها مع كافة الأشقاء، ترفض إقحامها في أي صراع ثنائي، وتحرص دائماً على أن تكون مخرجات الاجتماعات التي تعقد على أرضها إيجابية». وفي بداية الاجتماع، كان عبد العزيز بن سعود بن نايف، وهو وزير داخلية السعودية، قد وجّه اتهامات عنيفة إلى إيران بالقيام بـ«تدخلات سافرة في مختلف دول العالم، ولا سيما العربية منها، ودعمها للإرهاب وسعيها إلى زعزعة الاستقرار وتمزيق المجتمعات من خلال أذرعها الإرهابية والمتطرفة التي قامت بتأسيسها ورعايتها في عدد من دولنا العربية».

وفيات

إنا لله و إنا اليه راجعون
تسليماً بقضاء الله وقدره
ننعي اليكم الفقيدة الغالية المرحومة
يمنى أديب الزين
زوجة السيّد علي عليان
أولادها نور زوجة السيد طوني مسلم
شيرين
أيمن
أشقاؤها المرحوم عصام الزين
المرحوم عدنان الزين
الرائد المتقاعد لقمان الزين
الدكتور حافظ الزين
شقيقتها إيمان زوجة السيد أمين الصلاح
سيُصلّى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الجمعة الواقع في 9 آذار 2018 في جبانة صيدا، البوابة الفوقا.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزلها الكائن في محلة الظريف، شارع الجزائر، مقابل بنك البحر المتوسط، بناية الخيمي، الطابق الثالث وذلك أيام الجمعة و السبت و الأحد 9 و 10 و 11 الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
Tribonian Law Advisors
Johns Hopkins Department of Neurosurgery
The Institute for Higher Learning
Mayo Clinic Department of Neurosurgery
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور حسين بيضون

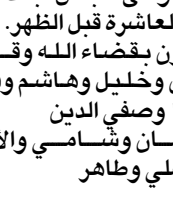

والده: المرحوم الحاج محمد علي يوسف بيضون
والدته: المرحومة الحاجة خديجة بيضون
زوجته: نجوى السيد أيوب خليل
أولاده: المحامية رندلى زوجة السيد علي هاشم
الدكتور علي وزوجته الدكتورة كارول فخري
المحامية ميسون زوجة المحامي أنكور رونغتا
الدكتور محمد وزوجته المحامية سلمى صفي الدين
أشقاؤه: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن
شقيقاته: فدوى زوجة السيد عباس سلمان، نعمات زوجة السيد علي شامي
شقيقات زوجته: الدكتورة سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي
المحامية بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر
تقبل التعازي للرجال والنساء في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار 2018،من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons
ويقام ذكرى مرور اسبوع على وفاته يوم الاحد في 11 آذار في مجمع موسى عباس، بنت جبيل، الساعة العاشرة قبل الظهر.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

ذكرى

ذكرى ثالث
تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 9 اذار 2018 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدنا الغالي المُربي الفاضل المرحوم
الحاج محمد علي عاصي
(أبو أكرم)
ووري الثرى يوم الثلاثاء 6 اذار 2018 في جبانة بلدته الدوير
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني الجديد في بلدته الدوير -قضاء النبطية ، الساعة الرابعة عصرا (للرجال وللنساء)
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل عاصي، آل ابراهيم، وعموم أهالي بلدة الدوير

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المربي
طنوس عقل الحلو
يقام القداس يوم السبت 10 اذار 2018 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار فوقا - حصرايل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2340 تاريخ 2017/3/8، قد مددت لغاية يوم الاربعاء 2018/4/4 عند نهاية الدوام الرسمي قبل الساعة 3,30 من بعد الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2018/3/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 528

.....

بلاغ رقم: 2/3
تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2018/03/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2018
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/04/16 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/04/17.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/05/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/06/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2018/08/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/03/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 23 شباط 2018
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 532

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/110
موجه الى المستدعى ضده: موريس ابراهيم كاميليوس، من بلدة اجبع أصلاً ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعية لارا سيمون مارون بوكالة المحامي بامين فيليب، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 9 بتاريخ 2018/1/23 المتضمن ازالة الشيوع في العقارين رقم 688 و689 منطقة بنشعي العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

دعوه
يدعو مجلس الادارة أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية في الكويخات/ عكار لحضور اجتماع الجمعية العمومية التي ستعقد نهار الثلاثاء - الساعة الخامسة بتاريخ 2018/3/13 في مركز التعاونية القائم في الكويخات وذلك لبحث جدول الاعمال التالي:
1. الإطلاع على تقريري لجنة المراقبة والميزانية العمومية الموقوفة في 2017/12/31.
2 . تبرئة ذمة مجلس الإدارة
وإذا لم يكتمل النصاب في الجلسة الأولى تعقد الجلسة الثانية الساعة السادسة في نفس المكان تاريخ 2018/3/13

أمين السر
عبدو الحايك
رئيس مجلس الإدارة
أحمد محمد الحايك

.....

إعلان
جانب من يهمه الأمر
تعلن محكمة جويا الشرعيه الجعفريه أن المدعوه آسيا واكد نشار تقدمت بواسطة وكيلها بطلب اذن بيع اسهم الغائبه سعدى بنت الحاج حسن منصور في العقار رقم 1407 من منطقة جويا، من لديه اعتراض عليه ان يسجل اعتراضه في قلم المحكمة خلال عشرون يوماً من تاريخ النشر.
7 اذار 2018
عن القاضي
رئيس قلم محكمة جويا الشرعية الجعفرية
الحاج فريد موسى الغول

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن رضا كحيل لموكله مالك فايز ابو سمرا احد ورثة فايز طعمه ابو سمرا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2769 ابل السقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل غريب لموكلتيه روزات وجورجات مقبل شديد بصفتهما من ورثة اديبه شديد احدى ورثة سليمان يوسف عبلا شهادات قيد بدل ضائع في العقارات 1600 و1167 و1398 و1392 و2610 و 1598 جديدة مرجعيون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت سوهام سعيد يعقوب وغراسيا فريد ياغي بصفتها الشخصية وبوكالتها عن جويل فريد ياغي وباتريسيا فريد ياغي وبسام فريد ياغي سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 2892 و3203 غريفة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/149 غرفة الرئيس راني صادق لبيع القسم 5/ B من العقار 24 حارة صيدا بالمزاد العلني
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان
المنفذ عليهما: هيام محمد البطحيش ورضوان بسام الشامية
السند التنفيذي: تحصيل دين بقيمة /5,202,282,20/ د.أ. عدا اللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/10/7 و 2016/10/17
تاريخ قرار الحجز: 2016/10/27 تاريخ تسجيله 2016/11/8
تاريخ محضر الوصف: 2017/2/25 تاريخ تسجيله 2017/4/7
المحتويات: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمام وثلاث شرفات في الطابق السفلي.
مساحته: /115 م2/
بدل التخمين: 2400 سهم /108,000/ د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 2400 سهم /58320/ د.أ.
حدود العقار شمالاً: العقار رقم 17، جنوباً: العقار رقم 20
شرقاً: العقار رقم 1129، غرباً: طريق عام
تاريخ ومكان البيع: الثلاثاء 2018/4/3 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيها والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبدالله

.....

إعلان
بتاريخ 2018/1/4 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي وسيم الحجار ابلاغ المدعى عليه ابراهيم محمد عساف بالنشر لمجهولية محل إقامته بالدعوى العقارية المقامة من حسن محمد عساف بوكالة الاستاذ عباس الموسوي ضد ابراهيم محمد عساف بموضوع ازالة تعدي من العقار رقم /705/ دورس عن العقار /843/ دورس والمسجلة برقم 2018/385، لذلك تدعوك هذه المحكمة أو من ينوب عنك قانوناً لتبلغ أوراق الدعوى وموعد الجلسة المحددة بتاريخ 2018/4/5 خلال مهلة 30 يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة ضمن نطاقها والا فكل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
وفاء الرفاعي

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج حنا جريج بالوكاله عن احد ورثة دوره عيسى سند بدل ضائع للعقار 1542 بشمزين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية هويده جورج مشرف بالوكاله عن احد ورثة حليمه ابراهيم سند بدل ضائع للعقار 2241 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب رونالد عاطف الخوري بالوكاله عن عادل زعرور سند بدل ضائع للعقار 3021 انفه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت ماريا بدوي غنطوس سند بدل ضائع للعقار 206 عردات.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت انطوانيت داود شمشون لمورثها داود شمشون سند بدل ضائع للعقار 110 حلتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب كامل يوسف شرف الدين شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 134 - 141 - 142 مزرعة علي الطاهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد محمود سكافي لموكلته لميس سعيد عسيران شهادتي قيد بدل ضائع

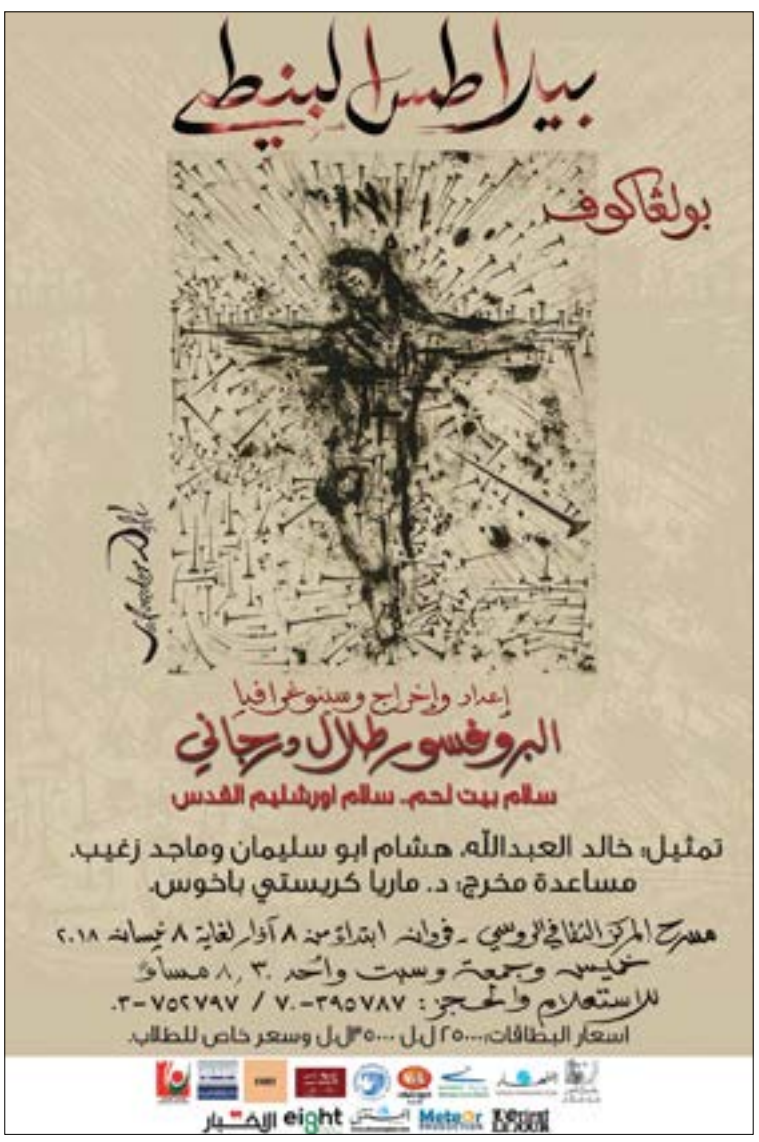

مبوب

عقارات للإيجار
طبرجا بيتش، شاليه مفروش، bloc A، ط. 5، 2 نوم، صالون، سفرة، مطبخ، بلكونان، موقف مقفل، منظر بحر، وكابين + دوش، مع موقف. ت: ٧٠/٤٤٧٣٠٠

خرج ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
Md eusuf mia
Sumon
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/777318

.....

غادرت العاملة الفيليبينية
Lorena anemos ruiz
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 76/360788

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad nadim
Abrahim
Ananda chandra shingha
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

.....

غادر العمال البنغلادشيون
SALIM
MIAH MOHAMAD SUMAN
SARDAR AMAN
ISLAM MAZHARUL
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/887790

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
Mohammad rasel miah
Alamgir kabir
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقك 03/955318

للعقارين 330 - 617 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب سليم عطالله باسيلا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1287 جرجوع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب أحمد محمد كركي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 495 عين بوسوار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت هند فيروز ديب لمورثتها فيروز ديب سند بدل ضائع للعقار 59 بوسيط.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم المعاملة: 2015/125
المنفذة: شركة متري غروب ش.م.ل. – وكيلها المحامي غسان فرنسيس
المنفذ عليهم: ربيع وشارلي ميلاد النبوت وشركة نبوت شيكين ش.م.ل. – وكيلهم المحامي زياد فرنجية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم 326/هيتلا خاصة المنفذ عليهما يقع ضمن منطقة زراعية منحدرة عن طريق عام دارين – سرار وفيها بعض الجلول شيد عليه ستة ابنية من الباطون والخفان وتشكل الابنية بمجموعها مزرعة مختصة لانتاج البيض وطيور الدجاج.
البناء الاول بلوك مشيد من الباطون والخفان ومؤلف من ثلاث طوابق، الطابق السفلي يحتوي على منشرة للخشب لانتاج النشارة وشلة عدد اربعة وماكينة فارة ورابون وخمس فرامات حطب – والقسم الآخر من الطابق السفلي يحتوي على معمل لانتاج علف الدواجن مع مستودع للتخزين، ويعلو الطابق السفلي طابق ارضي توجد فيه حاضنتين للبيض وقفاسين للبيض كما يوجد في نفس الطابق شقة سكنية للمشرف على العمل وان البناء المذكور مليس ومدهون من الداخل وارضيته مبلطة بالسيراميك وقسم منه الاكبر مليس من الخارج باستثناء مساحة صغيرة لا تزال على الخفان كما توجد في الطابق الاول من هذا البناء اربع شقق سكنية لعمال المزرعة وغرفتي مكتب للادارة ويوجد على مدخل هذا البناء قبان يستعمل لزنة البضاعة وان مساحة هذا البناء فتبلغ مع المساحة الخارجية للمبنى حوالي /4300/م2.
ان الابنية الخمسة الباقية فهي مستطيلة الشكل مبنية من الخفان والباطون مليسة من الداخل والخارج وهي معدة لتربية الطيور والدجاج ويتألف كل مبنى من ثلاثة طوابق وفي كل مبنى مصعد كهرباء يستعمل لخدمة كل مبنى اما مساحة كل طابق تبلغ /1000/ م2 اي مساحة كل مبنى هي /3000/ م2 والمساحة الاجمالية للمباني الخمسة هي /15000/م2 وان الابنية الستة المشيدة على ارض العقار تشغل مساحة /6500/ م2 من المساحة الاجمالية للعقار وان المساحات الباقية قد نظمت الى ستة جلول تزرع خضار بالاضافة الى وجود اشجار كينا وثلاثماية غرسة زيتون وبعض اشجار من الخرنوب والرمان والتوت والجوز، كما يوجد بئرين ارتوازيين.
مساحة كامل العقار: /30731/م2، يحده العقارات: غرباً: 325 و333 شرقاً: 332 وطريق عام، شمالاً: 331 و333 و325 وطريق عام، جنوباً: 332 و333 و325 وطريق عام.
تاريخ الحجز: 2017/4/6، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/4/8. التخمين: $/3,652,050، بدل الطرح: $/2,191,230/
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2018/4/23 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

الجناح - مقابل BHV
روف ط 5 مواصفات، وديكور رائع – 540 م2
غرف نوم – تراس 100 م 2,2 جلوس 4 مواقف4
سيارات مع مطبخ مجهز.
تلفون: 962 960 / 76

استراحة

كلمات متقاطعة 2818

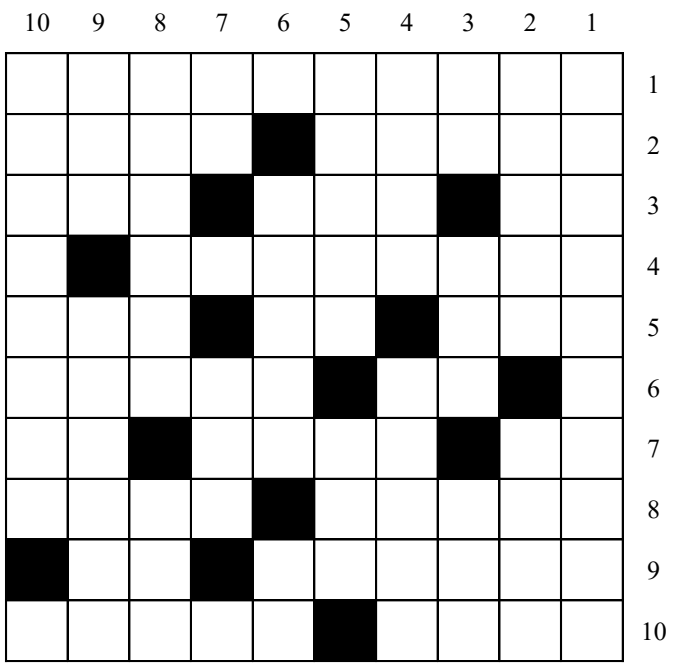

أفقيا
1- مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – 2- عاصمة اوروبية – مهبط الطائرات – 3- جواب – بيت ومنزل – غزال أبيض – 4- عاصمة روديسيا سابقاً هي اليوم هراري عاصمة زيمبابواي – 5- في الوجه – حزن وكرب – رجاء بالمستقبل – 6- عشرة بالأجنبية – ينشط بعد فتور الوضع الإقتصادي – 7- في الوجه – يذهب الماء في الأرض – خاصتي وملكي – 8- نوع من الحمام البريّ أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – رفعة واعتزاز وتكبّر – 9- إسم حمله عدد كبير من فراعنة مصر – متشابهان – 10- فنانة لبنانية – حيوان بحري

عمودياً
1- رئيس وزراء سوري راحل – 2- نحّات فرنسي شهير راحل – مدينة سورية – 3- وضع خلسة – من الخضر – رفع الثوب عن ساقيه – 4- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديمًا – 5- صفة رجال عظماء الشأن – خلاف فقير – 6- عاشق تاريخي معروف – بحيرة – 7- وشى – ننفض ونفرّق الماء – 8- مخلوقات حيّة تتطفّل على النباتات والحيوانات مسببة لها الأمراض تنتشر في الهواء والتربة والمياه – مجموعة أوراق الدعوى في اصطلاح المحاكم – 9- لماذا بالأجنبية – من العائلات اللبنانية – 10- مدينة سياحية مصرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بثينة شعبان – 2- يلدز – فولغا – 3- غول – شدّد – بحّ – 4- مجّ – أكل – فرّي – 5- السدير – 6- لبلاب – دجّال – 7- بشير – آلي – 8- وي – آر – قلنس – 9- نهرو – نفّ – بط – 10- كوستاريكا

عمودياً
1- بيغماليون – 2- ثلوج – يهكّ – 3- يدلّ – الب – رو – 4- نز – الأشاوس – 5- شكسبير – 6- شفيلد – نا – 7- عود – يد – قفر – 8- بل – فرجيل – 9- أغبر – النبك – 10- ناجي الإسطا

2818 sudoku

	2		3	4	5		9	
6						4		
1		3		9				2
4		2	1			8		
		6			9		2	5
5			7					
2					7			9
	1			2			7	6
9		5			6		1	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2817

6	9	1	3	4	8	2	7	5
7	5	8	1	9	2	6	3	4
3	4	2	7	5	6	1	9	8
4	2	3	5	6	9	7	8	1
9	7	5	4	8	1	3	2	6
1	8	6	2	3	7	5	4	9
5	6	4	9	7	3	8	1	2
2	3	9	8	1	5	4	6	7
8	1	7	6	2	4	9	5	3

مشاهير 2818

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أشهر أمراء الأندلس (771- 822) تولى الحكم وهو في السادسة والعشرين من عمره. أوّل من أنشأ بلاطاً إسلامياً ملكياً ورتّب نظمه ورسومه. لقبّ بالحكم الربضي
1+2+6+7+4 = المصرف بالأجنبية ■ 8+9+10+5 = جود وكرم وسخاء■ 11+3 = سخنّ الماء

حل الشبكة الماضية: **ساندرو روسيك**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

5	31	16	13	12	9	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1594، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 9 - 12 - 13 - 16 - 31 الرقم الإضافي: 5
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78،266،070 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 30 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،608،869 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78،266،070 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،539 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50،855 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 169،160،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24،520 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،957،171،697 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 78،018،658 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1594 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 74968
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 49،739،729 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 16،579،910 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4968.**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 968.**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 68.**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 542 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 104
● يومية أربعة: 1892
● يومية خمسة: 88078

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة الماليّة - مديرية الماليّة العامّة – ماليّة محافظة بعلبك-الهرمل – دائرة التحصيل المكلّفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدّائرة الكائن في بعلبك – دورس- مبنى مستشفى دار الأمل سابقا " هاتف: 370879 /08 - 08/371025 لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوما " من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما " أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم المستند
3463	البنك اللبناني الكندي ش.م.ل	RR160372109LB
13619	محمد علي ايوب	RR137687506LB
14400	احمد عباس منذر	RR150029849LB
14481	حسن علي عبدالله	RR137687510LB
14573	عامر احمد مرتضى	RR160372041LB
14674	ماريا سلافوف بوبوفا	RR137687660LB
14684	يحيى عبد الله جبلي	RR137687673LB
14851	نبيل محمد الحاج سليمان	RR137687449LB
45407	شركة الازدهار التجارية (تضامن)	RR137687452LB
45417	محمد ابراهيم الموسوي	RR137687466LB
45431	مريم محمد ابراهيم	RR137687483LB
46231	علي محمد اللقيس	RR137681826LB
46344	فيصل حمد فرحات	RR137687608LB
73485	عادل عبد الله مرتضى	RR137687789LB
96701	حسين علي الزين	RR137690730LB
125872	كرم علي ايوب	RR137687792LB
125889	علي ابراهيم عساف	RR137690726LB
126217	نصري محمد امهز	RR137691151LB
126220	يوسف محمد امهز	RR137691148LB
140775	جمعية مؤسسات الشيخ محمود فرحات التربوية	RR150027998LB
149655	عدنان علي مدلج	RR137690006LB
176753	حمد عباس شكر	RR137687404LB
191353	محسن جعفر الموسوي	RR137690814LB
206452	حسين محمد الفليطي	RR137688210LB
209281	حسن علي حعفر	RR137690828LB
209641	حسن صالح الطفيلي	RR137687214LB
210834	عماد محمد كنعان	RR137690845LB
211297	محمد عبد المجيد الحجيري	RR137688461LB
211371	علي حسن ناصر	RR137687259LB
211739	يوسف محمد كسر	RR137690859LB
218127	مهدي نايف الحلاني	RR137687293LB
223035	جمال احمد عرفات	RR137690876LB
231487	محمد حمد قيس	RR137690893LB
233158	ماركريت طوروس ايفازيان	RR137685624LB
233307	صادق حويشان الدبس	RR137690916LB
242341	عباس غازي مرتضى	RR137690686LB
243266	مهدي علي شداد	RR137685522LB
244469	غسان غالب حمادة	RR137693651LB
244519	خالد ابراهيم الفليطي	RR137687948LB
244937	قاسم محمد طبيخ	RR137687090LB
245077	قاسم محمد الجمال	RR137692072LB
245196	محمد نجيب الديراني	RR137687109LB
245424	احمد حسن اللقيس	RR137688020LB
246154	نافذ علي جعفر	RR137694056LB
247695	محمد عبد العزيز مصطفى	RR137687112LB
248884	خليل متري حبشي	RR137692112LB
249351	عماد حسين الحاج حسن	RR137685757LB
249372	عدنان محمد محمد	RR137687695LB
249811	رضى علي نون	RR137694060LB
250242	حسن يوسف شكر	RR137687700LB
250310	ماهر حسن رعد	RR137687713LB
250820	محمد حسين شلحة	RR137691885LB
251711	رحاب فرحان مظلوم	RR137687727LB
251864	يوسف حسين شكر	RR137687735LB
252467	علي حسن منذر	RR137687744LB
252664	حسين محمود حلوم	RR137687982LB
254146	محسن علي الموسوي	RR137687143LB
259187	اسعد جعفر الموسوي	RR137691925LB
260214	علي محمد الحجيري	RR137687846LB
260217	محمود حسين عودي	RR137687832LB
260303	احمد علي كرنبي	RR137687829LB
260502	محمد محمود اللقيس	RR137692231LB
260905	حسن عبد علي الاحمر	RR137690085LB
261270	عصام عباس شداد	RR137685709LB
261821	حاتم فؤاد عبدالله	RR137687165LB
261831	يوسف مخايل ليشع	RR137687815LB
264677	محمد مهدي البرجي	RR137687188LB
268433	ورثة محمد اسامة عبد الرحمن الرفاعي	RR137686987LB
272814	احمد صالح مظلوم	RR137687007LB
283861	نوفل مجيد حبشي	RR137691222LB
288942	محمد حسن ابو حمدان	RR137686899LB
291327	حسين حسن شكر	RR137686939LB
291702	جهجاه محمد جعفر	RR137692302LB
292775	فادي محمود حويجي	RR137686942LB
294008	احمد موسى محيسن	RR137686956LB
297452	فرحان رفيق اسماعيل	RR137686355LB
301024	صلاح سامي زغيب	RR137688625LB
303694	عبد المنعم محمد الحجيري	RR137688617LB
303989	سامية احمد علي سليم	RR137686125LB
308977	هارون حسين شلحة	RR137692355LB
311406	الياس انطوان الكلاس	RR137688594LB
320265	جهاد توفيق سلمان	RR137685876LB
330984	أنا ماريا خوان فرنسيسكو بيريز	RR137691324LB
347384	علي حسين نزها	RR137688546LB
361947	علي ابراهيم مرتضى	RR137686770LB
363020	عليا علي صابر	RR137686783LB
363030	محمد حمد صابر	RR137686797LB
363040	شركة صابر وعليا التجارية	RR137686806LB
363053	حاتم فؤاد عبد الله	RR137686810LB
367008	علي سليمان شكر	RR137686837LB
367845	حسين محمد مراد	RR137686602LB
367897	طلال حسن المنذر	RR137686616LB
367952	حسن سعود شريف	RR137686620LB
369648	عماد علي ياغي	RR137691284LB
370073	دانيال حسين شقير	RR137691514LB
397202	علي ملحم دلول	RR137685862LB
417834	جوزف اسعد قرعة	RR137691505LB
418764	ابراهيم صالح المولى	RR137688532LB
421083	كميل اسعد قرعة	RR137691465LB
421192	علي مصطفى صلح	RR137691457LB
421520	زكي حسن عساف	RR137691443LB
423890	ناصر محمد علي الهق	RR137693926LB
435303	فاطمه محمد حوري	RR137688529LB
442236	حسن صالح عثمان	RR137691633LB
442258	علي ديب عواضه(ورثة)	RR137690690LB
456513	حسين خليل اللقيس	RR137691620LB
459882	حسين علي الديراني	RR137685902LB
497829	صبرية مصطفى خير الدين	RR137685859LB
498245	محمد محمود الحجيري	RR137688740LB
498356	احمد ابراهيم نزها	RR137688736LB
498368	قاسم علي عبد الساتر	RR137685845LB
498379	قاسم علي طي	RR137688722LB
503364	جهاد منير محفوظ	RR137693930LB
503853	محمد خليل الحجيري	RR137688705LB
503861	عبد الوهاب محمد الحجيري	RR137688002LB
503883	شركة عرسال للتعمير	RR137688682LB
520024	غسان حسين زين	RR137685916LB
520350	دريد محمد شريف	RR137685920LB
529752	فهمي فرحان دبس	RR137691580LB
529795	علي خليل سبلاني	RR137685805LB
529846	علي محمد زعيتر	RR137691576LB
529862	زين علي معاوية	RR137685791LB
529871	محمد علي شكر	RR137691562LB
532193	اياد لبيب كفوري	RR137691545LB
532641	مصطفى محمد شمص	RR137688665LB
535269	علي عبد الله سلمان	RR137686576LB
535352	وفيق احمد الحسيني	RR137685788LB
535424	عدنان محمد العزير	RR137685774LB
539602	حسين عبد الكريم عساف	RR137693943LB
541591	محمد هاني عبد الرؤوف خزعل	RR137691528LB
542390	شوقي نايف الجباوي	RR137686580LB
542416	محمد مصطفى سكرية	RR137688648LB
542559	خالد عبد المجيد الرفاعي	RR137691749LB
542699	اديب صبحي الحجيري	RR137688872LB
542787	نضال علي كبار	RR137691735LB
543066	فوزي غسان ملحم	RR137685995LB
545396	زيد عدنان الرفاعي	RR137688869LB
545571	احمد ناصر حسين حيدر	RR137691718LB
547914	هاني محمد المسلماني	RR137688855LB
547964	حسن حسين الموسوي	RR137686372LB
555052	حسن ابراهيم دبوس	RR137688841LB
565606	عدنان محمد يحي	RR137689538LB
568978	رائد عباس البرزاوي	RR137690301LB
576764	جهاد خالد الرفاعي	RR137686386LB
581413	وليد محمد الاحمد	RR137686390LB
591757	منير علي موسوي	
610778	يوسف محمد نصار	RR137686412LB
610955	حسين احمد القنطار	RR137686426LB
693471	طارق عبد الرحمان الشاطر	RR137690139LB
705314	يوسف موسى الخوري	RR160372130LB
717423	علي موسى جمال	
723996	مصطفى علي قصير	RR137690156LB
769677	فاطمة حسين الغز	RR150030405LB
841286	محمود محمد البعريني	RR137693965LB
854097	ياسر محمد دلول	RR137685978LB
878001	وليد حسن منذر	RR137686443LB
879281	عادل مهدي جانبية	
880478	محمد قاسم قانصوة الغوري	
880538	غازي محمد حمود	RR160372143LB
884745	ابراهيم محمد علي مرتضى	RR160372056LB
885600	غسان احمد المرتضى	RR150030422LB
888023	مطانس يوسف موسى الخوري	
888633	علي عبدو بكر	RR137689833LB
890828	سمير علي اللقيس	RR137690187LB
892073	سليمان حسين غصن	RR137693974LB
898496	حبيب محمد الجوهري	RR160372065LB
944541	ماريو علي طه	RR137686457LB
958932	متعب حسن حمزة	RR137689970LB
994086	اسكندر يوسف روفايل	RR137689714LB
1083352	حماده علي شريف	RR137689983LB
1093022	سلطان محمد علي يحفوفي	RR160372038LB
1098177	احمد محمد ابو الغول	RR137689997LB
1113690	علي محمد ديب عثمان	RR137690567LB
1127149	يوسف طانيوس كرم	RR137686474LB
1138607	علي حسين مسره	RR137686240LB
1172884	محمد هاشم مصطفى الحسيني	RR137690598LB
1184395	حسني محمد الطقش	RR137685964LB
1184736	خالد عبد القادر الرفاعي	RR137690607LB
1192304	محمد نواف يزبك	RR137690624LB
1192306	حسنية ابراهيم يزبك	RR137690638LB
1199915	وقف ايتام طائفة الروم الكاثوليك	
1201993	احمد حسين القعفراني	RR137685465LB
1204716	سهيل علي الدبس	RR160372024LB
1205686	عادل مهدي مظلوم	RR137686267LB

1211354	شاكر محفوظ اسعد	RR137686275LB
1214670	هاني مسعود حبشي	RR150030453LB
1218725	شركة جنى غروب محمد يزبك وشركاه	RR137690669LB
1222461	سامي حسن وهبي	RR137690672LB
1223036	غالب رفيق اسماعيل	RR137686284LB
1234873	زياد محمد الرشعيني	RR137693988LB
1240815	حسام مظهر الرفاعي	RR150030467LB
1251999	محمود حسين عز الدين	RR137689643LB
1273561	سمير عبدو الطفيلي	RR137685451LB
1275998	محمد خليل اللقيس	RR137690451LB
1283279	شحادة محمد الفليطي	RR137689820LB
1292074	سامية عثمان مكية	RR137690479LB
1306930	حسن علي سيف الدين	RR137688815LB
1307525	حسين احمد الفليطي	RR137688824LB
1310483	عصام رياض الطفيلي	
1312065	حمد فياض اسماعيل	RR137686307LB
1315450	حسنين حسين كنعان	RR137688838LB
1317521	علي محمود شقير	RR137690350LB
1318169	حسين عباس قعفراني	RR137685448LB
1329915	علي حسين مطر	RR137690385LB
1337456	خليل سعد الله شعبان	RR137688991LB
1350383	هزاع جميل عباس	RR137690403LB
1357087	حسين علي عساف	RR137690417LB
1364499	محمد حسين الموسوي	RR137686338LB
1364725	عبد الحسن حسن الموسوي	RR137686179LB
1366430	عباس مصطفى الطفيلي	RR137690425LB
1367597	عادلة عيسى واكد	RR137686182LB
1369993	محمد حسين مشيك	RR137690434LB
1370317	ديبو حسين مشيك	RR137685434LB
1370336	يونس محمود الحجيري	RR137688767LB
1370349	نظير ضاهر مشيك	RR137686165LB
1370357	ميلاد جرجس عون	RR137690213LB
1371147	نقولا عبد الله طانيوس ابو حيدر	RR137686117LB
1381713	علي فرحان اسماعيل	RR137686205LB
1383504	منى علي حجيج	RR137686222LB
1386609	علي رفيق اسماعيل	RR137686236LB
1387035	شركة اسماعيل التجارية	RR137686001LB
1400419	احمد حسين البريدي	RR137688798LB
1401046	علي قاسم بصل	RR137690227LB
1409362	علي محمد الحجيري	RR137688965LB
1409380	عبد الرحمن محمد عز الدين	RR137688974LB
1409578	مصطفى حسين الفليطي	RR137688988LB
1411197	عباس علي اسماعيل	RR137686015LB
1414937	مهدي محمد سليمان جعفر	RR137694025LB
1415760	محمد شهاب علوه	RR137694039LB
1419054	ناصيف الياس عون	RR137688930LB
1419070	احمد اسماعيل الحجيري	RR137688926LB
1419172	حسين علي (محمد) حمية	RR137686094LB
1419227	مصطفى محمد الحجيري	RR137688912LB
1419259	ابراهيم احمد الفليطي	RR137688886LB
1421310	عبد الوهاب محمد (يوسف) الحجيري	RR137688890LB
1421321	عبد الكريم محمد (يوسف) الحجيري	RR137688909LB
1421532	جميل محمد عز الدين	RR137689095LB
1429023	حسين احمد شعيب	RR137693807LB
1429085	مهدي محمد جعفر	RR137693815LB
1429104	خالد محمد علي شقير	RR137689100LB
1429132	مهدي محمد سليمان جعفر	RR137693824LB
1429153	حسين موسى الفليطي	RR137689113LB
1430004	فوزات محمد جعفر	RR137693838LB
1430014	يوسف سليم جعفر	RR137693841LB
1430222	حسن علي جعفر	RR137693855LB
1430379	عجاج علي جعفر	RR137693872LB
1430480	عبد الناصر فخر الدين فخر الدين	RR137693890LB
1431387	محمد ديب غدادي	RR137689060LB
1431819	محمود محمد كرنبي	RR137689073LB
1431838	محمد عبد الرحيم الحجيري	RR137689087LB
1431885	فياض محمد الحجيري	RR137689232LB
1431896	محمد خير محمود الحجيري	RR137689008LB
1431920	ربيع صالح الحجيري	RR137689011LB
1431927	خالد عبد الرحمن الحجيري	RR137689025LB
1431931	حسين علي رايد	RR137689039LB
1431955	حسين علي الحجيري	RR137689042LB
1432687	محمد ديب مرعي نوح	RR137689056LB
1432702	محمد نور الدين الحجيري	RR137689229LB
1432758	محمد صالح الحجيري	RR137689215LB
1432769	محمود قاسم الحجيري	RR137689201LB
1432781	عبد الكريم محمد غدادي	RR137689192LB
1432795	محمود محمد العويني	RR137689189LB
1432805	علي محمود الحجيري	RR137689175LB
1432829	خالد محمد ديب الحجيري	RR137689161LB
1434053	ممدوح محمد الحجيري	RR137689158LB
1434327	عبد اللطيف احمد علولة	RR137689144LB
1435645	علي مصطفى رايد	RR137689135LB
1435653	عبد الكريم محمد الحجيري	RR137689127LB
1437020	صالح علي البريدي	RR137689351LB
1437042	محمد عبد الرحيم البريدي	RR137689348LB
1437265	نعمة محمد جعفر	RR137693909LB
1438138	رشيدة رشدي جعفر	RR137693682LB
1438156	جمال علي جعفر	RR137693696LB
1441198	محمد محمود الحجيري	RR137689325LB
1441207	محمود محمد الحجيري	RR137689317LB
1441227	توفيق نصر الحجيري	RR137689303LB
1441231	جمال يونس الحجيري	RR137689294LB
1443486	حسين علي لقيس	RR137689285LB
1449065	محمد علي الحجيري	RR137689277LB
1458613	الياس مطانس عبود	RR150030087LB
1470231	ابراهيم صالح الموسوي	RR137686050LB
1486021	مرعي محمد ناصر	RR137686063LB
1487523	شركة سمير اللقيس واخوانه للتجارة والصناعة	RR137690258LB
1487686	محمد علي لقيس	RR137690261LB
1498670	هند صالح الرفاعي	RR137693078LB
1504198	حسين ضياء علي طليس	RR137686077LB
1505202	حسين علي عبد الساتر	RR137687126LB
1519226	عباس محمد معاويه	RR137687523LB
1550833	هبة محمد اسامه الرفاعي	RR137692863LB
1554621	شربل انطون الخوري	RR137689246LB
1560361	احمد احمد الحجيري	RR137689475LB
1587258	حسن علي شحيتلي	RR160372055LB
1618764	اسعد عباس العزير	RR137685417LB
1637456	عصام محمد الكردي	RR137689453LB
1653776	محمد عثمان الرفاعي	RR137689440LB
1672910	محمد حسين رايد	RR137689436LB
1679986	شركة يوني بلاست غروب UNIPLAST GROUP محمد رضا الجوهري وشركاه	RR137690933LB
1686180	مريم يعقوب كفوري	RR137692917LB
1700945	غسان محمد الحاج احمد	RR137685403LB
1733337	حسين محمود صالح	RR137687320LB
1766025	احمد حمزة الموسوي	RR137687347LB
1766321	ماركو ستيل MARGO STEELS الاحمدية غسان الحاج احمد وشركاؤه	RR137687660LB
1773718	احمد عبد الغني الحجيري	RR137689419LB
1778143	طارق بسام سليمان	RR137687355LB
1788564	مصطفى علي عبده	RR137690955LB
1801967	نادية نظام صقر	RR137685638LB
1810488	بلال عباس العفي	RR137687364LB
1816223	عباس حسين قاسم	RR137687378LB
1817235	رقية صبحي ايوب	RR150029353LB
1825493	جواد علي حمزه	RR137687395LB
1829741	YOUNES TRADING ENTERPRISE S.A.R.L	RR137693722LB
1855112	انطوانيت هيكل افرام	RR137693529LB
1856855	شركة بيان لتجارة السيارات ش.م.م	RR137689382LB
1914138	علي عدنان الموسوي	RR150030039LB
1925083	موفق ادريس عواضة	RR137686633LB
1956784	الجمعية التعاونية للالبسة والاحذية في بعلبك وجوارها	RR137690981LB
1957692	محمد احمد نزهه	RR137689379LB
1965680	قاسم عبد شكر	RR137686647LB
1977418	عبدالله كامل ناصر الدين	RR137693736LB
1996611	شركة ناشيونال للاطارات والبطاريات	RR150030113LB
2024626	حسين احمد يحي	RR137686514LB
2069068	حسين محمد عاصي	RR137686528LB
2175257	علي حسن الحاج حسن	RR150030816LB
2213098	شركة فارم فيلدج ش ش م م	RR137689569LB
2248409	سعدالله ديب قيس	RR137693413LB
2303999	زاهي علي شحيتلي	RR160371995LB
2391818	محمد حسين الديراني	RR137685584LB
2427806	شركة الثريا العالية ش.م.م.	RR137686664LB
2434462	ليلى نقولا حداد	RR137693435LB
2464409	محمد حسين الديراني	RR137685575LB
2478444	حسين قاسم عوده	RR137686681LB
2479994	سليمان سمير شحاده	RR137686695LB
2511908	رشيد علي عيسى	RR137689935LB
2520654	محمد احمد مسلماني	RR150030691LB
2575907	شركة بدرية النمر و شريكها	RR137686704LB
2613196	شركة شاهين فارما التجارية	RR137693767LB
2615915	سكنة سعدالله امهز	RR137693223LB
2639306	حسين احمد شقير	RR137689878LB
2642370	اكرم علي اسماعيل	RR137689864LB
2642796	علي قاسم القاق	RR137686718LB
2665674	الجمعية التعاونية لانتاج و تصريف الكرز و الفواكه العرسالية م م	RR137685726LB
2680808	محمد عبد الكريم اللقيس	RR137689855LB
2680830	محمد عبد الكريم اللقيس	RR137690071LB
2687710	فاطمة نور الدين الموسوي	RR137686491LB
2690218	عدنان حسين مصطفى	RR137693149LB
2709248	علي حسن كنعان	RR137690068LB
2709248	علي حسن كنعان	RR150030612LB
2772459	مدرسة الهادي	RR150030586LB
2774462	عباس تقي عساف	RR137693245LB
2774482	خضرة مصطفى المصري	RR137693254LB
2780829	رابطة المرأة البعلبكية	RR137690045LB
2787444	علي حسن ناصر الدين	RR137693798LB
2803312	الجمعية التعاونية للزراعات العلفية في يونين م م	RR137690037LB
2857274	احمد حسين اللقيس	RR137690010LB
2878809	فريزة ابراهيم الرفاعي	RR137693081LB
2878812	نسرين محمد الرفاعي	RR137693095LB
2883171	حسنين حاتم رعد	RR137686505LB
2895219	كفاح حسن رعد	RR137693104LB
2896384	محمد عبدو درة	RR137688807LB
100026140	محمد محمود ضاهر الديراني وشركاه	

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة بعلبك -الهرمل
إبراهيم همدر
التكليف 473

فنون مشهدية

«بيلاطس البنطي» ليس بريئاً من دم فلسطين!

خالد العبدالله وهشام ابو سليمان وماجد زغيب في مشهد من العرض

سعاد عبد الله

اعتلى «بيلاطس البنطي» خشبة «المركز الثقافي الروسي» بدءاً من أول من أمس. العرض (إخراج طلال درجاني ـ أداء خالد العبدالله/ بيلاطس البنطي، هشام أبو سليمان/ متى، وماجد زغيب/ المسيح) مقتبس عن رواية «المعلم ومارغاريتا» للكاتب الروسي بولغاكوف الذي يصوّر فيها الواقع الروسي العنيف في العشرينيات والوقائع في الرواية القديمة بين بيلاطس البنطي والمسيح. تستهلّ العرض مقطوعة «المارش السلافي» لتشايكوفسكي التي تضعنا في نفس السرد التاريخي، حيث تدور أحداث المسرحية في القرن الأول للميلاد. نحن في مدينة أورشليم ـ محافظة سوريا الرومانية ـ نشهد على لقاء المسيح ببيلاطس البنطي، الحاكم الروماني لليهودية بعد إصداره حكماً بالموت على المسيح. قرار يستصعب بيلاطس البنطي اتخاذه، مما يجعلنا شاهدين على صراعه ومعاناته وتردده وتشظّيه طوال مدة العرض. تارة، يخاطب نفسه في عزلته مأخوذاً بعظمة العرش، وطوراً مهزوزاً بصحوة ضمير أمام شخص المسيح الطوباوي المقهور.

المسيح موجود على الخشبة طوال فترة العرض لكنه لا يتكلم، نسمع صدى صوته بعض الأحيان بـ«فويس أوفر» في هلوسات البنطي. بدا الـ «فويس أوفر» متنافراً مع السياق العام للعرض، فيما كان ممكناً تفاديه كونه يتعارض مع وجود المسيح الصامت المتقبّل والخاضع لقدره.

بالنسبة إلى المخرج طلال درجاني، فـ«بيلاطس البنطي هو كل حاكم معاصر في أنظمتنا العربية يقف إلى جانب الصهاينة المحتلين لفلسطين. انساق بيلاطس من جبنه مع المجمع اليهودي. المعاصرة في الموضوع هو المفهوم التقليدي للمتآمر على أورشليم/ القدس، وحق الشعب الفلسطيني الذي يتمثل بالمسيح من ناحية وطنية، إنسانية، لا دينية. الدم الذي سال على الصليب جراء ظلم ما زال قائماً حتى اليوم».

عناصر السينوغرافيا تموضعنا في أنحاء مختلفة من المدينة، حاملة دلالات رمزية كلاسيكية جاءت لخدمة الفكرة: قصر بيلاطس منصة خمرية اللون كأنها مرتكزة إلى الدم. يحرك بيلاطس مياهاً تصبح عكرة، يغسل يديه بها، فتتحول المياه إلى دم. عرشه المتفكك، حتى بعد رحيله من القصر، قائم على بركة دم... رموز جمالية بصرية لجأ إليها المخرج لإيصال فكرته.

> سرد عذابات المسيح يذكّرنا بالصور العنيفة التي نتعرض لها يومياً في الإعلام

ينتفض جسد بيلاطس البنطي مع أول ضربة سوط يتلقاها المسيح. إنه الخيط الأول للخط الثنائي التناقضي المسيِّر للعرض وليس فقط على مستوى المضمون، وإنما أيضاً على مستويات أخرى: تتشظّى مواقف البنطي مع تصاعد صراعه، يتعاطف مع المسيح ويحاسبه بسخط مدافعاً عن عدم حقه بانتقاد السلطة. يبكي بمرارة، ويضحك بجنون عظمة السلطة. أما متّى، فيستنجد بالله لتسريع موت المسيح من أجل تخفيف آلامه وإنهاء عذابه، ثم يشكك برحمة الله وعطفه، معبراً عن يأسه جراء عدم استجابته، ثم قناعته بأن الله ظالم.

هذه الثنائية في مواقف الشخصيات تنعكس على التمثيل. تجسيد الشخصيات جاء ستانيسلافسكياً في التركيبة الداخلية، وما يلفت الاهتمام هو الميكانيكية الجسدية التي تتطلّب تمثيلاً متماسكاً متلاعباً بالتناقضات إلى حد الجنون. ثنائية العوالم والشخصيات ليست ببعيدة عن التناقض الذي يهيمن على الوضع الراهن في العالم العربي والعالم أجمع. نحن في حالة انفصام يومي أمام ما يجري: نرفض واقعاً ظالماً، نصمت جبناً، نراقب ضعفنا أمام القوى السياسية الضارية ولا حيلة لنا سوى المشاهدة. نتلكأ ونمشي مع التيار كأن شيئاً لم يحدث.

يعلق بيلاطس في دوامة ذنب، يحاسب نفسه من جديد، يشتم أورشليم بتكرار ويحمّلها الذنب. يأتي سرد تفاصيل معاناة المسيح الجسدية والتوقف عند تعداد جروحه ولكماته كأنه تذكير للصور العنيفة التي نتعرض لها يومياً في وسائل الإعلام، لا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي حتى أصبحت حساسيتنا تجاهها معدومة. نتوقع تطوراً ما في الأحداث، إلا أننا نعلق نحن أيضاً مع بيلاطس ومتّى والمسيح الصامت في دوامة لا تنتهي. إيقاع الإعادة والتكرار متعب بعض الشيء. يطول العرض. العنف يطول. يستعيد المرء حقيقة مرّة: عنف مطحنة التاريخ البشري منذ الأزل يحثّ الرائي على الهروب والتخلص من مشاهدة واقع لا يرغب في أن يذكّره مُجدداً بأنه شاهد عليه، ولا أن يتأكد بأنه متورط به ومتواطؤ معه. إيقاع الإعادة: دوامة عنف لا متناه، دوامة ذنب لا متناه، ولا مجال للهروب.

الإلقاء الصوتي جميل جداً يطالنا بعمق، يحملنا، يمرجحنا ويطفو بنا، فنملأ فضاء المكان أو ننسى أننا في المسرح. ألوان الصوت متعدّدة بتعابيرها: وجع، ذل، معاناة، مناجاة..نسمع تضارب المشاعر في القصة. مناجاة للسلام تنسي المشاهد ذل الإنسانية وذنوبها. بالإلقاء الصوتي لخالد العبدالله، نسمع كلمات لم يتفوه بها.

هو تذكير آخر من طلال درجاني بتواطؤ الأنظمة العربية حيال الاحتلال ضد الفلسطينيين. هو رفض الظلم غير المقبول به ضد إنسانية الإنسان. هل ستصل صرخة بيلاطس البنطي مناجية السلام؟ أم أن بيلاطس قابع في كل نفس تعتلي عرشاً، فتخسر سلطة الحرية لتخدم السلطات السائدة؟

«بيلاطس البنطي»: حتى 8 نيسان (أبريل) ـ مسرح «المركز الثقافي الروسي» (فردان) ـ للاستعلام: 03/752797

فلاش

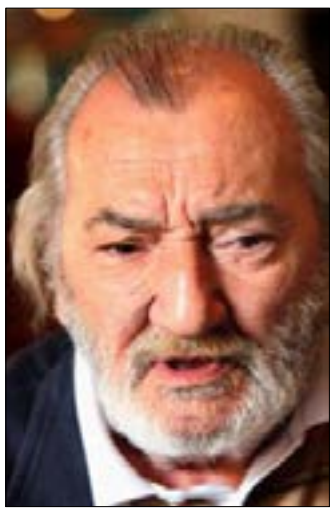

◄ يدعو فضاء «**دواوين**» (شارع الأرز ـ بيروت)، عند الساعة الثامنة من مساء غد السبت إلى حضور عرض فيلم «**مئة وجه ليوم واحد**» (1972 ـ 70 د) للراحل **كريستيان غازي** (1934 ـ 2013/ الصورة). الشريط الذي نال عنه صاحبه الراديكالي جائزة النقاد ضمن «مهرجان السينما البديلة» في دمشق عام 1972، يتناول الثورة الفلسطينية، وصراع الطبقات، وتحرّكات الجماهير، والحيرة، واللامبالاة التي تنتاب المثقف والفنان، لنصل إلى حقيقة الإنسان العربي ذي المئة وجه. وهو من بطولة منى واصف، وجلال خوري، وريمون جبارة، وميشلين ضو، وصلاح مخللاتي، وغيرهم. (للاستعلام:01/567705).

◄ ينظّم نادي سينما «**بدايات**»، في 13 آذار (مارس) الحالي عرضاً للفيلم الوثائقي «**كهرباء لبنان ـ عندما يأتي الظلام**» (54 د) الذي أنتجته قناة «الجزيرة الوثائقية» في مقهى «**رواق بيروت**» (مار مخايل ـ بيروت ـ 20:00)، على أن يتبعه حوار مع المخرجة **سينتيا شقير**. يعالج العمل أزمة الكهرباء في لبنان من خلال قصص أشخاص تبدّلت حياتهم جرّاء النقص المستمر للطاقة في بلادهم، من بينهم الخمسيني جمال الشقيفي، الذي تتخلّى عنه زوجته الرومانية لتعود إلى بلادها مصطحبة معها ولديها لأنّها لم تعد تحتمل الحياة المذلة التي يعيشونها في ظل غياب التيار الكهربائي المتواصل في لبنان. يرفع الرجل دعوى قضائية ضد «شركة كهرباء لبنان» التي يعتبرها المسؤولة الأولى عن مأساته، آملا أن تتحقق العدالة بحقه وحق جميع اللبنانيين. (الدخول مجاني. للاستعلام: 81/715656)

◄ في ذكرى رحيل **كمال جنبلاط** (1917 ـ 1977) التي تصادف في 17 آذار (مارس) الحالي، تستضيف قاعة الاحتفالات في «**جامعة هايكازيان**» (القنطاري ـ بيروت) يوم الأربعاء المقبل ندوة (17:00) حول كتاب «**عن كمال جنبلاط ومن وحيه**» (دار البدائع) للمحامي وأستاذ القانون **شبلي ملاط**.

يتولّى الأخير إدارة اللقاء الذي تنظمه «رابطة أصدقاء كمال جنبلاط» والدار، ويشارك فيه إلى جانب العميد السابق لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية **محمد شيا**، والأكاديمي والباحث والكاتب السياسي **سعد المولى**. يلي الندوة توقيع الكتاب. (للاستعلام: 01/370117)

◄ «**لا أحد يصل إلى هنا**» (**دار الفارابي**) هو عنوان الرواية الجديدة للكاتب **طلال شتوي** والشاعرة **فاطمة برجي**، الذي سيجري توقيعه في 22 آذار (مارس) الحالي (17:00) في «**مركز الصفدي الثقافي**» في طرابلس (شارع رمزي الصفدي ـ المعرض ـ طرابلس/ شمال لبنان). يبدأ الإصدار مع القرار الذي اتخذته «سميّة البقاعي» بإنهاء حياتها، فكتبت على حائطها الإلكتروني: هذا آخر نداء استغاثة! واختفت. (الدعوة عامة. للاستعلام: 06/410014)

◄ كان **جبران خليل جبران** (1883 ـ 1931) يحلم بأن «تنتقل لوحاته إلى مدينة كبيرة لتتأملها الشعوب وربّما تحبّها». وقد نجحت **سينتيا سركيس برّوس**، أخيراً في تحقيق الحلم بعدما نقلت لوحات جبران من «متحف جبران» في بشرّي (شمال لبنان) إلى متحف «القصر الصغير» الباريسي Petit Palais في باريس حيث ستبقى لفترة وجيزة.

ملتقى

«عروض بيروت السينمائية» مشرّعة على التأنيث

امتداداً لأنشطتها الثقافية وعلى رأسها «مهرجان أيام بيروت السينمائية»، أطلقت جمعية «بيروت دي. سي.» بالتعاون مع «مؤسسة سينما لبنان» الدورة الثالثة من «ملتقى بيروت السينمائي» الذي يجري بين 23 و26 آذار (مارس) الحالي ويشكّل منصة للإنتاج المشترك. بالتوازي مع فعاليات هذا الحدث، ستستضيف «سينما متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت) بين 22 و25 من الشهر نفسه الدورة الأولى من «عروض بيروت السينمائية» (بالتعاون مع جمعيات ثقافية لبنانية عربية وأجنبية) التي ستخللها أربعة أفلام لمخرجات عربيات من دول مختلفة تناولن مواضيع معاصرة، امتازت بكونها «تحمل نفساً إبداعياً خوّلها لأن تصل إلى العالمية، إن كان لناحية الإنتاج المشترك أو لناحية مشاركتها في المهرجانات العالمية الأكثر شهرة» وفق المنظمين. ستدشّن العروض بالفيلم التونسي «على كفّ عفريت» (إخراج كوثر بن هنية ـ 100 د) الذي كان قد عُرض للمرّة الأولى عالمياً في «مهرجان كان السينمائي»، وحقق نجاحاً لافتاً، وسبقت له المشاركة في «ملتقى بيروت السينمائي». اقتبست قصة العمل من واقعة شهيرة هزّت تونس ما بعد الثورة، وتمثلت في اغتصاب مجموعة من رجال الشرطة لطالبة جامعية، ومحاولة التستر على ذلك، بحجة أنّ الفضيحة ستسيء إلى سمعة رجال الشرطة الذين يتصدّون للهجمات الإرهابية التي تهدّد مستقبل البلاد!

اليوم التالي، سيخصّص للجزائر مع فيلم «السعداء» (إخراج صوفيا الجاما ـ 102 د) الذي طرح للمرّة الأولى عالمياً ضمن فعاليات «مهرجان البندقية السينمائي» العام الماضي، حيث حصل على جائزة أفضل ممثلة (لينا الخضري)، كما نال جائزة أخرى في «مهرجان دبي السينمائي». بعد انقضاء بضع سنوات على انتهاء الحرب الأهلية في الجزائر، يقرّر «سمير» و«آمال» الاحتفال بعيد زواجهما العشرين. في طريقهما إلى المطعم، يتذكر كلٌ منهما الجزائر كما عرفها، إذ تستحضر «آمال» أحلامها المُتبدّدة في هذا البلد، فيما يحاول «سمير» التأقلم والتعايش مع الواقع. تزامناً، يتيه ابنهما «فهيم» برفقة صديقَيْه «رضا» و«فريال» في مدينة انغلقت على ذاتها. في اليوم الثالث، سيكون الجمهور على موعد مع الوثائقي اللبناني «بانوبتيك» (إخراج رنا عيد ـ 79 د ـ شارع في «ملتقى بيروت السينمائي») الذي شارك في مهرجان «لوكارنو» السويسري، وحاز وقتها جائزة «إنجاز» التابعة لسوق «مهرجان دبي السينمائي». ظاهرياً، يبدو لبنان نابضاً بالحياة يقوده النمط الاستهلاكي واللهفة إلى الحداثة، لكن تحت هذه الواجهة تقبع بقايا الماضي المروّع للبلد، في مشهد مخفي عن السكان في الأعلى. يستكشف الفيلم المستوى الباطني ليُظهر كيف ـ وعلى الرغم من كونه مخفياً ـ هو حاضر في روح الشعب اللبناني.

> في فيلم رنا عيد، لبنان منقاد بالنمط الاستهلاكي

أما الختام، فسيكون فلسطينياً مع عرض فيلم «واجب» (إخراج آن ماري جاسر ـ 96 د) الذي أبصر النور أوّلاً في «مهرجان لوكارنو»، والحائز جائزة «المهر العربي» لأفضل فيلم طويل في مهرجان «دبي السينمائي الدولي»، وأيضاً جائزة أفضل ممثلَين لمحمد وصالح بكري. يتناول الشريط قصة ابن يعيش في إيطاليا ويعود إلى مدينته الناصرة قبل عطلة عيد الميلاد لمساعدة الأب في توزيع بطاقات دعوة زفاف شقيقته الصغرى.

«عروض بيروت السينمائية»: من 22 حتى 25 آذار ـ «سينما متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080

يختتم الحدث بفيلم «واجب» (إخراج آن ماري جاسر) من بطولة محمد وصالح بكري

رادار

أزمة «دار الحياة» كما في بيروت، كذلك في دبي

زكية الديراني

خلال الأشهر الماضية، تسارعت التطورات في قضية «دار الحياة» (تضمّ جريدة «الحياة» ومجلة «لها»)، إلى درجة أن المتابع لهذا الملف قد يعجز عن اللحاق بها. قبل أيام، تبلّغ الموظفون المصروفون في مكتب بيروت أن القائمين على الدار قد أوقفوا اشتراكاتهم في بوليصات التأمين، مع العلم أنّهم كانوا قد أكدوا للموظفين ومحاميهم أكرم عازوري خلال اجتماعاتهم التشاورية الأخيرة في وزارة العمل، أن البوليصة ستستمرّ حتى نهاية العام الحالي (الأخبار 2018/3/8). كما من المتوقّع أن يشهد مكتب الدار في بيروت مزيداً من التطوّرات السلبية من بينها قطع الكهرباء والماء والانترنت عن المكاتب في وسط بيروت بحجة «عدم دفع الفواتير». كل هذه الخطوات ترمي، بحسب متابعي الملف، إلى إجبار الموظفين على تقديم استقالتهم من تلقاء أنفسهم، تهرّباً من دفع التعويضات. لكن يبدو أن الاضطرابات التي يعانيها مكتب بيروت، قد بدأت مفاعيلها تصل إلى مكتب دبي الذي يعتبر الأساسي. المكتب الذي قيل بأنّه سيتمّ تعزيزه مع إقفال مكتب بيروت، وسيشهد ورشة توسّعية، يمرّ بخضّات «لا تبشّر بالخير». قبل ساعات، اجتمع المسؤولون في دبي مع الموظفين هناك من مختلف الجنسيات العربية، طالبين منهم الاختيار إما عودتهم إلى أراضيهم، أو البقاء في دبي لأن الدار «لا تملك أموالاً لدفع المستحقات». ولفتوا إلى أن الدار يمكنها تأمين بطاقات سفر لهم على حسابها الخاص، أو البقاء في الإمارات، لكن لا يمكنهم رفع دعوى ضدّهم بحجة عدم دفع المعاشات لأن تبليغهم قد تمّ قبل تفاقم الأزمة. وقيل للموظفين (يبلغ عددهم نحو 20 موظفاً) إن الشركة تمرّ في أزمة مالية، ستؤدي إلى عدم دفع الرواتب في الأشهر الثلاثة المقبلة أي لحين حلول شهر حزيران (يونيو) المقبل. مع العلم أن بوادر الأزمة (المفتعلة؟) لم تظهر سابقاً على مكتب دبي، بل تمّ نقل مجموعة صغيرة من الموظفين في مكتب بيروت إلى دبي قبل أشهر قليلة، حيث بدأوا العمل وتلقوا وعوداً بتحسين أوضاعهم في الفترة المقبلة... على اعتبار أن مكتب دبي سيكون مكاناً مستقرّاً ولن يشهد أزمات مالية بعد إقفال بيروت. لكنّ الموظفين فوجئوا مع بداية العام الحالي، أن معاشاتهم الشهرية قد تمّ خفضها (أو دفعها على مراحل) فجأة من دون سابق إنذار.

لا يمكن فصل الازمة الاخيرة التي ضربت «دار الحياة» بجميع مكاتبها عن الازمة المالية التي يعانيها صاحب الشركة الأمير السعودي خالد بن سلطان. فقد عصفت الازمة بداية بمكتب «الحياة» في لندن حيث تمّ اقفاله قبل أشهر قليلة، وسيتبعه اقفال بيروت ويحكى أن مكتب القاهرة ليس بأمان اليوم وحاله تشبه حال مكتب دبي. ويجري الحديث بين الاوساط أن بن سلطان يعاني من ضائقة مالية منذ سنوات (سببها انخفاض أسعار النفط والحرب الخليجية ضد اليمن) ضربت إقتصاد المملكة. وتفاعلت مشاكل «الدار» الاقتصادية والاعلانية معاً، بعد غرق الشركة في الديون والدعاوى القضائية، فبدأت بتصفية المكاتب واحداً تلو الآخر. مع العلم أن الازمة المادية «طافت» على السطح في الاشهر الماضية بعد إعتقال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لمجموعة أمراء ووزراء ونواب سابقين وحاليين. لكن رغم الازمة المالية، يشدد المتابعون على أن سياسة القائمين على الشركة، تعتمد على التهرّب من دفع التعويضات للموظفين المصروفين، وتطبيق المثل الشعبي القائل «كسر إيدو وشحد عليها»!.

على النت

محمد فحص يطفئ شمعة «إسرائيل»

زينب حاوي

قبل ثلاث سنوات، لم تكتمل مغامرة مجموعة شبّان موهوبين (إخراجاً وكتابة) عبر تأمين التغطية الإنتاجية لفيلم The Day (اليوم ـ كتابة محمد فحص، وإخراج كاظم فياض، وموسيقى مهدي كلاس، ومونتاج هادي شاتيلا) الذي يتطرّق إلى نهاية الكيان الصهيوني، تزامناً مع عملية «تحرير الجليل» المرتقبة. اليوم، يستعدّ الشاب محمد فحص لإطلاق فيلمه القصير The Last Candle (الشمعة الأخيرة)، لكن هذه المرّة على مواقع التواصل الاجتماعي. ينطلق الشريط (5 دقائق و25 ثانية) من رمزية الشمعدان السباعي عند اليهود، ومن اعتقاد «إسرائيل» بأنّها اقتربت من تحقيق حلمها الأزلي، بطرد الفلسطينيين من أرضهم وبهدم «المسجد الأقصى» وتشييد «هيكل سليمان» مكانه.

العمل (كتابة وإخراج محمد فحص، وتمثيل طارق سليم وجواد حيدر، وموسيقى تصويرية جاك برّو)، مشغول باللغة العبرية ومترجم إلى العربية (ترجمة حسن حجازي) والإنكليزية، فيما يحاكي إحدى المناسبات الدينية لدى اليهود، وتفاخرهم بأنّهم «شعب الله المختار»، وأنّهم يمثّلون «النور وسط الظلام في العالم». أفكار بنى عليها الصهاينة عقيدتهم، لاغتصاب فلسطين والتنكيل بأهلها، إضافة إلى دعوتهم الدائمة للتخلّص من «المخرّبين» و«الإرهابيين» و«تطهير الأرض من دنسهم».

في هذا الفيلم القصير المحصور تصويره في أجواء واحدة ضمن مؤثرات صوتية وديكور ملائم (ديكور ومكياج أيمن جابر)، سنرى كيف يتصرّف حاخام إسرائيلي كان يتفاخر أمام الشمعدان بأنّ «الشمعة الأخيرة التي تنير أعيادنا، سنطفئها فوق جثث المخرّبين». بعيد السيطرة على القدس المحتلة، واحتفاء الصهاينة بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلانها «عاصمة لإسرائيل». وسرعان ما ستتحوّل هذه الشمعة «الأخيرة»، شمعة الكيان الأخيرة التي سيطفئها الحاخام بنفسه، خوفاً على حياته بعد سلسلة تفجيرات تهزّ فلسطين المحتلة. هنا، سنسمع جزءاً من كلام الأمين العام لـ «حزب الله»، السيد حسن نصر الله، عن نهاية الكيان الغاصب و«السنّة» التاريخية لهذا الزوال.

يوضع الفيلم، اليوم في سياق محاربة كل أشكال التطبيع مع «إسرائيل»، كما يؤكد شمص لـ «الأخبار»، في ظل الموجة المستمرّة لتلميع صورة الكيان وضروب التطبيع العربية المختلفة معه. أما عن نشره على السوشال ميديا، فيقول صاحبه أنّه بهدف إيصاله بشكل أسرع، كاشفاً أنّه سيشارك في مهرجانات عدة، عربية وغربية (إيران، وإيطاليا، وفرنسا، وروسيا...)، مع المعرفة المسبقة عن «فيتوات» قد توضع على مضمونه في بعض هذه الدول المذكورة. ومن المنتظر أن يُنشر «الشمعة الأخيرة» على المنصات الافتراضية بعيد تسويقه في هذه المهرجانات.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 9 آذار 2018 العدد 3415

صورة وخبر

يتجدّد الموعد سنوياً مع Armory Show في نيويورك. المعرض الذي انطلق أمس الخميس في مانهاتن حيث يستمر حتى 11 آذار (مارس) الحالي، يجري بمشاركة 200 غاليري من حول العالم، كاشفاً النقاب عن عدد كبير من القطع الفنية المنوّعة العائدة إلى القرنين الـ 20 والـ 21. تزامناً، ستكون هناك مساحة مخصصة للأعمال المستوحاة من العالم الرقمي والتكنولوجيا بعنوان Focus، يتخيّل خلالها 34 فناناً عالم ما بعد الإنسان. (تيموث آي. كلاري ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الخفاء

ضوضاء. ضوضاء.

ضوضاءُ الأناشيد. ضوضاءُ

الصلوات. ضوضاءُ الأغاني.

ضوضاءُ الموعودين. ضوضاءُ

المنتَظِرين. ضوضاءُ من فاتَهم الوقتُ.

و... ضوضاءُ «المحكومين بالأمل».

بين شهقةِ ميلادِهم وزفرةِ موتِهم، لا

يفعلون شيئاً سوى الضوضاء.

لهذا، كما لو أنهم يتألّمون في الخفاءْ،

يعيشون ويموتون مُستَتِرين بأقنِعةِ

ضوضائهم،

بدون أنْ يَنتَبهَ أحدٌ إلى ما همْ فيه

أو يَسمعَ لهم أحدٌ رنينَ دمعةْ.

: الدمعةُ سِرُّهم.

2017/1/8

تحية غيث الأمين للنساء في يومهن

احتفالاً بـ «يوم المرأة العالمي» الذي صادف أمس الخميس، يلتقي الدي. جاي Jazzy G، أي غيث الأمين (الصورة)، مساء اليوم الجمهور في «باغاتيل بيسترو» (الحمرا ـ بيروت). في هذه السهرة المميزة، سيمزج الفنان والمخرج اللبناني المولود في عام 1973 أنغاماً من الجاز والصول والفانك والبوسا نوفا بأخرى عربية، عبر أغنيات لكبيرات في عالم الفن من دول مختلفة، أهمهن: فيروز، وبيلي هوليداي، وأريثا فرانكلين، وأسترود غيلبيرتو، وكارمن ماكراي، وغال كوستا، وديانا روس، وآبي لينكولن، وشاكا خان، وإليس ريجينا، ومارثا ريفز، وراندي كروفورد، وفيكي أندرسون، وغيرهن.

اليوم ـ 20:30 ـ «باغاتيل بيسترو» (شارع جبر ضومط ـ الحمرا ـ راس بيروت). للاستعلام: 01/342842